٣٠ يونيو.. ثورة شعب أعاد الوطن

صحَّحت المسار وأعلنت بناء «الجمهورية الجديدة»





الأزهر: ١٠ سنوات.. فى مواجهة التطرف

الأوقاف: تحسين أحوال الأئمة.. تنمية الوقف.. ضبط المساجد

الإفتاء: التلاحم مع قضايا المجتمع.. والتعامل مع الفضاء الالكترونى 5-4



بسم الله الرحمن الرحيم
«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 الثلاثاء ٢٦ من ذي الحجة ١٤٤٥هـ - ٢ يوليو ٢٠٢٤م صوت كل غيور على دينه ووطنه العدد 1634 ٨ صفحات الثمن 290 قرشاً

"عقيدتى" تهنئ الرئيس والشعب بـ٣٠ يونيو

تتقدم أسرة تحرير "عقيدتى" بخالص التهنئة للرئيس عبدالفتاح السيسى، وللشعب المصرى العظيم، بمناسبة الذكرى الـ11 لثورة الشعب فى 30 يونيو 2013م، والتى أعادت الوطن لأهله، وحفظت له مكانته ومنزلته وريادته، متمسّكة بهُويته الدينية والوطنية.

تحيا مصر، مرفوعة راياتها. وكل عام وجميع المصريين بخير وسلام وأمن واستقرار.

30 يونيو.. ذكرى إنقاذ وطن

بقلم: رئيس التحرير

8

برعاية الرئيس.. الإفتاء تستعد لمؤتمرها العالمي:

مشاركة علماء ١٠٠ دولة.. وحضور كبير للمنظمات العالمية 3

فى ندوة عقيدتى والأوقاف:

قوة الأوطان.. تتحقق برباعية «الإيمان والأخلاق والعمل والعلم» 2

نجوم لا تغيب

د. شعبان إسماعيل.. عالم القراءات وأصول الفقه تتلمذ على يديه أئمة الحرم المكى 8

مطمئنا أولياء الأمور:

"الضوينى" يتفقد لجان امتحانات الثانوية الأزهرية بالقاهرة والمنوفية 3

"احفظ مقررك القرآنى" و"القراءة الحرة".. مسابقة بجامعة الأزهر 3

حاخامات اليهود تعمدوا تحريف التوراة طمعا فى الأرض العربية 3

نشاط مكثف للأوقاف.. دعويا وثقافيا وصحيا 3

جامعة الأزهر ضمن أفضل 350 جامعة عالمية 3



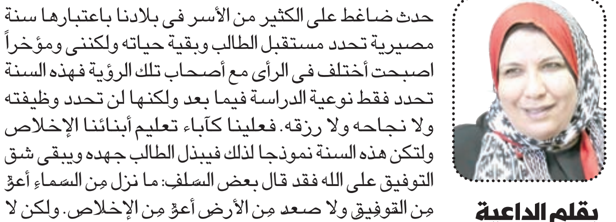






C M Y K

الثانوية العامة



بقلم الداعية
م. عبير أنور

حدث ضاغط على الكثير من الأسر فى بلادنا باعتبارها سنة مصيرية تحدد مستقبل الطالب وبقية حياته ولكننى ومؤخراً اصبحت أختلف فى الرأى مع أصحاب تلك الرؤية فهذه السنة تحدد فقط نوعية الدراسة فيما بعد ولكنها لن تحدد وظيفته ولا نجاحه ولا رزقه. فعلينا كآباء تعليم أبنائنا الإخلاص ولتكن هذه السنة نموذجا لذلك فيبذل الطالب جهده ويبقى شق التوفيق على الله فقد قال بعض السلف: ما نزل مِن السماءِ أعزّ مِن التوفيقِ ولا صعد مِن الأرض أعزّ مِن الإخلاص. ولكن لا تشعره لحظة ان قيمته مرهونة بما سيحصل عليه من درجات بل يجب أن يشعر أن غلاوته لديك غلاوة غير مشروطة ،ولنذكر انفسنا ان أهداف تربية الأبناء أعمق من الشهادة التى سيحصل عليها، فنحن نبتغى إخراج شخصية سوية سعيدة متوازنة تهتم بالنجاح فى العمل والأسرة والصحة والعلاقة بالله، نبتغى سلامة القلب ورسوخ المبادىء والأخلاق فإن أصبح طبيباً كان رحيما وإن كان مهندساً كان مخلصاً متقناً وإن كان قاضياً عدل وإن كان صحفياً عرف أمانة الكلمة وإن كان فى أى وظيفة خدمية لم يعطل مصالح الناس. من المهم أن ننشد لأبنائنا سعادة الدارين ننشد لهم الفلاح وأعنى به النجاح بمقاييس الدنيا والآخرة على حد سواء لأن بريق نجاح الدنيا من مال وقوة ومنصب لا يضمن ألا يكونوا بمعصية.

تمنى لابنك الخير الحقيقى وأشعره دائما أنكما سويا فى نفس الجهة تحلمان سويا باللحاق بأحسن الجامعات ولكن إن لم يحالفه الحظ فلا تترك دعمه فابنك فى ذاته أهم من الحلم وأهم من نظرة المحيطين بل استمر فى دعمه فى ظل المعطيات الجديدة بإيجابية (وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم...) وألح على الله بالدعاء له بالتوفيق والرزق والاستخدام فيما يرضيه ويرضى الله عنه.

دعاء

اللهم إني أعوذُ بكَ منَ الهمِّ والحزَنِ، وأعوذُ بكَ منَ العجزِ والكسلِ، وأعوذُ بكَ منَ الجُبنِ والبخلِ، وأعوذُ بكَ مَن غلبةِ الدَّينِ وقهرِ الرجالِ.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد الصحفيين - التجمع الخامس بالتعاون بين عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، تحت عنوان:" قوة الأوطان" أن قوة الأوطان..لا تتحقق إلا برباعية " الإيمان والأخلاق والعمل والعلم ".. وأوضحوا أن حماية الوطن والعمل على إعلاء شأنه فريضة دينية ومسئولية على الجميع .. وأشاروا إلى أن حب الوطن فطرة بشرية سوية تؤيدها الآيات القرآنية والسنة النبوية حضر الندوة الكاتب الصحفى يحيى قلاش ، نقيب الصحفيين السابق، الدكتور محمد قرني، مدير ادارة أوقاف القاهرة الجديدة،والشيخ أحمد محمد مبارك، ومجدى السيد، عضو مجلس إدارة المسجد، بدأت الندوة بتلاوة قرآنية للشيخ عبد الله حسين، خطيب المسجد

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد الصحفيين بالقاهرة الجديدة:

قوة الأوطان.. تتحقق برباعية «الإيمان والأخلاق والعمل والعلم»

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن الوطن الآمن المستقر نعمة عظيمة من الله حيث يشعر أهله بالسكينة فى أداء عباداتهم، ومن نعم الله على مصر أن جعلها آمنة طوال تاريخها، وهى أكثر مكان ورد ذكره فى القرآن الكريم تصريحا أو تلميحا، وهى أرض الرسل والأنبياء ومقام لكثير من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويكفى أن نذكر وصف نبى الله يوسف لها بانها " خزائن الأرض" وقال لأهله" فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ" وهى واحة الأمان وسط حدود مشتعلة وجاء إليها قرابة العشرة ملايين لاجئ ومهاجر

قوة الأوطان

أكد الدكتور سيف رجب قزامل، العميد الأسبق لكلية الشريعة والقانون بطنطا- جامعة الأزهر أننا لن نمل من الحديث عن وطننا العربى والإسلامي، فلا قيمة للانسان بغير وطن آمن مستقر بل إن حب الوطن والدفاع عنه دين وإيمان، بل إن حب الوطن من هديّ النبيين الأخيار، والدفاع عنه مطلب شرعي، وواجب وطني، ومسئولية على عاتق الجميع، والموت فى سبيله عزة وكرامة وشهادة، فالوطن كلمة صغيرة فى مبناها، عظيمة فى معناها، فهو موطن الآباء والأجداد، ومأوى الأبناء والأحفاد، ومسقطُ الرأس، ومستقر الحياة، ولهذا كانت أقصى مؤامرة من أعداء الأديان على الأنبياء والرسل التخطيط لإخراجهم من أوطانهم فقال الله تعالى:" وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ"

وأوضح أن من أهم ركائز قوة الأوطان المحافظة على أمنه واستقراره وعدم الاستماع إلى الدعوات المغرضة من الداخل أو الخارج، ولهذا فإن ترويع الآمنين جريمة نكراء بشعة فيها إعانة لأعداء الإسلام على المسلمين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بحذافيرها"، ولن تتحقق قوة الأوطان إلا بقوة الإيمان، والتنمية الشاملة فى جميع نواحى الحياة، ولابد من تحقيق ثلاثية " الإيمان والعمل والعلم" والتى شيد بها المسلمون أعظم حضارة فى تاريخ البشرية، فلا تقدم ولا عزة للوطن بدون تكريم العلم ورعاية العلماء، ولهذا الله تعالى:" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" وكان من ﷺ :" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا"

وأشار الدكتور قزامل إلى أن من أهم ركائز قوة الأوطان العدل الذى هو اسم من اسماء الله الحسنى، فلا نهضة لمجتمع ينتشر فيه الظلم الذى حرمه الله على نفسه فقال:" وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا" وقال فى الحديث القدسى فيما راوه النبى عن ربه:" يا عبادِي، إنى حرَّمتُ الظلم على نفسي، وجعلته بينكم مُحرَّمًا، فلا تظالموا..."، وتطبيق العدل يبدأ بالحكام على أنفسهم ثم على الجميع بلا تمييز، وما أعظم قول أبو بكر:" الضعيفُ فيكُم قويٌّ عندِي حتى آخذَ الحقَّ لهُ، والقويُّ فيكُم ضعيفٌ عندِي حتى آخذَ الحقَّ منهُ" ، وفى نفس الوقت يجب على الرعية احترام القوانين ودعم المنتجات الوطنية ومقاطعة منتجات أعداء الدين والوطن، ويجب الإيمان بأن المسلمين أخوة فى كل مكان فى العالم، وواجبنا العمل على جمع صفوفهم، وقد وصفهم الله بقوله" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول:" مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"

ودعا الدكتور قزامل المصريين إلى الوعى بما يحاك ضد وطنهم الذى يعد من أعز بلاد الله إلى الله ، بدليل ذكرها عشرات المرات وتوصية الرسول بها، فضلا عن أنها أرض الرسل والأنبياء والصالحين والأبطال عبر التاريخ، وقد تم تأليف عشرات المجلدات عن فضائل مصر فى القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد امتدح الله بعض المؤمنين من أهل مصر فقال:" وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ" وقال سبحانه أيضا:" وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ" وحثنا الله على العمل والاستثمار والبناء بالعمل الجاد فى استثمار ما خلقه لنا من نعم وثروات فقال الله تعالى:" هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" وتحقيق رسالة الاستخلاف وتعمير الأرض سنة إلهية دعانا إليها الإسلام طوال الحياة وما استطاع المسلم إلى ذلك سبيلا حتى وإن استفاد غيره منها فقال صلى الله عليه وسلم:" إذا قامت الساعةُ وفى يدِ أحدِكُم فسيلة، فإنْ استطاعَ ألَّا يقومَ حتى يغرسهَا فليغرسْهَا فلهُ بذلكَ أجرٌ" وأمرنا بالبحث عن العمل الشريف أيا كان هو لأنه خير من سؤال الناس فقال سيدنا ابو هريرة:" سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:" لَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ فَيَسْتَغْنِيَ بِهِ عَنِ النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ"، وهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يهتم بالعمل والاستثمار والترغيب فيه، فيقول:" ما مِن موضعٍ يأتينِي الموتُ فيهِ أحبُّ إليَّ مِن موطنٍ أتسوقُ فيهِ لأهلِي أبيعُ وأشترِي" وكانَ الفاروق إذا رأى فتىً أعجبه حاله سأل عنه:" هل لهُ مِن حرفةٍ ؟ فإنْ قيلَ: لا. سقطَ مِن عينيهِ ". ومن جميل أقوال الإمام أبو حامد الغزالى فى كتابه" إحياء علوم الدين:" إنَّ اللهَ يكرهُ الرجلَ الفارغَ لا فى عملِ الدنيَا ولا فى عملِ الآخرةِ" ولله در أمير الشعراء أحمد شوقى حين قال: العلمُ يبنِي بيوتًا لا عمادَ لهَا.. والجهلُ يهدمُ بيوتَ العزِّ والشرفِ.

الوطن الآمن

أكد الأستاذ الدكتور ربيع الغفير، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة – جامعة الأزهر، أن الوطن هو موضوع كل ساعة، بل وكل زمان لأنه النعمة العظمى التى ينعم الله سبحانه وتعالى بها على الناس بعد الإيمان به، ولهذا فإن الايمان بالله والعيش فى وطن آمن من أعظم نعم الله على عباده، وأكد الله هذا فى القرآن ضمن نعمه على قريش فقال سبحانه:" فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ. الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ"، الحمد لله الذى أنعم علينا بمصر الوطن الآمن، وكذلك أن ترزق فى وطنك برزق من حلال وتطعم من جوع وتأمن خوف فهذه هى النعمة الكبرى التى لا يعرف حقها وقدرها إلا من حرم منها ، وكما يقال" لا يعرف قدر النعمة إلا فاقدها" وأوضح أنه بنظرة عابرة لمن حولنا من دول المنطقة العربية، وخاصة بعد ما حدث منذ 2011 إلى يومنا، فهذا يرينا إلى أى مدى أن أنعم الله سبحانه وتعالى علينا بوطن آمن رغم ما حوله من حروب وفتن وصراعات، يحق لنا أن نستعير الآية القرآنية التى قيلت فى شأن مكه المكرمة" أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ"، ففى ظل هذه الأزمات نجد مصر الآن قبلة الآمنين والخائفين، ومع العلم أننا لما أصاب هذه الاوطان لمحزنون، فالوطن العربى والإسلامى كله بقعة واحدة، يذكر فيها اسم الله، وتقام فيها الصلاة وكافة شعائر الإسلام

وأشار إلى أنه يخطئ البعض حين يظن أن موضوع الوطن قضية سياسية فقط، ولهذا لابد أن يعلم الجميع أن قضية الوطن ذات ثلاث شعب أولها أنه فطرة إنسانية عند ذوى النفوس السوية، والثانية أن حب الوطن سنة نبوية، والثالثة أن الحفاظ على الوطن والشعور بالانتماء اليه وحمايته واجب مقدس، وصدق الإمام الجاحظ حين قال فى أحد كتبه" إذا أردت أن تعرف معدن كرم الرجل وطيب عنصره فأنظر إلى حنينه إلى أوطانه، وعلاقته بأخوانه، وشوقه إلى ما مضى من زمانه". وتحكى كثير من كتب التاريخ الأدبى قصص لبعض العلماء انه عندما كان يسافر من بلاده إلى بلد آخر يأخذ معه حفنة من تراب هذا البلد، فمتى تعب أو أصابته علة يشم تراب بلده فيشفيه الله، وفى حديث القرآن الكريم عن الأوطان نجد أن الله تعالى قارن بين شيئين هما خروج الانسان من وطنه وخروج روحه من بدنه، فقال تعالى:" وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا " ، وهذا يدل على أن خروج الإنسان من وطنه لا يقل خطورة وصعوبة عن خروج روحه من الجسد

وعرض الدكتور الغفير لنموذج عملى لحب الأوطان من خلال حب النبى صلى الله عليه وسلم لوطنه فعند خروجه صلى الله عليه وسلم من مكه المكرمة نظر إليها وقال:"ما أطيبك من بلد، وأحبك إليَّ، ولولا أن قومى أخرجونى منكِ ما سكنتُ غيرَك"، وفى رواية عن عبد الله بن عدى قال:"رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال: والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت"، وبشر الله تعالى نبيه بأنه سيرجع إليها فقال:" إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ"، وذكر الإمام الذهبى فى مؤلف كتابى" تاريخ الإسلام"و"سير أعلام النبلاء" ذكر جملة فى غاية الروعة عندما كان يعدد محبوبات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:" كان يحب عائشة وأباها، وأسامة بن زيد وأباه، فهو الحب الحب ابن الحب، وكان يحب الحلوى والعسل، وكان يحب جبل أحد، وكان يحب وطنه"، ويؤكد أعداء الاسلام أنهم لن يستطيعوا قهر المسلمين ما دام يملكون ثلاثة أشياء هى القرآن الكريم والكعبة المشرفة والأزهر" لأن القرآن يعلمهم صحيح الدين كله، والكعبة هى التى تجمع المسلمين فلا يمكن ولا يعقل أن يوجد مؤتمر بشرى يضم هذه الأعداد الغفيرة يوضع قانون بشرى أو حسابى بهذا الشكل على اختلاف الألوان والأشكال واللغات قال تعالى" لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ"..

وعن واجبنا نحو وطننا قال الدكتور الغفير: بصرف النظر عن مهنة كل واحد يعيش فى الوطن فإن عليه مسئولية فى حمايته التى ليست قاصرة على الجيش والشرطة فقط كما قد يظن البعض، فلابد أن يؤدى كل مواطن عمله باتقان، فقد مر سيدنا النبى على الصحابة وهم يدفنون واحدا منهم فقال لهم" سووا لحد صاحبكم" فنظروا إلى رسول الله يريدون أن يسألونه" لماذا نسوى لحد صاحبنا؟ فقال صلى الله عليه وسلم: أما أنه لا ينفع الميت فى شيء، ولكن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" وكأن الرسول يريد أن يعلمهم النظام والإتقان فى كل شئ، ومن واجبنا نحو الاوطان الحفاظ عليها.

> **د. سيف قزامل: حماية الوطن وإعلاء شأنه.. فريضة**

> **د. ربيع الغفير: الوطنية فطرة إنسانية وشريعة دينية**

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتى**
تصوير: **أحمد ناجح**

كيف وصلت إلينا السيرة النبوية؟ (٢)

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

أشرنا إلى أن التصنيف فى السيرة النبوية العطرة بدأ منذ عهد الصحابة الكرام رضوان الله عليهم جميعا، وأن الجيل التالى للصحابة أيضا من التابعين اهتموا أيضا بالتصنيف فى السيرة كعروة بن الزبير (ت 93هـ)، وأبان بن عثمان بن عفان (ت 105هـ)، والشعبى (ت 103هـ)، وشرحبيل بن سعد (ت 123هـ).

وهؤلاء أخذوا عن الصحابة الكرام وعن مصنفاتهم؛ وقد تميزت مصنفات هذا الجيل بالوثاقة لأمور:

أولها: أنهم رووا عن الصحابة الذين عاشوا هذه السيرة المباركة وكانوا جزءا منها.

ثانيها: أنهم أخذوا عن أكثر من صحابي، ومن شأن تعدد هذه الروايات أن يعضد [أي: يقوي] بعضها بعضا، كما أن هذا من شأنه أن يجعل رواياتهم أكثر شمولا لأن كل صحابى سيحدثهم بما رآه وحضره من أحداث ووقائع وغزوات.

ثالثها: أن بعض كتبهم هذه فسخ وعرف وكان يقرأ فى مجالس العلم تحت سمع وبصر الصحابة الكرام وبمحضر منهم فلم ينكروا منه شيئا، وهذا شهادة ضمنية بصحة ما فى هذه الكتب.

وبعد هذين الجيلين من المصنفين فى السيرة النبوية جاء جيل ثالث عرفوا باهتمامهم بالسيرة النبوية والمغازي، من هؤلاء عاصم بن عمر بن قتادة (ت 120هـ)، وهو حفيد الصحابى الجليل سيدنا قتادة بن النعمان رضى الله عنه، وعاصم لم يدرك جده قتادة، وإنما يروى عنه بواسطة أبيه، ولكنه أدرك بعض الصحابة الكرام فأدرك جدته السيدة رميثة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب، وسيدنا أنس بن مالك، وسيدنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهم وأرضاهم، وقد روى عنهم.

وقد كان على علم بالمغازي، وله فيها كتاب كما ذكر ابن قتيبة، وعقد مجالس للتحديث بالمغازى فى مسجد دمشق بأمر من سيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه.

ومن هذه الطبقة أيضا محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (ت 124هـ)، من بنى زهرة أخوال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أدرك عددا من الصحابة الكرام وروى عنهم منهم سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت 73هـ)، وسيدنا أنس بن مالك (ت 93هـ) رضى الله عنهم وأرضاهم.

وقد روى ابن شهاب كتاب عروة بن الزبير فى المغازي، وكان له هو كتاب فى السيرة النبوية يشير إليه أصحاب كتب السيرة بقولهم: فى سير الزهري.

ومن هذه الطبقة عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى (ت 135هـ)، وجده الأكبر سيدنا عمرو بن حزم رضى الله عنه الصحابى الأنصارى الذى أرسله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واليا على نجران باليمن ليعلم أهلها ويفقههم فى الدين، وكتب له كتابا فيه توجيه وتشريع، وقد سبقت الإشارة إلى أن سيدنا عمرو بن حزم اهتم بجمع ما كتبه صلى الله عليه وسلم للجهات المختلفة من كتب، حتى اجتمع لديه منها بضع وعشرون كتابا، وكان هذا المجموع هو الجمع الأول للوثائق النبوية، وقد ظلت هذه الوثائق مع الكتاب الذى أرسله به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن مع أبنائه وأحفاده من بعده، حتى وصلتنا.

وقد تتلمذ جده وأبوه لعدد من الصحابة الكرام، ورووا عنهم، وتولى أبوه إمارة المدينة المنورة والقضاء بها، فهم بيت علم. وقد تتلمذ عبد الله نفسه لعروة بن الزبير ولأبان بن عثمان، بل إنه أدرك بعض صغار الصحابة، فأدرك سيدنا أنس بن مالك وروى عنه. وقد ألف كتابا فى المغازى ذكره الذهبي.

إذن فالتأليف فى السيرة لم ينقطع منذ بدأ فى عهد الصحابة الكرام، بل ظل مستمرا جيلا فجيلا، وكان مصنفو كل جيل مهيئين لهذا التصنيف: من حيث تتلمذهم للجيل الذى عاش السيرة وكان جزءا منها، ومن حيث دراسة ما تم تدوينه فى هذا العلم وروايته لمن بعدهم، ومن حيث إقرار الجيل الأول لهم ما تضمنته كتبهم.

وهذه الطبقة الأخيرة من العلماء هم أشياخ محمد بن إسحاق صاحب السيرة المشهورة.

ظواهر كونية لأسباب طبيعية وبشرية وبيئية:

لا علاقة لارتفاع درجات الحرارة بالغضب الإلهي

نفى علماء أن يكون ارتفاع درجة الحرارة التي تعاني منها البلاد حاليا غضب إلهي. مؤكدين أن هذا الارتفاع الجنوني لدرجة الحرارة هو نتاج لأسباب طبيعية وبيئية وبشرية لاعلاقة لها بالعقاب الإلهي للبشر، فهي ظواهر كونية ليست دليل نقمة أو علامة غضب من الله على عباده، حيث كانت موجات الحر تحدث كثيرا في زمن النبوة، وتضرب الناس وتؤذيهم في أنفسهم وممتلكاتهم مع أنه كان خير الأزمان وفيه أفضل الناس تقربا إلى الله.

أوضحوا أن تلك الظواهر الطبيعية تدل على قدرة الله الباهرة، وآياته البينات، كما تنبئ كذلك- لمن يعقل- عن دلائل مصغرة لما أخبرنا الله عنه من وقائع يوم القيامة من ثواب وعقاب ونعيم وعذاب .

بداية يقول د. مسعد الشايب- دكتوراه في علوم القرآن-: شهدت مناطق عديدة في أنحاء العالم ارتفاعًا غير مسبوق في درجات الحرارة، وهذا له أسبابه الطبيعية، والبيئية، والبشرية أيضًا، ومن الغلو في الفتوى ومن التطرف فيها ادعاء أن هذا الارتفاع هو غضب إلهي، وأبسط ردّ على هذا الزعم أن هذا الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة قد أصاب أشرف الأماكن وأعظمها في موسم الحج هذا العام 1445هـ، حيث بلغت الحرارة (50) خمسون درجة ويزيد، فهل الحق تبارك وتعالى كان غاضبا على الحجيج؟!

ويشير د. الشايب إلى إن ارتفاع درجات الحرارة مليئ بالعظات والعبر، وساقه الحق لحكم متعددة منها: التذكير بنعمة تقلّب الفصول وتغيرها، فهذا صيف وذلك شتاء، ربيع، خريف، ويجب التذكير بنعم الله المتعددة علينا، التي تخفف من شدة ارتفاع درجات الحرارة كنعمة الكهرباء، والمراوح، والتكييفات، والتبرد بالماء، والملابس القطنية..الخ، وصدق الله إذ يقول: "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ" «النحل-81» .

يضيف: إنها تذكر عظيم لما كان عليه النبي والصحابة من الإخلاص والعمل لله، فقد هاجروا وجاهدوا وسافروا وتعلموا...الخ في مثل درجات الحرارة هذه بدون النعم التي أنعم الله بها علينا لنخفف بها ارتفاع درجات الحرارة، وعلى سبيل المثال فإن آخر غزوات النبي، غزوة العُسْرَة المعروفة بغزوة تبوك، حيث خرج النبي في مثل هذه الدرجات الحرارية أو أشد حتى حكى القرآن عن المنافقين قولهم: «وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ» «التوبة-81» .

وختم د. الشايب: فتح باب الدعاء والرحمة للمؤمنين، فقد قال نبينا: "إِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارٌّ أَلْقَى اللَّهُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا أَشَدَّ حَرَّ هَذَا الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجَهَنَّمَ: إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي اسْتَجَارَ بِي مِنْكِ، وَإِنِّي أُشْهِدُكِ أَنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ"، والتذكير بحر جهنم وحر الآخرة، واقتراب الشمس ودنوها من رؤوس الخلائق يوم القيامة، وغرق الناس في عرقهم، فنبينا يقول: "تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ قَابَ قَوْسٍ- أَوْ قَالَ: قَابَ قَوْسَيْنِ- وَتُعْطَى حَرَّ عَشْرِ سِنِينَ، وَلَيْسَ عَلَى بَشَرٍ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ طَحْرَبَةٌ (شيء يظلل عليه)، وَلَا تُرَى يَوْمَئِذٍ عَوْرَةُ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ، وَلَا يَضُرُّ حَرُّهَا يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنًا وَلَا مُؤْمِنَةً، وَتُطْبُخُ الْكَافِرَ طَبْخًا حَتَّى يَقُولَ جَوْفُ أَحَدِهِمْ: غِقْ غِقْ " .

ظواهر طبيعية

من جانبه يؤكد د. محمد الصفتي- مدير إدارة شئون مجالس الإدارات بوزارة الأوقاف- أن الله تعالى خلق هذا الكون وأبدع صنعه، وجعل فيه نعما كثيرة ظاهرة وباطنة، ففيه ألوان الجمال والروعة في اعتدال الأجواء والنسيم العليل، والمياه الجارية والأشجار المثمرة والزهور المشرقة وروائحها المنعشة، وجعل فيه تعاقب الليل والنهار، والشمس والقمر، والجفاف والمطر، والحر والبرد، والحركة والسكون، والظلمات والنور؛ "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ" «سورة النحل»، وقوله "وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ* وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ* وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ" « فاطر- 19: 21».

ويشير د. الصفتى إلى أن تلك الظواهر الطبيعية تدل على قدرة الله الباهرة، وآياته البينات، كما تنبئ كذلك- لمن يعقل- عن دلائل مصغرة لما أخبرنا الله عنه من وقائع يوم القيامة من ثواب وعقاب ونعيم وعذاب، فمن ثمرات تبدل أحوال الطقس أخذ العظة والعبرة والتأمل في تغير الأحوال وتبدل المواقف، فمن استلهمها واعتبر بها فقد أفلح وأنجح، «إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ" «سورة ق- 37»، فهى ظواهر كونية ليست دليل نقمة أو علامة غضب من الله على عباده، فكانت موجات الحر تحدث كثيرا في زمن النبوة، وتضرب الناس وتؤذيه في أنفسهم وممتلكاتهم مع أنهم خير القرون وأفضل الناس تقربا إلى الله في العبادة والطاعة والأخلاق والمعاملات والسلوكيات.

ويؤكد د. الصفتى ضرورة مراعاة الشريعة للضعف البشري وحرصها على سلامة النفس، ومن ذلك تأخير أداء صلاة الظهر، فقد أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ الظُّهْرَ، فَقَالَ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ» أَوْ قَالَ: «انْتَظِرْ انْتَظِرْ» وَقَالَ: «شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ» حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ. وهذا التأخير في أداء الصلاة الظهر حتى لا يشق على الناس في ذهابهم إلى المساجد وإيابهم، فمن السنَّة هنا أن تأخّر صلاة الظهر إلى حين يبرد النهار وتنكسر شدة الحر، والمقصود من كلمة: (فيح) سطوع الحر وفورانه وهيجانه. وجاء في الحديث أيضا: «الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ».

أضاف: ما ورد في عتاب المنافقين لتراخيهم في الجهاد وقت الحر، فهذه حالة ضرورة والعدو قد يستغل مثل هذه الأوقات للإغارة على الوطن ومقدراته، وانتهاك حرماته وإزهاق الأرواح والسعي في الأرض بألوان الفساد، وإهلاك البلاد والعباد، فكان لزاما على المجاهدين التحامل على أنفسهم وركوب المشاق للدفاع عن الدين والوطن، "فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ" «التوبة –81» .

ونصح د. الصفتي: يستحب مع ارتفاع درجات الحرارة مراعاة ظروف الناس والتخفيف عن أصحاب الأعمال الشاقة، وأيضا توفير الماء البارد للمارّين في الشوارع، وكثرة الاستغفار، والتعوّذ بالله من النار، والصيام لمن قدر عليه، زيادة في التقرب إلى الله.

> **د. مسعد الشايب: ربط مليئ بالعظات وللتذكير بنعم الله**



> **د. محمد الصفتى: الرفق بأصحاب الأعمال الشاقة**

سمر هشام

آداب المسلم مع الظواهر الطبيعية

بقلم:
د. بشير عبدالله

اهتم الإسلام بآداب السلوك؛ لأنها ترجمان الأخلاق ،وقد تعجب حين تعلم أن الإسلام دعا إلى التجمل بالسلوك الحسن حتى مع الظواهر الطبيعية وهو عندما يحض على ذلك يرمي إلى تأثر النفس بالقول الحسن وانفعالها به حتى يصبح هذا القول طبيعة فيها وسجية من سجاياها ومن ذلك ما جاء عن أبي المنذر أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:(لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا:اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به) وما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول:(الريح من روح الله، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها، وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها). معنى قوله ﷺ (من روح الله)(بفتح الراء:أي رحمته بعباده. وما جاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال:(اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به)

هكذا يربي الإسلام أتباعه على القول الحسن حتى مع الظواهر الطبيعية كالريح ومن ذلك أيضا ما جاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ،أن رجلا لعن الريح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له :(لا تلعن الريح فإنها مأمورة ،من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه)الإسلام أيها السادة دعوة حارة لنشر مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات ،دعوة لنشر الجمال وصنع الإخاء والتسامح والتعايش مع كل موجود على ظهر هذه الأرض .

اقرأ إن شئت قوله تعالى:(ولكم فيها جمال...)وقوله تعالى:(والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة..)وقوله تعالى:(فاصفح الصفح الجميل)وقوله تعالى:(واهجرهم هجرا جميلا)وقوله تعالى:(فصبر جميل) والآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في هذا المعنى كثيرة وفوائدها عظيمة. أتدري أيها القارئ وأيتها القارئة لم فرح الكون كله بميلاد محمد صلى الله عليه وسلم ؟! لأن هذا النبي -صلى الله عليه وسلم- هو الذي سيصلح هذا الكائن (الإنسان) مع الكون حتى يسير كل منهما في طريق واحد نحو رضوان الله عز وجل.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار



ليتنا نتعلم

بداية كل عام هجرى تطل علينا ذكرى الهجرة النبوية المشرفة التى كلما تذكرتها توقفت عندها كثيرا أتأمل كل تفاصيلها فأقف منبهرة بكل حدث فيها بداية من ترك النبى صلى الله عليه وسلم عندما أراد أن يهاجر لعلى بن أبى طالب فى مكة حتى يرد الودائع والامانات إلى الكفار رغم أذيتهم المستمرة للنبى إلا أنه حرص كل الحرص على إرجاع الحقوق لأصحابها، والآن دعونا نسير خطوة بخطوة مع مواقف وعبر من هذه الهجرة وننظر سويا ماذا تعلمنا وبماذا نقتدى؟ ففى زماننا هذا إذا وضع أحدهم أمانة عند غيره لحين عودته من سفره ثم حدث بينهم موقف شديد الحدة فإننا نجد الشخص المؤتمن على هذه الأمانة يماطل فى ردها لصاحبها انتقاما منه وذلا له لأنه تطاول عليه فى الحديث أو تعامل معه بإسلوب غير لائق وهو يقول فى قرارة نفسه بأنه سيرجع الأمانة لصاحبها ولكن بعد أن يشفى غليله منه، أو قل بعد أن يؤدبه، أخواتى فى الله النبى الكريم لم يفعل ذلك فى الكفار الذين آذوه أشد الايذاء، لكنه كان أمينا فى رد الحقوق، فهل نتعلم من ذلك ألا نماطل غيرنا فى أخذ حقوقهم التى لدينا بيسر وسهولة، ثم تطل علينا الهجرة النبوية بموقف فى غاية الروعة فعندما خاف أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهم بغار ثور وقال يارسول الله لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا، فقال له النبى قول الواثق بربه المتوكل عليه(ماظنك باثنين الله ثالثهما) وهذا ما يجعلنا جميعا نتأمل تلك اللحظة ونتمعن فيها فإذا بها تأخذنا إلى معنى رائع وهو الثقة بالله وفيما عند الله من الخير، عباد الله لاتيأسوا أبداً وكونوا على ثقة بأن الله عنده كل الخير لنا فهو سبحانه لم يخلقنا للعذاب(ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وءامنتم)ولكن لكى نعبده حق العباده(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)ومن العبادة الحق اليقين والثقة فى الله وذلك فى كل لحظة فى حياتنا، فلابد أن نكون واثقين فى رحمة الله بنا وليبدل كل منا نظرته للأشياء ولايسخط إذا لم تتحقق رغبته فى موقف ما فقد يكون هذا الأمر ليس فيه الخير الذى أراد الله أن يعطيه للعبد، لكننا دائما ننظر إلى الأمور نظرة سطحية فنراها شر لنا وهى فى الحقيقة الخير كله، لأنه سبحانه يعلم مالانعلمه ويعلم مايصلحنا فقال(وعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) إذن نحن نحتاج فقط أن نتعلم من النبى الثقة المطلقة فيما عند الله وفيما يدخره الله لعباده.

وعندما تحرك النبى وأخذ طريقه إلى المدينة المنورة أخذ بالأسباب وأعد الدليل ومعه الصاحب والرفيق وأعد العدة لهذه الرحلة الطويلة وتوكل على الله ثم انطلق، هكذا حياتنا التى نحياها يجب أن نأخذ بالأسباب إذا أراد أحدنا أن يعمل فليبحث مرارا وتكرارا عن العمل ولاييأس أبدا ويتحمل التعب فى سبيل الوصول إلى بغيته، إن الحياة كلها تعب وشقاء (ولقد خلقنا الإنسان فى كبد) ولن تأتى لنا الأشياء على أطباق من ذهب ونحن جالسين ولكن لابد من البحث والعناء والأخذ بالأسباب ثم بعد ذلك نتوكل على الله ولانتواكل وهناك الكثير من الناس يعانون أشد المعاناة فى حياتهم لأنهم دائما ينتظرون أن تأتيهم أمانيهم وأحلامهم وهم جالسون يا أخواتى السماء لاتمطر ذهبا بل يجب البحث والعناء ثم التوكل على الله، وفى هذه الأيام نرى أن من يريد وظيفة يتحدث إلى شخصية مرموقة ليأتى له بالوظيفة وهو قابع فى مكانه دون السعى الشديد وراء رغبته بحجة أنه ليس هناك فرص عمل، لا والله لا أقتنع بهذا الكلام مطلقا وإلا كيف نجح من أتى إلى بلادنا من البلدان الأخرى التى أصابها ما أصابها واستطاعوا أن يقوموا بالعديد من المشروعات الصغيرة التى تدر عليهم الربح الوفير، قولوا لى كيف نجحوا فى وقت قليل فى الوصول إلى بغيتهم، إنه الأخذ بالأسباب أيها السادة ثم التوكل على الله ليتنا نتعلم ؟



د. شوقى علام

المفتي: التراث الفقهى ليس معصومًا.. لكنه ترك لنا فكرا متسقا

قال فضيلة د. شوقى علام -مفتى الجمهورية-: من غِنى التراث العلمى وثرائه أن يقوم تلاميذ العلماء وأتباعهم بإضافة الشروحات والتعليقات والاختصارات لمؤلفات شيوخهم. بل إنه من الطبيعى أن يختلف أتباع المذهب فى بعض المسائل مع صاحب المذهب نفسه، وهذا يدل على سَعة الأفق والاجتهاد والسعى لتحقيق مراد الله فى التيسير، بالإضافة إلى مواكبة تغير الزمان والمكان والأحوال.

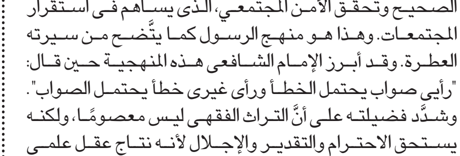
أضاف فضيلته- فى لقائه التليفزيونى الإسبوعي-: التراث الفقهى ترك لنا فكرًا منتظمًا متَّسقًا له غايات واضحة على مدًى زمنيٍّ طويل، يساعدنا على التعامل مع الوقائع الحادثة فى المجتمع وَفْق مراد الشرع الشريف، موضحا أن التجربة أثبتت على مرِّ القرون أن مَن يطالع الجهد الذى بذله هؤلاء الأئمة فى بيان أحكام شرع الله يدرك كم يجب علينا أن نحفظ مذاهبهم ونعتنى بها وننتسب لها، ولماذا ندعو الناس إلى ذلك.

أشار إلى أنه من العسير على النفس، فضلًا عن الواقع العملي، التفريط بهذا التراث العلمى المتراكم عبر القرون بدعاوى حرية الرأى والتفكير، وعلى الجميع -وخاصة المقلِّلين من أهمية التراث- أن يطالعوا هذه الكتب الفقهية من أمهات الكتب ليدرك حجم الجهد المبذول فيها، مؤكدا أن هناك الكثير من القضايا قد تغير الحكم فيها عن الماضي، ولابد لمن يتعامل مع التراث أن ينظر لتطور العصر والواقع. وأنَّ بناء الأمة علميًّا يتم باستخلاص العبر من تجاربها السابقة، وليس بتجاهل المرحلة المباركة من تطور المدارس الفقهية، التى نجحت فى استيعاب الجميع وتوجيههم نحو الوسطية التى ترفع الحرج عن الأمة وتوجهها نحو التيسير واليسر، بفضل نهج النبى الذى نقله لنا الصحابة والتابعون بانسجام وتعاون تام.

أردف: إن العلماء عبر العصور عملوا على ترسيخ المنهجية العلمية المستمدة من القرآن والسُّنة، والتى تتميز بالتواضع واحترام آراء الآخرين وعدم تهميشها. هذه المنهجية تدعم التدين الصحيح وتحقق الأمن المجتمعي، الذى يساهم فى استقرار المجتمعات. وهذا هو منهج الرسول كما يتَّضح من سيرته العطرة. وقد أبرز الإمام الشافعى هذه المنهجية حين قال: "رأيى صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب".

وشدَّد فضيلته على أنَّ التراث الفقهى ليس معصومًا، ولكنه يستحق الاحترام والتقدير والإجلال لأنه نتاج عقل علمى منضبط ضمن إطار الاجتهاد.





برعاية الرئيس.. الإفتاء تستعد لمؤتمرها العالمي:

مشاركة علماء 100 دولة.. وحضور كبير للمنظمات العالمية

كتب – إيهاب نافع:

بدأت دار الإفتاء المصرية، استعداداتها لعقد مؤتمرها العالمى التاسع للإفتاء الذى تنظِّمه الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم سنويًّا، والذى يُعقد برعاية من الرئيس عبدالفتاح السيسي، وبحضور كبار المفتين والوزراء والعلماء من أكثر من مائة دولة حول العالم ومشاركة أممية عالية المستوى من عدد من الهيئات الدولية؛ لمناقشة موضوع "الفتوى والبناء الأخلاقى فى عالم متسارع".

صرح د. إبراهيم نجم، مستشار مفتى الجمهورية، الأمين العام لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، بأن موضوع المؤتمر هذا العام يأتى إيمانًا من دار الإفتاء والأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم بأهمية تعزيز الوعى والتفاهم العالمى بأهمية الفتوى الرشيدة فى إرساء منظومة المبادئ والأفكار لتكون قائمة على الأخلاق والقيم الإنسانية المشتركة.

أضاف: نسعى من خلال المؤتمر إلى تعزيز دَور المنظمات الدولية والإقليمية فى تمكين الأخلاق والقيم الإنسانية وإظهار دَور الفتوى فى ذلك، وإبراز الأرضية الأخلاقية المشتركة للتعاون بين مؤسسات الفتوى والمنظمات الدولية، فضلًا عن تقديم الحلول الإفتائية لمواجهة تحديات هذا البناء القائم على الأخلاق القويمة.

أشار إلى أنَّ المؤتمر يتضمَّن هذا العام العديدَ من النقاشات المهمة وَفق ثلاثة محاور رئيسية؛ الأول: البناء الأخلاقى فى الإسلام ودَور الفتوى فى تعزيزه. الثاني: الفتوى والواقع العالمي.. الأفكار والمبادئ. أما المحور الثالث فهو: الفتوى ومواجهة عقبات وتحديات البناء الأخلاقى لعالم متسارع.

أوضح أن فعاليات المؤتمر تتضمن ثلاث ورش عمل مهمة لمناقشة موضوعات الذكاء الاصطناعى وتطبيقاته فى العلوم الشرعية، صياغة ميثاق أخلاقى إفتائى للتطورات فى مجالات العلوم التجريبية والطبيعية والاجتماعية، رصد وتحليل إشكاليات المحتوى الدينى والإفتائى فى المنصات الرقمية وأدوات الذكاء الاصطناعي.

وكشف أنه سيتم -خلال المؤتمر- إطلاق العديد من المبادرات العالمية المهمة، منها: إصدار الميثاق العالمى للقيادات الإفتائية والدينية فى صنع السلام ومكافحة خطاب الكراهية وحل النزاعات، الدليل الإرشادى لمكافحة الإسلاموفوبيا، الدليل الإرشادى للحوار الديني، الدليل الإرشادى للدبلوماسية الرقمية، الدليل الإرشادى لمكافحة الإلحاد، الموسوعة العلمية للتدين الصحيح والتدين المغشوش.

كما يشهد المؤتمر مراسم تسليم جائزة الإمام القرافى للتميز الإفتائى إلى جانب توقيع عدد من مذكرات التفاهم بين الأمانة العامة والهيئات الإفتائية على هامش المؤتمر.

الأزهر يدين مقتل واختطاف فتيات فى عمليات إرهابية بنيجيريا

كتب – إيهاب نافع:

أدان مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، الهجمات الوحشية التى وقعت فى شمال نيجيريا، مؤكدًا أن جميع الأديان تتبرأ منها. وأعرب عن تخوفه من انتقال عدوى العنف والإرهاب المتصاعد من منطقة الساحل إلى غرب إفريقيا وبخاصة نيجيريا التى شهدت حالة من الهدوء النسبى منذ مطلع العام الحالي، فى حين شهدت الأشهر الثلاثة الأخيرة تصاعدًا كبيرًا فى الهجمات الإرهابية بمنطقة الساحل وخاصة المثلث الحدودى بين النيجر ومالى وبوركينا فاسو.

وشدد المرصد على ضرورة تعقب العناصر الإرهابية فى مختلف المناطق التى ينتشرون بها فى نيجيريا، والعمل على تحرير الفتيات اللاتى وقعن فى أسر تلك الجماعات، لحمايتهن من ممارسات وحشية ترتكبها تلك التنظيمات بحقهن، وحماية المجتمعات منهن، حال توظيف تلك الجماعات لهن، معقبًا: هن قنابل موقوتة تزهق أرواح الأبرياء وتعصف بالأمن والاستقرار.

أوضح رئيس وكالة إدارة الطوارئ المحلية فى نيجيريا إن ما لا يقل عن 18 شخصًا قتلوا وأصيب 30 آخرين، بعد سلسلة من الهجمات نفذتها انتحاريات فى ولاية بُرنو، بشمال شرق نيجيريا حيث استهدفت الهجمات حفل زفاف، وجنازة، ومستشفى ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من الأشخاص فى بلدة جوزا الواقعة فى ولاية برنو شمال شرق البلاد من بين الضحايا، أطفال وبالغون ونساء حوامل، مشيرًا إلى أن درجة الإصابات تتراوح بين إصابات بجروح بالغة فى البطن وكسور فى الجمجمة وكسور فى الأطراف.

نشاط مكثف للأوقاف.. دعويا وثقافيا وصحيا

كتبت- إسراء طلعت:

أعلنت وزارة الأوقاف عن قبول دفعة جديدة للعام الدراسى 2024 – 2025 م بالمعهد الفنى للتمريض بنات نظام الخمس سنوات التابع لمستشفى الدعاة، من بين الحاصلات على الشهادة الإعدادية العامة الحديثة أو ما يعادلها فى ذات عام التقدم للعام الدراسى 2023 – 2024 م لغة إنجليزية من محافظات القاهرة الكبرى، على أن تكون الطالبة المتقدمة من أبناء نفس المحافظة التى حصلت منها على الشهادة المذكورة، وستكون الأولوية لمحافظة القاهرة.

وعن المصروفات الدراسية، أكدت الوزارة أنها للصف الأول الثانوى قيمتها 10000ج، فقط عشرة آلاف جنيه، بزيادة 10% سنويًّا، لتكون على النحو التالى من الصف الثانى الثانوى حتى الفرقة الخامسة، وهذه المصروفات هى للطالبات اللائى سيتقدمن هذا العام.

أوضح د. مختار جمعة زير الأوقاف أنه بالنسبة للطالبات المسجَّلات بالمعهد فإن مصاريف كل دفعة منهن حسب شروط إعلانها، وتُدفع المصروفات على دفعتين، بالنسبة للصف الأول الدفعة الأولى 60 % بعد اجتياز الاختبارات الشخصية والكشف الطبى وكشف الهيئة للطالبة وإعلان التنسيق لنتيجة قبول الطالبة بثلاثة أيام، وذلك حتى لا يتم استبعادها من القبول، والدفعة الثانية 40 % مع بداية الفصل الدراسى الثاني، وذلك طبقا للشروط الآتية والمعلنة بالمعهد وشروط وقواعد القبول المعلنة من وزارة الصحة وأى تعليمات أخرى من وزارة الصحة والتى تعتبر جزءًا لا يتجزأ من هذا الإعلان ولمدة أسبوعين من تاريخ النشر على موقع الوزارة.

كما أعلنت عن فتح باب القبول لدفعة جديدة للعام الدراسى 2024 / 2025 م بمراكز إعداد محفظى ومحفظات القرآن، فى إطار دورها فى نشر الفكر الوسطى المستنير، والتوعية بقضايا الدين والمجتمع، وغرس القيم النبيلة والأخلاق الكريمة، وحرصًا على إعداد محفظٍ واعٍ ومؤهل ومعتمد لتحفيظ القرآن، وكذلك حرصاً على خدمة القرآن وحسن تعليمه لمن يريدون إتقان تلاوته.

أوضحت أن أهم الضوابط، تشمل اجتياز اختبار القبول فى حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن- تحقيق نسبة حضور لا تقل عن 60 % كشرط أساسى لدخول الامتحان النهائي- تسديد المصروفات الدراسية، وقدرها (500 جنيه) عن العام الدراسي، شاملة المصروفات الدراسية والامتحانات.

ومن المقرر أن يتم دفعها بعد اجتياز اختبارات القبول، ويمكن سدادها على قسطين متساويين، الأول: قبل بدء الدراسة بأسبوع، والآخر قبل بدء الفصل الدراسى الثاني- الدراسة بالمراكز مسائية تبدأ 3 أو 4 بعد الظهر وفق ما يقرره كل مركز- الأولوية بأسبقية التسجيل حسب الأماكن المتاحة بكل مركز، علمًا بأن عدد مراكز إعداد محفظى ومحفظات القرآن (30)، وأن جميع المراكز تحت الإشراف الكامل للأوقاف، وتؤهل لإعداد محفظ متميز ومعتمد، وسيكون للمتميزين من خريجى هذه المراكز الأولوية فى جميع أنشطة الوزارة المتصلة بخدمة القرآن سواء فى مجال تحفيظ القرآن أم إيفاد القراء للخارج أم غيرهما من المجالات.

كما أعلنت الاوقاف عن فتح باب القبول لدفعة جديدة للعام الدراسى 2024 / 2025م بمراكز الثقافة الإسلامية.

أشارت إلى ضرورة تسديد المصروفات الدراسية، وقدرها (500 جنيه) عن العام الدراسى شاملة المصروفات الدراسية والامتحانات تدفع بعد اجتياز اختبارات القبول ويمكن سدادها على قسطين متساويين، الأول قبل بدء الدراسة بأسبوع على الأقل والآخر قبل بدء الفصل الدراسى الثاني.

أوضحت أن الأولوية بأسبقية التسجيل، واستخراج الكارنيه الدراسى حسب الأماكن المتاحة بكل مركز.

أوضحت أنه تقرر فتح باب التقدم لحملة المؤهلات المتوسطة بمراكز الثقافة الإسلامية (السنة التمهيدية) من الجنسين (الرجال– السيدات) للعام الدراسى 2024 - 2025م.

مطمئنا أولياء الأمور:

"الضوينى" يتفقد لجان امتحانات الثانوية الأزهرية بالقاهرة والمنوفية

كتب- إيهاب نافع:

يواصل طلاب وطالبات الثانوية الأزهرية أداء امتحانات نهاية العام وسط أجواء من الترقب لبقية اعمال الامتحانات التى تستمر حتى منتصف يوليو الجاري.

من جهته تفقد فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، امس الاثنين، أعمال امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية 2023- 2024م، فى لجان بنين وفتيات شبين الكوم بمنطقة المنوفية الأزهرية، حيث أدى طلاب القسم العلمى الامتحان فى مادة البلاغة، وقد جاء الامتحان مطابقًا ودون شكاوى من الطلاب.

وأكد فضيلته أهمية الحفاظ على انتظام سير أعمال الامتحانات وانضباطها، والتزام الجميع بالضوابط والنظام العام للامتحانات، وضرورة متابعة الطلاب والتأكد من التهوية الجيدة للجان، وتوفير أدوية الطوارئ تحسبًا لأى حالة طارئة، دعمًا لأبنائنا الطلاب ورفع روحهم المعنوية وتشجيعهم على بذل أقصى جهد لهم فى الامتحانات، فهم أمانة فى رقابنا.

كان وكيل الأزهر قد تفقد السبت الماضي، أعمال الامتحانات فى لجان معهد فتيات المنطقة السادسة بمدينة نصر، حيث أدى طلاب القسم العلمى الامتحان فى مادة الأحياء، وقد جاء الامتحان مطابقًا للورقة الامتحانية ودون شكاوى من الطلاب.

وخلال دخوله لجان الامتحانات، استمع إلى أولياء أمور الطالبات للنظر فى ملاحظاتهم تجاه أعمال الامتحانات والمواد السابقة وانضباط اللجان، مطمئنًا إياهم بأن الأزهر حريص على رعاية أبنائه والتخفيف عنهم وتوفير الجو الملائم لأداء الامتحانات فى يسر وانضباط، مقدما النصح لهم بأن يكونوا دائمًا عونًا لأبنائهم والبعد عن إثارة أى نوع من التوتر أو الضغط على الطلاب.

د. الضوينى

وأكد أن الامتحانات تجرى كما خُطط لها، لتخرج فى أفضل صورة، ولمواصلة مسيرة النجاحات التى تحقق عامًا بعد آخر فى هذا الاتجاه، وأن حالة الهدوء والانضباط التى تشاهدها لجان الامتحانات على مستوى الجمهورية تبرهن على نجاح منظومة الامتحانات بالأزهر، داعيًا الطلاب والطالبات إلى مواصلة اجتهادهم فى ما تبقى من الامتحانات حتى تكلل مسيرتهم بالنجاح والتفوق.

ويبلغ عدد المتقدمين هذا العام لامتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية من القسم العلمى 32319 طالبًا، و27927 طالبة، وعدد المتقدمين من القسم الأدبى 59169 طالبًا، و36977 طالبة، بإجمالى عدد طلاب 156392 طالبًا وطالبة، مقسمين على 590 لجنة على مستوى الجمهورية.

جامعة الأزهر ضمن أفضل 350 جامعة عالمية

كتبت- مروة غانم:

أشاد مجلس جامعة الأزهر برئاسة د. سلامة جمعة داود، بجهود مكتب التميز الدولى بالجامعة، والتى كانت السبب الرئيس فى تقدم الجامعة وفقا لتصنيف US News الأمريكى فى المركز 327 على مستوى العالم ووجودها ضمن أفضل 350 جامعة.

د. سلامة داود

أوضح د. محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، أن ملف التصنيف فى جامعة الأزهر شهد تقدمًا كبيرًا، لافتًا إلى أن الجامعة احتلت المركز الأول فى تصنيف التايمز للتعليم العالى على مستوى الجامعات الحكومية المصرية.

أضاف: إننا ماضون بقوة فى ملف التصنيف؛ حيث يجرى العمل الآن على تصنيف الكليات العربية والشرعية من خلال سكوبس وباللغة العربية، وهذه النجاحات كانت بفضل الله، ودعم قيادات الأزهر وجامعته.

"شئون المسجد الحرام" تنفى منشور منسوب لـ"صفحة الدوسري"

أكد بدر آل الشيخ- وكيل رئيس الشؤون الدينية بالمسجد الحرام- أنه لا توجد حسابات للأئمة والمؤذّنين بالحرمين الشريفين فى مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة، مشيرا إلى أنه لا صحة لما ينشر فى هذه الحسابات المنتحِلة، الوهمية، وغير الرسمية، وأنها لا تمثّل أصحاب الفضيلة الأئمة والمؤذّنين.

وقال: «الرئاسة ستتخذ كافة الإجراءات النظامية اللازمة مع الجهات المعنية؛ بحق هذه الحسابات المنتحلة؛ صيانة لحقوق الملكية الفكرية، والحد من الجرائم الإلكترونية".

وحذر آل الشيخ عموم متابعى مواقع التواصل الاجتماعى من الانسياق وراء هذه الحسابات المنتحلة، وما ينشر فيها، مطالبًا الجميع بالتحرّى والتثبّت، والاعتماد على الحسابات الرسمية لرئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي.

جدير بالذكر أن نشطاء مواقع التواصل الاجتماعى تفاعلوا مع منشور، على إحدى الصفحات على "فيس بوك"، تحمل اسم إمام وخطيب الحرم المكى فى السعودية، الشيخ ياسر الدوسري، وجاء فيه: "يبدو أن الأرض تتهيّأ لأمر عظيم لا يعلمه إلا الله.. استعدّوا للقاء الله تعالى".

بدر آل الشيخ

ياسر الدوسري

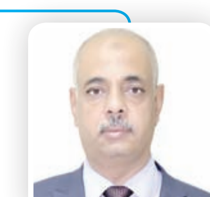
"التكييف الفقهى للعقوبات الاقتصادية الدولية".. رسالة دكتوراه بكلية الدراسات الإسلامية

كتبت- مروة غانم:

بوقشت بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، بنات بالقاهرة، رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحثة صفاء أبو الجود بشاري- المدرس المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة- تحت عنوان: "التكييف الفقهى للعقوبات الاقتصادية الدولية".

تكونت لجنة المناقشة والحكم من: د. محمد مهنا- أستاذ القانون الدولى العام بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، د. رجب عبدالمنعم متولى- أستاذ القانون الدولى العام ورئيس قسم القانون العام بكلية الشريعة والقانون، د. روحية مصطفى الجنش- رئيس قسم الفقه الأسبق وعضو لجنة الترقيات، د. فتحية محمود الحنفي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الأسبق بالكلية.

تناولت الدراسة مفهوم التكييف الفقهى للعقوبات الاقتصادية الدولية فى الشريعة الإسلامية والقانون الدولى والعقوبات الاقتصادية فى ضوء المعاهدات الدولية والعقوبات التعزيرية وصور العقوبات الاقتصادية والتكييف الفقهى لها كالمقاطعة الاقتصادية والحظر الاقتصادى والحصار الاقتصادى وتجميد الأموال. أوصت الرسالة بضرورة جود توزيع عادل وشامل لمجلس الأمن وإلغاء ما يُعرف بحق الفيتو الخاص ببعض الدول دون البعض الآخر، وهو ما يتوافق مع مبدأ العدل والمساواة الذى أقرته الشريعة الإسلامية، ضرورة وضع معايير محددة وواضحة فى ميثاق الأمم المتحدة للتمييز بين الدفاع الشرعى للدولة عن نفسها وبين خرق السلم والأمن الدولي، ضرورة التعاون الدولى الشامل للوقوف ضد الدول والمؤسسات والكيانات التى تعمل على انتهاك السلم والأمن الدولي، وعند تطبيق العقوبات الاقتصادية لابد من مراعاة الظروف الانسانية ومحاولة تجنيب المدنيين الصراع.



طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

mostafayaseen1968@gmail.com

ثورة شعب أعادت الوطن.. وصحَّحت المسار

الشعب المصرى العظيم معروف بقوة تحمّله وصبره على الشدائد والمِحن، بل بقدرته على تحويل تلك المصائب والأزمات التى يعانيها إلى مادة للفكاهة، حتى قيل عنه إنه "شعب إبن نكتة"! لكن الواقع أنه يتغلب على تلك الصعوبات والتحديات بـ"التنكيت والتبكيت" حتى لا ينهار أو يموت "كمدا".

ولكن حينما يتعلق الأمر بالدين أو العِرض أو الأرض، فهو يثور بل يفور فورة عارمة لا يستطيع أحد إيقافها أو إخمادها، فهذا هو الثالوث المقدس عند كل المصريين والذى لا يسمح بتخطيه أو مساسه، تحت أى ظرف مهما كانت الأسباب.

وهذا ما حدث فى الـ 30 من يونيو 2013، فلم تكن مجرد ثورة شعبية ضد نظام متطرف أراد "سحب" البلاد إلى هوة الظلام والفساد والعنصرية والفتنة الطائفية البغيضة، بل كانت ثورة تصحيح لإعادة الوطن لأهله من الضياع والاختطاف، واستعادة المكانة الريادية التى صنعها هذا الوطن بتاريخه العريق وحضارته الضاربة فى أعماق التاريخ منذ بدء الخليقة.

فقد خرج الشعب بمختلف فئاته وطبقاته وأعماره، بعدما استشعر الخطر الحقيقى على وطنه، وساندته قواته المسلحة وشرطته الباسلة، لتصحيح المسار واستعادة ثورته التى قام بها فى يناير 2011 واختطفتها جماعة الإظلام والفساد، وكانت تريد بيع الوطن والمتاجرة به وفيه لأصحاب الأفكار المتطرفة، وتسليمه لقوى خارجية تسعى لاستعماره واستنزاف موارده.

فكانت الثورة التى ساندها "الجيش" لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، والعمل على بناء "الجمهورية الجديدة" على أسس قوية راسخة، من المواطنة الحقة، فى عالم يموج بالتحديات والصراعات الدولية، بعيدا عن الاستقطابات السياسية أو التحالفات العسكرية وغيرها، والتمسك بالهوية الوطنية المصرية الخالصة.

لذلك فـ30 يونيو لم تكن مجرد ثورة شعبية على الأوضاع السياسية وإنما كانت رفضا لأوضاع تمس العقيدة والهوية المصرية التى ترسخت على مدار آلاف السنين فى قيم ومبادئ مصرية خالصة متفردة، خلقت حالة فريدة من "الهوية المصرية"، والموزاييك أو الهارمونى الفريد والعجيب فى التركيبة السكانية والمجتمعية التى صهرت كل المصريين فى بوتقة واحدة هى الشخصية المصرية، بعد أن وحدت أبناء الوطن- مسلميه ومسيحييه- على حب الوطن عندما استشعروا الخطر الحقيقى على بقائه.

فكان اجتماع رموز وقيادات المجتمع المصرى المخلصين الأوفياء، واتفاقهم على توحيد الصف ونبذ الفرقة والاختلاف، وتطهير الساحة المصرية من كل الأفكار والأشخاص المخرّبين المفوقين للنسيج الوطنى المصري، لذلك فلا خوف أبدا على مصرنا الحبيبة طالما كان فيها أمثال هؤلاء الأوفياء، فيهم "تحيا مصر" دائما وأبدا.



اليوم بالأعلى للثقافة:

"30 يونيو.. رؤية استشرافية لعقد جديد".. على مائدة مستديرة

كتبت – منى الصاوي:

ينظم المجلس الأعلى للثقافة اليوم ضمن فعاليات وزارة الثقافة بمناسبة مرور 10 أعوام على ثورة 30 يونيو، مائدة مستديرة بعنوان "30 يونيو.. رؤية استشرافية لعقد جديد".

يدير الندوة د. هشام عزمي، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، ويشارك بها عدد كبير من الإعلاميين والباحثين والنقاد من بينهم: د. أحمد بهاء خيري، الرئيس السابق للجامعة المصرية اليابانية، الإعلامى د. جمال الشاعر مقرر لجنة الإعلام بالمجلس، د. حامد عيد، أستاذ متفرغ بكلية العلوم جامعة القاهرة، ومستشار ثقافى سابق بالمغرب، ومقرر لجنة تنمية الثقافة العلمية والتفكير الإبتكاري، د. راندا رزق، رئيس قسم الإعلام التربوى بجامعة القاهرة، عضو لجنة الإعلام بالمجلس، د. عبدالله المغازي، أستاذ القانون الدستوري، عضو لجنة القانون بالمجلس، د. عاطف عبيد، استشارى تنظيم المعرفة والتحول الرقمي، وعضو لجنة الثقافة الرقمية والبنية المعلوماتية الثقافية، د. محمد أحمد مرسي، مقرر لجنة الاقتصاد العلوم السياسية بالمجلس الأعلى للثقافة، د. منى الحديدى أستاذة علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة حلوان مقررة لجنة الشباب بالمجلس الأعلى للثقافة.

"احفظ مقررك القرآنى" و"القراءة الحرة".. مسابقة بجامعة الأزهر

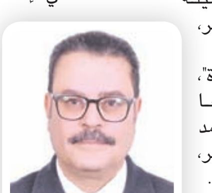
كتبت- مروة غانم:

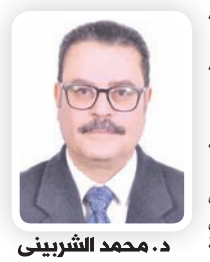
أطلقت الجامعة- أمس الاثنين- مبادرة بمختلف الكليات تحت عنوان "احفظ مقرّرك" لتحفيز الطلاب على حفظ القرآن، ضمن المبادرة التى وجَّهها فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وتم تطبيقها بالمعاهد الازهرية.

كما تنظم الجامعة مسابقة "القراءة الحرة"، فى إطار اهتمام مؤسسة الأزهر -جامعًا وجامعة- برئاسة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، ود. محمد الضويني، وكيل الأزهر، وحرصها على تثقيف طلابها وطالباتها.

أوضح د. سلامة داود، رئيس الجامعة، أن المسابقة تهدف إلى تحفيز الطلاب على القراءة، وتنمية الوعى والمعرفة، وإحياء قيمة فَهم وتدارُس الكتب التراثية، وتنمية مهارات الطلاب على التلخيص والمناقشة والسرد، إضافة إلى إسهاماتها فى شغل أوقات الطلاب بما هو مفيد وجاد، وتقليص استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى التى يعتمدون عليها كمصدر وحيد للمعلومات والمعرفة الثقافية، والتى يستغلها متطرفو الفكر فى بث سمومهم الداعية إلى الإلحاد والطعن فى الثوابت والانحراف الفكرى والسلوكي.

أضاف د. محمد الشربيني، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، أن المسابقة تَختبر قدرة الطلاب والطالبات على قراءة وتلخيص وبيان وجه الإفادة من خمسة كتب؛ هي: الإمتاع والمؤانسة لأبى حيان التوحيدي، والشفا فى التعريف بحقوق المصطفى للقاضى عياض، ونور اليقين فى سيرة سيد المرسلين للشيخ الخضري، والنبأ العظيم للدكتور محمد عبدالله دراز، ورسالة فى الطريق إلى ثقافتنا للأستاذ محمود شاكر، لافتًا إلى أن اختبارات المسابقة ستجرى تحريريًّا يوم الاثنين الموافق 5/8/2024م بقاعة الفلك بكلية العلوم بنين.

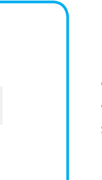




د. محمد الشربينى

أضاف: الفائزون فى المسابقة يحصلون على جوائز مالية قيمة للمراكز العشر الأولى، بدءًا من 25000 ألف جنيه للمركز الأول حتى 3000 آلاف جنيه للمركز العاشر، إضافة إلى عشر جوائز تشجيعية تبلغ قيمتها 2000 جنيه، داعيًا الطلاب الراغبين فى المشاركة فى المسابقة إلى سرعة التقديم فى كلياتهم.

يذكر أن المسابقة بإشراف وتنظيم الإدارة العامة لرعاية الطلاب بالجامعة برئاسة محمد قاسم، مدير عام رعاية الطلاب بالجامعة، وتقام فى إطار المبادرة الرئاسية: (أنت أقوى من المخدرات).





كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

ذكرى 30 يونيو.. والثورة على الإخوان

مرت على خير ذكرى 30 يونيو، ذلك التاريخ المحفور فى وجدان المصريين الذين ثاروا على حكم جماعة الإخوان الإرهابية، وإنى بهذه المناسبة أتذكر موقفا حدث بينى وبين واحد من عامة الإخوان المجرمين المضحوك عليهم أو الضالين من أهل السمع والطاعة دون إعمال عقل ولا تفكير، وهو حى يرزق ولا يطيق أن يرانى أو يجتمع معى فى مكان.

هذا الموقف حدث بعد شهور قليلة من تولى جماعة الإخوان الإرهابية سلطة البلاد، ولا أقول تولى محمد مرسى رئاسة الدولة، لأنه لم يكن إلا مجرد دمية فى يد الجماعة ومرشدها المجرم محمد بديع وبطانته من نوعية المجرمين: خيرت الشاطر، محمد البلتاجي، محمود عزت، و..و.. و.. صفوت حجازى.

هذا الإخوانى، الذى يبدو ظاهريا - كعامة الإخوان - وديعا مسالما يحرص على أداء الصلوات فى أوقاتها، قال لي: نحن الآن نفكر فيمن يخلف الرئيس مرسى فى حكم مصر من قيادات الجماعة بعد أربعة أعوام، لأننا مطولين شوية فى الحكم.

وجدتنى أرد عليه بلسان الواثق بالله قائلا: انت فاكر إن مرسى سيكمل مدته، والله العظيم لو كمل السنة يكون طول.

فضحك هذا الإخوانى ضحكة صفراء فيها الاستعلاء والزهو والسخرية مما أقول، ثم قال: هنشوف.

وبعدها قلت فى نفسي: لماذا حددت بقاء مرسى فى السلطة مدة عام، وأنا لست محللا سياسيا، ولا خبيرا استراتيجيا، ولم تكن قد ظهرت فى الأفق حالة الغضب العارمة بين جموع الشعب بحيث يملأنى هذا اليقين، إلى الحد الذى يجعلنى أقسم بالله على مدة محددة لبقاء مرسى فى السلطة.

وإن هى إلا شهور قليلة وتتسارع وتيرة الأحداث بداية من حملة تمرد التى لاقت استحسان ملايين المصريين، وحين وجدت الاستمارات توزع أسفل بيتى بمصر الجديدة فى محيط قصر الاتحادية، ويتسابق الناس فى التوقيع عليها استبشرت خيرا وحرصت على توقيع استمارة تمرد، وأخذت استمارة أخرى، لتصويرها وتوزيعها على الأصدقاء والمعارف.

وتتسارع الأحداث أكثر مع تزايد عدد الموقعين على استمارة تمرد، حتى حدثت ثورة 30 يونيو 2013، التى خرج فيها ملايين المصريين، فى مظاهرات حاشدة، مطالبين بعزل محمد مرسى، ورحيل حكم الإخوان.

كانت سعادتى بالغة حين رأيت هذا الطوفان البشرى القادم من جميع الاتجاهات، وبه كل الطوائف ومختلف الأعمار، وكانت السمة الغالبة أن الأسر بأكملها نزلت ووجهتها قصر الاتحادية، فتأكدت أن هذه الإرادة الشعبية الحقيقية لن يردها شيئ، لأنهم استشعروا خطورة هذه الجماعة على مصر والمصريين جميعا.

اطمأن قلبي، وازدادت ثقتى فى أن حكم هذه الجماعة سيكون إلى زوال، وأن إرادة المصريين حتما ستنتصر .

وها هى الجماعة الإرهابية تخسر كل شيء، فقد خسرت حلم السيطرة والتمكين الذى عاشت عليه عشرات السنين، وفقدت الرصيد الذى بنته على مدى تاريخها الطويل، من خلال الأعمال الخيرية، ومحاولة استغلال البسطاء من أجل كسب أصواتهم فى الانتخابات.

لقد خسرت الجماعة كل تعاطف شعبى، وصارت فى أسوأ موقف مرت به منذ نشأتها، ربما يفوق كثيرا صدامها مع الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، خاصة بعد محاولة اغتياله فى حادث المنشية بالأسكندرية سنة 1954م، لكن هذه المرة انتهت الجماعة وذهبت - إن شاء الله تعالى - إلى غير رجعة، لأن أغلب المصريين شعروا بالخطر مع حكم الإخوان، فمع وصولهم للسلطة ظهرت حقيقتهم، وكيف أن هذا التنظيم يسعى إلى أن يحكمنا أو يقتلنا.

إنهم يحتكرون السلطة والدين، ويظنون أنهم وحدهم هم المسلمون وغيرهم كافر.

هذه الجماعة وأخواتها من الجماعات الإرهابية يرفضها المصريون، الذين لا يقبلون بحكم جماعة لا تراعى مصالح الوطن ولا تحقق صالح الدين.

"من النيل إلى الفرات" حلم صهيونى لن يتحقق

حاخامات اليهود تعمدوا تحريف التوراة طمعاً فى الأرض العربية

كيف قام الصهاينة بنبذ اسماعيل من نسب أبو الأنبياء؟

حسام وهب الله

شهدت منصات ومواقع التواصل الاجتماعى خلال الأيام الماضية ضجة عارمة بسبب شارة عَلَم الكيان الذى يحتل أرض فلسطين تحت اسم "اسرائيل" حيث حمل خريطة مزعومة تضم المساحة العربية الهائلة من ضفاف النيل فى مصر لضفاف الفرات فى العراق! وأطلق رواد منصات التواصل الاجتماعى مسمى الحلم الصهيونى بإقامة اسرائيل الكبرى.

والواقع ان حلم التوسع الصهيونى يحمل مسمى "اسرائيل الكاملة" وليس اسرائيل الكبرى كما نذكرها نحن فى إعلامنا العربى والسؤال الذى قد لا يعرف الكثيرون إجابته: لماذا اختار الصهاينة تلك المساحة بين النيل والفرات للزعم بوجود حقوق مزعومة لهم فى هذه المساحة؟

الإجابة ببساطة إنهم يعتمدون على جملة مزعومة وضعها حاخاماتهم فى كتبهم المقدسة وزعموا إن الله تعالى وعد بها نبيه وأبو الأنبياء ابراهيم عليه السلام الذى يطلقون عليه بالعبرية اسم "ابرام" وجاء فى تلك العبارة التى يطلقون عليها وصف الوعد: (ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِى أَنْتَ فِيهِ شِمَالاً وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا، 15لأَنَّ جَمِيعَ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الأَبَدِ. 16وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَتُرَابِ الأَرْضِ، حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّ تُرَابَ الأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُعَدُّ. 17قُمِ امْشِ فِى الأَرْضِ طُولَهَا وَعَرْضَهَا، لأَنِّى لَكَ أُعْطِيهَا!!!)

ولأن سيدنا اسماعيل هو الابن الأكبر لسيدنا ابراهيم وذبيحه كذلك وبالتالى فى حالة صحة هذا الوعد المزعوم فإن الأرض تكون لإسماعيل ونسله من بعده لكن الحاخامات لم يترددوا كثيراً وفعلوا ما أسماه علماء الأنساب حملة تشويه ممنهجة لنبى الله اسماعيل بداية من اعتبار نبى الله اسحق ابن نبى الله ابراهيم من زوجته السيدة سارة هو الابن الأكبر وبالتالى يرثه يعقوب أو اسرائيل وبالتالى يكون لليهود حق مزعوم وفق الوعد المزعوم.

باختصار يتجه أصحاب مشروع إسرائيل الكبرى، إلى تعمد المواربة والتدليس فى تفسير نصوص التوراة عندما يميلون إلى التفسير وفق التحيز للمعتقد الشخصي، زاعمين أن حدود إسرائيل من النيل إلى الفرات، كما وعد الله إبراهيم- عليه السلام- فى الكتاب المقدس؛ أن يعطيه أرض الموعد من النهر إلى النهر حين يقول فى سفر التكوين الإصحاح الـ15، آية 18: «فِى ذلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلًا: "لِنَسْلِكَ أُعْطِى هذِهِ الأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ"».

والتاريخ يؤكد إن نظرية الحاخامات حول وجود وطن لليهود فى فلسطين أو أى مكان فى المنطقة العربية نظرية مختلقة من الحاخامات الذين كتبوا كتبهم الدينية فى فترة أعقبت نبى الله موسى بقرون عديدة بل إن الفيلسوف الهولندى باروخ سبينوزا فى كتابه «اللاهوت والسياسة» أثبت أن موسى ليس مَن كتب التوراة وأكد إن من كتبوها بعد رحيل النبى موسى بأكثر من عشرة قرون تأثروا بروايات وعادات الشعوب التى عاشوا بجوارها ومنها السامريين والفراعنة.







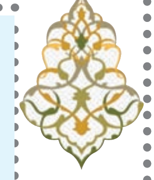
أطماع مستمرة

المثير إن الأطماع الصهيونية لم تتوقف عند شمال المنطقة العربية بل تعدتها للأطماع فى دول الخليج العربى حيث كشفت إحدى الخرائط عن أطماع الصهيونية فى دول الخليج والجزيرة العربية، هذه الخريطة بعث بها حاخامو القدس إلى السلطان عبدالحميد العثمانى يطالبون من خلالها إقامة دولة يهودية تشمل الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين والعراق وقسما من مصر وشمالى الحجاز والمدينة المنورة، وكان اللورد اليهودى (روتشيلد) الذى يحتفظ بتلك الخريطة، أطلق عليها (خريطة مملكة إسرائيل)، وجدير بالملاحظة أن مجلة (التبشير اليهودي) علقت على هذه الخريطة بقولها: (إن بعض اليهود يعتقدون أن إسرائيل يجب أن ترث شبه الجزيرة العربية كاملة). التوجه لهؤلاء دعمه (ثيودر هرتزل) رئيس المؤتمر الصهيونى الأول الذى انعقد عام 1897م فى سويسرا، إذ أشار إلى أن تطلعات الصهيونية العالمية لابد أن تصل إلى إضعاف وتقسيم الجزيرة العربية، فقد قال: (إن ما يلزمنا ليست الجزيرة العربية الموحدة، وإنما الجزيرة العربية الضعيفة المقسمة الواقعة تحت سيادتنا، المحرومة من إمكان الاتحاد ضدنا).

أخبار وتقارير







30 يونيو.. ثورة شعب أ

صحَّحت المسار وأعلنت بناء «ا

لم تكن الـ 30 من يونيو 2013 مجرد ثورة شعبية ضد نظام فاشى أراد «سحب» البلاد إلى هوة الظلام والفساد والعنصرية البغيضة، بل كانت ثورة تصحيح لإعادة الوطن لأهله من الضياع، واستعادة المكانة الريادية التى صنعها هذا الوطن بتاريخه العريق وحضارته الضاربة فى أعماق التاريخ منذ بدء الخليقة.

خرج الشعب بعدما استشعر الخطر الحقيقى على وطنه، وساندته قوّاته المسلَّحة وشُرْطَتِه الباسِلة، لتصحيح المسار واستعادة ثورته التى قام بها فى يناير 2011 واختطفتها جماعة الإظلام والفساد، وكانت تريد بيعه والمتاجرة فيه لأصحاب الأفكار المتطرفة، وتسليمه لقوى خارجية تسعى لاستعماره واستنزاف موارده.

الثورة المجيدة

30 يونيو.. فى عيون القيادات الدينية

حافظت على الهُوية المصرية وتفرُّدها

أجمعت القيادات الدينية وعلماء الدين - مسلمون ومسيحيون على أن 30 يونيو لم تكن مجرد ثورة شعبية على الأوضاع السياسية وإنما كانت رفضا لأوضاع تمس العقيدة والهوية المصرية التى ترسَّخت على مدار آلاف السنين فى قيم ومبادئ مصرية خالصة متفرِّدة. خلقت حالة فريدة من «الهوية المصرية».

أشاروا إلى أنها وحَّدت أبناء الوطن- مسلميه ومسيحييه- على حب الوطن عندما استشعروا الخطر الحقيقى على بقائه.

مصطفى ياسين



الإمام الأكبر:

حفظ اللّه مصر واحة للأمن والأمان

دعا فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر الشريف- المولّى عزَّ وجلَّ أن يحفظ مصرنا الغالية، وأن يقيها كل مكروهٍ وسوءٍ، وأن يجعلها واحةً للأمن والأمان، وأن يوفّق قادتها لما فيه خير البلاد والعباد، وأن يهيّئ لشعبها كل سبل القوة والرخاء والسلام والاستقرار.

وتقدم بخالص التهنئة إلى السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، والشعب المصري؛ بهذه المناسبة، متمنيا دوام الاستقرار والتقدم والرخاء لمصرنا الحبيبة وللأمة العربية والإسلامية.

وزير الأوقاف:



حافظت على الدولة قوية موحّدة متماسكة

قال د. مختار جمعه، وزير الأوقاف، إن من أهم المكاسب التى حققتها ثوره 30 يونيو أنها حافظت على الدولة قوية موحّدة متماسكة ونأت بها عن السقوط فى أيدى الجماعات المتطرفة التى كانت لا تعرف للوطن حقا وتعدّه فى أدبياتها حفنة من تراب ولا قيمة له ولا يشكّل عندها شيئا يُذكر، وعقيدتنا أن الحفاظ على الأوطان وأن مصالح الأوطان من صميم مقاصد الأديان بحيث تكون مصالح البلاد والعباد معتبره فثمة شرع الله، وبلا دولة وبلا وطن لا مجال لأمن ولا لأمان.

أضاف: الوطن تاج على رؤوس الوطنيين الشرفاء كما أن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء، ومن لا خير فيه لوطنه لا خير فى أصلا، فالدول لكل أبنائها وهو ما رسخته ثوره 30 يونيو، والدولة لكل أبنائها وهى بهم جميعا بلا تفرقه ولا تمييز على أساس الدين أو اللون أو الجنس أو القبيلة، فأبناء الدولة جميعا متساوون فى الحقوق والواجبات وكل ما كانوا على قلب رجل واحد كان أدعى لقوتها ورقيها وتقدمها، وعلى أبنائها جميعا التضافر لحمايتها والحفاظ عليها والعمل على تقدمها.

تابع: أكدت فى كتابى (الكليات الست) أن الوطن أصل راسخ بين هذه الكليات التى يجب الحفاظ عليها وهى الدين والوطن والنفس والمال والعرض والعقل لأن الحر الشريف يفتدى وطنه بنفسه ويسهم بكل ما يملك من مال وعلم وفكر و جهد فى سبيل أمنه ورقيه وتقدمه، والوطنية الحقيقية تقتضى أن نكون صفا واحدا ولاسيما عند الشدائد والأزمات نتكافل ونتراحم ويأخذ بعضنا بيد بعض ونتعاون فى الحفاظ على وطننا والعمل على رقيه وتقدمه بمزيد من الجهد والعمل والاتقان وحسن الانتماء وتعزيز الانتماء وبخاصه لدى النشء والشباب لينشأ الجميع على حب هذا الوطن العظيم.

واستكمل: علينا أن نعود أبنائنا على الحفاظ على الاوطان على حد قول الشاعر: لَنا وَطَنٌ بِأَنفُسِنا نَقيهِ وَبِالدُنيا العَريضَةِ نَفتَديهِ إِذا ما سيلَتِ الأَرواحُ فيهِ بَذَلناها كَأَن لَم نُعطِ شَيّا نَقومُ عَلى البِنايَةِ ما حَيينا وَنَعهَدُ بِالتَمامِ إِلى بَنينا وفيكى نَموتُ مِصرُ كَما حَيينا وَيَبقى وَجهُكِ المَفدِيُّ حَيّا، نسال الله أن يحفظ مصر وأهلها من كل سوء ومكروه وأن يهيئ لأبنائها سعة ورشدا، إنه ولى ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمه الله.

مفتى الجمهورية:



٣٠ يونيو دولة بناء على كافة المستويات

أكد د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- أن ثورة 30 يونيو ثورة مصرية خالصة ساندت فيها القوات المسلحة ومؤسسات الدولة، الشعب المصرى فكنا أمام حالة جديدة جدًا من إعادة الوضع إلى الوضع الصحيح.

أضاف: إننا شهدنا بعد 30 يونيو كيف أن الدولة المصرية كانت دولة بناء على كافة المستويات المادية والمعنوية، حيث شهدت مصر تطورًا كبيرًا فى البنية التحتية بشهادة الجميع، وهو ما ظهر جليًا فى تقدم مصر فى الترتيب الدولى فى تطور البنية التحتية، حيث بَنت مصر مدنًا جديدة وطورت من الطرق وقضت على العشوائيات وطورتها لتحقق حياة كريمة للإنسان المصرى البسيط.

وعلى الجانب المعنوى انعكس ذلك على الإنسان المصرى لأن من أهداف ثورة 30 يونيو كان بناء الإنسان ومنها تجديد الخطاب الدينى ومواجهة الأفكار المتطرفة التى كانت موجود خلال الفترة الماضية.

أوضح المفتى أن دار الإفتاء تطورت بشكل كبير منذ ثورة 30 يونيو وحتى الآن من حيث البنية التحتية والكوادر التى تعمل فى الدار وإنشاء وحدات وإدارات نوعية مثل مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة عام 2014، والذى كان باكورة محاربة الفكر المتطرف ومواجهته من خلال رصد وتحليل هذه الأفكار والرد عليها بمنهجية علمية منضبطة.

أكمل المفتي: أن ثورة 30 يونيو أعلت من مكانة فقه الدولة الذى يؤدى إلى العمران والتنمية، وهو فقه مؤصَّل منذ عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم، ويراعى مركزية الدولة والمؤسسية والأبعاد المجتمعية وتصرف المصلحة العامة، وهو ما ينعكس فى فتاوانا فى احترام القوانين والمؤسسية التى تصب فى صالح المجتمع بشكل إيجابي، ففقه الدولة يعين المجتمع على التقدم والرقي، وهو ما تحقق بعد 30 يونيو حيث حققنا فقه الدولة وابتعدنا عن الفقه الموجّه والمُسيَّس.

10 سنوات أزهرية.. فى

حضور دولى قوى وإغاثة غزة ع

كان الأزهر ولازال يقود جهود حماية الهوية الوطنية والدينية للشعب المصرى العظيم، فبعدما خاض معارك عضال فى مواجهة جماعة الإخوان وممارسة العنف والإرهاب السياسى قبل 30 يونيو، خاض جهودا صادقة فى مواجهة أعنف موجات الإرهاب التى عاشتها مصر ما بعد ثورة الشعب فى الثلاثين من يونيو، عبر تصحيح الأفكار والمفاهيم، وقيادة الجهود الفكرية فى هذا الإطار بالغ الأهمية، ولاتزال الجهود التى يقودها فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- داخليا وخارجيا حاضرة وبقوة لخدمة لنشر الفكر الوسطى المستنير، ومواجهة الفكر المتطرف، فى إطار دور المؤسسة التوعوى والتعليمى والدينى، فضلا عن بذل جهد بالغ القوة فى إغاثة غزة بمعاونة أكثر من 80 دولة حول العالم فى نحو 10 قوافل إغاثية تحمل مئات الأطنان.

وفى هذا الإطار أجرى «الإمام الطيب» عدة لقاءات منذ انطلاق العام الجارى جمعته ورؤساء وكبار المسؤولين فى الكثير من الدول من أجل بحث ومناقشة سبل تعزيز ونشر المنهج الأزهرى الوسطي، والتوسع فى تدريسه حول العالم، وكذا جمعت اللقاءات بين شيخه وكل من رئيس جمهورية الصومال حسن شيخ محمود؛ وابنة الرئيس الإندونيسى الأسبق أليسة قطر الندى واحد، ورئيس الهيئة الوطنية للزكاة الإندونيسية الدكتور نور أحمد، ورئيس البرلمان العربى عادل بن عبدالرحمن العسومي، ورئيس البوسنة والهرسك دينيس بشيروفيتش، ورئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف؛ ووزير الإدارة العامة والشؤون السياسية لجمهورية سيراليون أمارا كالون، ورئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان، وبحث معهم تعزيز دعم الأزهر العلمى والدَّعوى لأبناء شعوبهم.

وخلال اللقاءات المختلفة أعلن الأزهر على لسان إمامه الأكبر استعداده لتعزيز التعاون مع المؤسسات التعليمية والثقافية فيما يتعلق بالتعاون فى مجالات الترجمة والتأليف، وتكثيف الأنشطة العلميَّة والأكاديميَّة وتبادل العلماء والأساتذة والباحثين والطلاب، وتدريب الأئمة والوعاظ، ورفع مهاراتهم فى تفنيد الفكر المتطرف ومختلف القضايا اللازمة لمواجهة التحديات الداخلية، وإعداد برامج تدريبية لطلاب هذه الدول الوافدين للدراسة فى الأزهر فى الفتوى والخطابة جنبًا إلى جنب مع دراستهم الأكاديمية.

كما كانت الاستفادة من خبرات الأزهر الشريف فى المجال الدعوي، واستقبال العديد من الطلاب والطالبات للدراسة بمختلف المراحل التعليمية بالأزهر، والمنح التى يوفرها الأزهر للالتحاق بجامعة الأزهر، وكذلك المبعوثين الأزهريِّين فى مختلف دول العالم لنشر المنهج الأزهري، وتدريس العلوم الشرعيَّة والعربيَّة، محل نقاش خلال اللقاءات.

إيهاب نافع

وأعلن الأزهر استعداده للتوسع بإنشاء مراكز أزهريَّة لتعليم اللغة العربية، خدمة فى تعلم لغة القرآن الكريم ودراسة العلوم الشرعية، وتأهيل الطلاب الراغبين فى الالتحاق بجامعة الأزهر فى القاهرة، واستعداد الأزهر لتدريب الأئمة والوعاظ، وفق منهج دراسى وتدريب أكاديمى متخصص ومصمم لرفع مهارات الأئمة فى تفنيد الشبهات المثارة حول الإسلام، ونشر قيم التسامح والتعايش.

قضية غزة

كما كانت قضية غزة حاضرة فى تلك اللقاءات مع المسؤولين الدوليين، حيث بحث شيخ الأزهر مع رئيس وزراء لبنان الأسبق فؤاد السنيورة، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، يرافقه مفوض عام وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فيليب لازاريني، والمنسقة المقيمة للأمم المتحدة فى مصر إلينا بانوفا، الأوضاع فى غزة، وانعكاسات ما يحدث على كل البلدان العربية، خاصة مصر والأردن ولبنان الأكثر تأثرًا، وهو تحدٍّ كبير يواجه أمتنا العربية والإسلامية، فى ظل محاولات إسرائيل لتصفية القضية الفلسطينية، وكذا بحث الدكتور أحمد الطيب، مع رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد، خلال اتصال هاتفي، أهمية استمرار الجهود العربية والإسلامية والدولية من أجل وقف إطلاق النار فى غزة والعمل على إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وبذل كل الجهود لإيصال المساعدات للأشقاء فى قطاع غزة حيث أعرب فضيلة الإمام الأكبر عن تقدير الأزهر لما تقوم به دولة الإمارات من جهود دؤوبة فى تعزيز السِّلم ونشر الأخوة والتسامح، والجهود المخلصة التى يقوم بها الشيخ محمد بن زايد من أجل إيصال المساعدات الإنسانية وإغاثة المدنيين الفلسطينيين فى قطاع غزة، الذين يواجهون أوضاعًا إنسانية صعبة.

المكانة العالمية

وعلى مدار السنوات الماضية كانت للأزهر تحركات إقليمية وعالميًا انطلاقًا من دوره فى الدفاع عن كل ما يواجه العالم الإسلامى والإنسانية جمعاء من أزماتٍ وقضايا فكريةٍ ملحةٍ، وهو ما ساهم فى استعادة المكانة العالمية والريادة التاريخية التى يحظى بها الأزهر منذ القدم، ومنذ عام 2014، كان للأزهر حضور دولى كبير ونشط، حيث شارك فى العديد من المؤتمرات كان أبرزها المشاركة فى منتدى تعزيز السِّلم فى المجتمعات المسلمة بالإمارات، والمشاركة فى مؤتمر الحضارات والثقافات فى خدمة الإنسانية بالبحرين.

وفى عام 2015 شارك الأزهر فى اجتماع مجلس حكماء المسلمين بالإمارات، وفى «المؤتمر العالمى الإسلامى لمكافحة الإرهاب» بالسعودية، ومنتدى تعزيز السِّلم فى المجتمعات المسلمة بالإمارات، ومؤتمر حكماء

قفزات متتالية لتنمية

كتبت- إسراء طلعت:

حققت وزارة الأوقاف فى العشر سنوات الماضية، إنجازات كبيرة فى شتى مسئولياتها الدعوية والاجتماعية والتنموية، والتى تأتى فى إطار الفلسفة العامة لبناء مصر الجديدة التى تبناها الرئيس لبناء الإنسان المصرى والدولة المصرية الحديثة، ومن أهم هذه الإنجازات، إحكام السيطرة على المساجد وضبط شئونها وغل يد المتطرفين عنها، وتكثيف الأنشطة الدعوية فى المساجد، واستحداث أنشطة جديدة منها، ومجالس الإفتاء للأئمة والواعظات ومقارئ الجمهور والبرنامج الصيفى للطفل، وتحسين الأحوال المالية والمعيشية للأئمة بزيادات غير مسبوقة، علاوة على صرف أكثر من 18,661 مليار جنيه لعمارة بيوت الله (عز وجل) إحلالا وتجديدًا

«الإفتاء»: صوت مسموع ودور رائد فى الداخل والخارج

على مدار عقد مضى، ومنذ تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى رئاسة الجمهورية، شهدت دار الإفتاء المصرية تطورًا كبيرًا على كافة المستويات، وحققت نجاحات كبيرة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، مواكبة بذلك العصر من حيث التلاحم مع الموضوعات والقضايا المعاصرة، وكذلك فى مجال التحوُّل الرقمى الذى بدأته مبكرًا ونمَّته بشكل كبير مع ظهور جائحة كورونا العالمية لتقديم خدماتها الإفتائية إلى كافة البقاع، إذ نجحت فى تحويل قاعدة العمل بدار الإفتاء من الأفراد إلى العمل المؤسسي؛ فأصبحت مؤسسة رائدة ذات مرجعية فقهية إسلامية رائدة فى صناعة الفتوى والعلوم الشرعية، يلجأ إليها الأفراد والمؤسسات محليًا وإقليميًا وعالميًا.

وأصدرت دار الإفتاء فى عهد الرئيس السيسى ملايين الفتاوى فى مختلف الفروع والقضايا التى تهمُّ المسلمين فى الداخل والخارج، حيث تستقبل الدار ما يقرب من 5 آلاف فتوى يوميًا من خلال إداراتها المختلفة، وأصدرت دار الإفتاء موسوعة تضم نحو 1000 فتوى، تُرجمت إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية، معظمها وردت من دول غربية، وتجيب عن كل ما يدور فى أذهان المسلمين فى الغرب، حول مختلف المسائل، بخاصة الشبهات التى تعتمد عليها «داعش» وغيرها من الجماعات المتطرفة.

إدارات جديدة

وإيمانًا من الدار بأهمية التطوير بصفة عامة والتطوير الإدارى بصفة خاصة، والعناية بالعنصر البشري، وضمان تلبية حاجة المستفتين، توسعت الدار فى إنشاء مجموعة مختلفة من الإدارات والأقسام الجديدة لضمان الوصول إلى كافة شرائح الأمة داخليًا وخارجيًا، فأنشأت مجموعةً من الإدارات لضمان رسالتها لأكبر شريحة ممكنة من المسلمين، منها إدارة (الفتاوى الشفوية – الفتاوى الهاتفية – الفتاوى المكتوبة – الفتاوى الإلكترونية بعشر لغات – إدارة الحساب الشرعى – إدارة التعليم عن بُعد لتدريب المبتعثين على الفتوى – الترجمة – الموقع الإلكترونى – مجلة دار الإفتاء- إدارة فض المنازعات)، وكذا استحدثت الدار إدارات جديدة بناءً على المستجدات، ووَفقًا لخطة تطوير أعمال الدار، وهي: الإدارة العامة للإرشاد الزواجي، والإدارة العامة لاستطلاع الأهلَّة والمواقيت، وإدارة المحاكم.

فروع جديدة بالمحافظات

فى ضوء جهود دار الإفتاء لتطوير أدائها ونشر خدماتها فى مختلف محافظات مصر، توجَّهت الدار لإنشاء فروع جديدة لها فى محافظات مصر؛ تنفيذًا لخطتها الاستراتيجية الخمسية التى بدأتها الدار، وتهدف فى المقام الأول إلى تعزيز قنوات الاتصال مع الجمهور، والتيسير عليهم للحصول على الفتوى الصحيحة من أمناء الفتوى المتخصصين بدار الإفتاء، وغيرها من الخدمات الشرعية. وقد تم التنسيق لفتح فروع فى خمس محافظات على مستوى الجمهوريةً. وفى هذا الشأن وقَّع فضيلة الدكتور شوقى علام -مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم- والدكتور طارق رحمى محافظ الغربية، بروتوكول تعاون لتأسيس فرع لدار الإفتاء المصرية بمحافظة الغربية، كذلك افتتحت الدار فرعًا جديدًا لها فى محافظة بنى سويف، وذلك بمقر كلية علوم الملاحة وتكنولوجيا الفضاء فى جامعة بنى سويف، حيث يبدأ العمل فيه يوميًا من العاشرة صباحًا حتى الثالثة عصرًا فيما عدا الجمعة والسبت، وكذا وقَّع فضيلة المفتى مع اللواء خالد شعيب محافظ مطروح، بروتوكول تعاون لإنشاء فرع جديد لدار الإفتاء المصرية بمطروح، هذا إلى جانب التنسيق لافتتاح فرعين آخرين بمحافظتَى شمال سيناء وسوهاج.

المؤتمرات والمحافل الدولية

كانت الدار حاضرة بقوة فى المحافل الدولية والعلمية والملتقيات الفكرية حول العالم، واستطاعت الدار أن تقدم خطابًا علميًا رصينًا وأمينًا نسجته من خلال الفهم الصحيح والإدراك العميق لمعطيات الواقع المعيش فيه، ومقاصد الفقه الصحيح وغاياته، وانطلق علماء الدار إلى مختلف بلدان المعمورة لتقديم يد العون والدعم للمسلمين، ومد جسور التواصل والحوار مع غير المسلمين، وفتح آفاق التعاون والتآلف والتعايش بين أبناء الحضارات والأمم المختلفة.

الفضاء الإلكتروني

إيمانًا من الدار بأهمية الفضاء الإلكترونى تفاعلت مع وسائل التواصل الحديثة والتكنولوجيا بكل قوة، فأنشأت 18 من الصفحات بعدَّة لغات على مواقع التواصل الاجتماعى تعدَّى عدد المتابعين لها 14 مليون متابع على صفحاتها المتعددة ومواقعها المختلفة، وتمثَّلت فى الموقع الرسمى للدار، والصفحة الرسمية لها، والصفحات التى تعالج الفكر التكفيرى مثل داعش تحت المجهر باللغتين العربية والإنجليزية. إضافةً إلى حسابات الدار على موقع «إنستجرام»، ويعتنى هذا الحساب بنشر صور دينية ترفيهية، ووعظ، بالإضافة إلى بعض الصور الأخرى التى

د. عبدالهادى القصبى:

لحظة تاريخية فى مواجهة قوى التطرف والإرهاب



قال عبدالهادى القصبى- رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب مستقبل وطن-: بمناسبة ذكرى 30 يونيو، نستذكر جميعا اللحظة التاريخية التى شهدتها مصر عندما خرجت مظاهرات شعبية سلمية تعبر عن إرادة الشعب المصرى فى مواجهة قوى التطرف والإرهاب، وتحقيق الاستقرار والأمن والتنمية فى بلادنا الغالية. نحن نحتفل غدا بروح التضحية والوحدة التى أظهرها الشعب المصرى فى تلك الفترة الصعبة.

أضاف: فى هذه الذكرى العزيزة، نرفع قبعات الاحترام والتقدير للرئيس عبدالفتاح السيسي، الذى قاد البلاد فى فترة حرجة، وواجه تحديات كبيرة تهدد استقرارنا ومستقبلنا. من خلال رؤيته الحكيمة وقيادته القوية، استطاع الرئيس السيسى إعادة بناء الدولة المصرية على أسس قوية، وتعزيز دورها الإقليمى والدولي.

وأكد د. القصبى، أن قوى التطرف والإرهاب كانت تهدد أمننا واستقرارنا، ولكن بفضل إرادة الشعب المصرى وتضحيات قواتنا المسلحة والشرطة، تمكنا من صد تلك التحديات وحماية الوطن. تحت قيادة الرئيس السيسي، تم تعزيز الجهود لمكافحة التطرف وتقديم رؤية صوفية سمحاء ومعتدلة تعزز قيم التسامح والسلام والتعايش بين الشعوب.

ففى فترة حكم الرئيس السيسي، شهدت الطرق الصوفية فى مصر دعما قويا واهتماما كبيرا الذى يعمل على تعزيز القيم الروحية والثقافية للطرق الصوفية ونشر رسالتها المحبة والسمحاء وتم توفير الدعم اللازم لإعادة بناء المساجد والزوايا التى تعرضت للتخريب، وتم تعزيز التواصل والحوار بين الطرق الصوفية المختلفة والمؤسسات الدينية والثقافية فى البلاد.

تابع: نحن، فى المجلس الأعلى للطرق الصوفية، نعلن التزامنا الكامل بدعم الرئيس السيسى وجهوده فى مواجهة التطرف وبناء مصرنا الحديثة. فنحن نؤمن بأن الطرق الصوفية تلعب دورًا هاما فى دعم الوطن والمواطن.



…ادت الوطـن
«الجمهورية الجديدة»

فكانت الثورة التى ساندها «الجيش» لإعادة بناء «الجمهورية الجديدة» على أسس قوية وراسخة فى عالم يموج بالتحديات والصراعات الدولية.
ومع مرور تلك السنوات على الثورة الشعبية، نستعرض ما تحقق من إنجازات، خاصة فى المؤسسة الدينية التى شهدت قفزات متلاحقة فى مسعى للحاق بركب التقدم و«تعويض» ما فات.
وهذا جانب من تلك الإنجازات.

مواجهة التطرف
على رأس الإنجازات

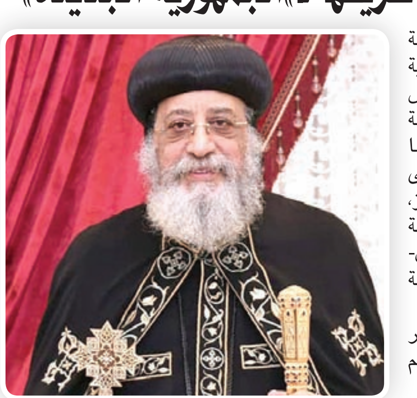


الشرق والغرب، والتى استضافته جمعية سانت إيجيديو بإيطاليا.
وفى عام 2016 شارك الأزهر فى احتفالية «الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية 2016» تلاها مشاركة بالجلسة السابعة لمجلس حكماء المسلمين فى إندونيسيا، والملتقى الثالث للرابطة العالمية لخريجى الأزهر، ومؤتمر «أهل السنة والجماعة» فى الشيشان والاجتماع الدَّوريّ الثامن لمجلس حكماء المسلمين بمملكة البحرين، والجولة الثالثة من الحوار بين حكماء الشرق والغرب بسويسرا، والجولة الرابعة من جولات الحوار بين الشرق والغرب، و«القمة العالمية لرئيسات البرلمانات بالإمارات». وفى عام 2017 بدأت مشاركات الأزهر بفعاليات ملتقى «مغردون» بالرياض، واحتفاليَّة «حركة الإصلاحِ الدِّينيِّ فى أوروبَّا» فى ألمانيا، والاجتماع الطارئ لمجلس حكماء المسلمين بالإمارات، ومؤتمر طرق السلام العالمى بمدينة مونستر الألمانية، والملتقى العلمى الثالث «الشرق والغرب نحو حوار حضاري» بإيطاليا.
وفى عام 2018 كانت أولى المشاركات حضور الاحتفال بمرور 50 عامًا على تأسيس الجمعية الإسلامية فى لشبونة بالبرتغال، والندوة العلمية تحت عُنوانِ: «واجبُ العلماءِ للتصدِّى لظاهرتي التَّطرُّفِ والانحرافِ الفِكريِّ» بموريتانيا، واللقاء التشاورى العالمى للعلماء والمثقفين عن وسطية الإسلام بإندونيسيا، و«منتدى شباب صُنَّاع السلام» فى بروناي، وافتتاح الدَّورة السَّادسة لمؤتمر زعماء الأديان فى كازاخستان، تلاها مشاركة فى مؤتمر «الأديان.. والثقافة والحوار» بإيطاليا، وملتقى «تحالف الأديان..كرامة الطفل فى العالم الرقمي»، بالإمارات.

جنى الثمار

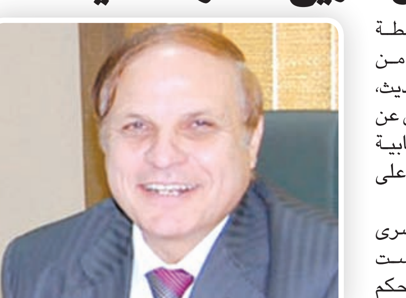
أما فى عام 2019 فكان عام جنى الثمار، حيث وقع الإمام الأكبر وثيقة «الأخوة الإنسانية» مع البابا فرنسيس بالعاصمة الإماراتية أبوظبى أوائل فبراير عام 2019، كما شارك الأزهر فى أعمال مؤتمر قمة قادة الأديان فى إيطاليا، وفى 2020، شارك الأزهر فى المؤتمر العلمى «الإمام أبو منصور الماتريدى والتعاليم الماتريدية.. التاريخ والحاضر» بدولة أوزبكستان، وفى عام 2021 شارك الأزهر فى قمتى قادة الأديان بشأن المناخ والتعليم بألمانيا، وفى عام 2022 شارك الأزهر فى افتتاح المؤتمر السابع لزعماء الأديان، الذى عقد تحت عنوان «دور قادة الأديان العالمية والتقليدية فى التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية» بكازاخستان، وملتقى البحرين للحوار «الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني» بالبحرين، أما عام 2023 شارك الأزهر فى أعمال المؤتمر الدولى للسلام، الذى تنظمه جمعية «سانت إيجيديو» بألمانيا.

البابا تواضروس:
نقدِّر إنجازات الدولة فى طريقها لـ«الجمهورية الجديدة»



قدَّمت الكنيسة الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثانى- بابا الإسكندرية وبطريرك الكرَّازة المُرقسية- التهنئة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ولجميع أبناء مصر، بمناسبة الذكرى الـ 11 للثورة المجيدة، وقال البابا: إننا فى هذه المناسبة نهنّئ أنفسنا وكل مصرى وطنى مُعتز بالهُوية المصرية لبلدنا العزيز، وننظر بتقدير جم لما أنجزته الدولة المصرية على مختلف الأصعدة ومواجهتها- ولا تزال- تحديات مختلفة فى الطريق إلى الجمهورية الجديدة التى نحلُم بها جميعا.
أضاف: نُصلِّى أن يحفظ الله القدير مصر الوطن الغالى ويحميها من كل سوء، ويُنعم عليها بدوام الاستقرار والتقدُّم.

أمين عام رابطة الجامعات الإسلامية:
علامة فارقة فى تاريخ مصر الحديث





أشار د. سامى الشريف -الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية- إلى أن ثورة الثلاثين من يونيو كانت علامة فارقة فى تاريخ مصر الحديث، حيث خرج الملايين من أبناء الشعب يدافعون عن بلدهم وكرامتهم وهويتهم ضد جماعة إرهابية متطرفة أرادت اختطاف الوطن لتبنى مجدها على جثث الضحايا والأبرياء.
أضاف: الملحمة الرائعة التى جسدها الشعب المصرى وقواته المسلحة فى الثلاثين من يونيو أسست لجمهورية جديدة تقوم على العدالة والمواطنة والحكم الرشيد. وبهذه المناسبة بعث ببرقية إلى الرئيس عبدالفتاح السيسى قال فيها: أن القيادة السياسية حققت فى السنوات الماضية العديد من الإنجازات والطموحات التى نادى بها الشعب المصري، داعيا الله عز وجل أن يلهم الرئيس ويوفقه ويسدد خطاه لاستكمال مسيرة البناء والإنجاز لوطننا مصر الحبيبة وللأمتين العربية والإسلامية.

جامعة الأزهر:
حققت آمال الشعب.. وحافظت على أمن الوطن

أكد مجلس جامعة الأزهر أن ثورة 30 يونيو حقَّقت آمال الشعب المصرى وطموحاته، وحافظت على أمن الوطن واستقراره. وقدَّم المجلس، فى جلسته الشهرية التى عقدت السبت الماضى، برئاسة د. سلامة داود- رئيس الجامعة- وجميع أعضاء مجلس الجامعة، التهنئة إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي، وإلى الشعب المصرى العظيم بهذه المناسبة الذكرى الـ 11 لثورة 30 يونيو المجيدة.
كما قدَّم الشكر والتقدير لفضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف؛ لجهوده المخلصة فى جميع جولاته الخارجية التى تؤكّد على الأخوّة الإنسانية ونشر الفكر الإسلامى الصحيح الذى يؤكّد على التعاون بين بنى البشر جميعًا دون النظر إلى اللون أو الجنس أو العقيدة.

نقيب الأشراف:
طوق النجاة للوطن من المصير الغامض



أكد السيد محمود الشريف- نقيب الأشراف- أن ثورة الـ 30 من يونيو جاءت تعبيرًا صادقًا عن جموع الشعب المصرى الذى اختار قائده، وحدّد معالِم مستقبله فى جمهوريته الجديدة، وضرب أروع الأمثلة فى التحضّر والرُقى خلال الثورة التى أعادت للوطن كرامته، وكتبت له النجاة من مصير غامض كان ينتظره.
ودعا نقيب الأشراف، المولى عزَّ وجلَّ أن يديم نعمتى الأمن والأمان على مصر وشعبها، وأن يحفظها وقائدها وجيشها ورجال أمنها من كل مكروه وسوء، وأن يحفظ وطننا من كيد الكائدين، لاستكمال مسيرة التقدّم والرخاء، وأن يعمّ الأمن والسلام على العالم أجمع. ولفت إلى دعم النقابة الدائم لقرارات الرئيس السيسي، مثمّنًا الإنجازات التى تحققت على أرض الواقع، وأعادت لمصر مكانتها المرموقة على المستويين الإقليمى والدولي.

المطران جورج شيحان:
منعطف تاريخى فى مسيرة التقدّم والإصلاح

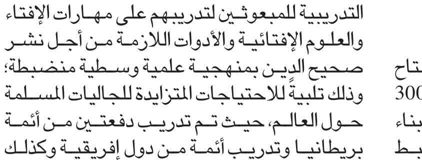




أكد المطران جورج شيحان- رئيس أساقفة إبرشية القاهرة المارونية لمصر والسودان، والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية بمصر، والزائر الرسولى على شمال إفريقيا- أن الثورة المجيدة شكَّلت منعطفا تاريخيا فى مسيرة التقدّم والإصلاح لبناء الجمهورية الجديدة، ورسَّخت قيم المواطنة والحرية والإصرار على بناء مستقبل أفضل لمصر وللمصرين، وعودة مصر لمكانتها التاريخية بين دول العالم. وهنَّأ الرئيس عبدالفتاح السيسي، والشعب المصري، بالذكرى الحادية عشر لثورة 30 يونيو. وقال فى بيان صدر عن «المركز المارونى اللبنانى للثقافة والإعلام بالقاهرة»: «باسم إبرشية القاهرة المارونية لمصر والسودان، وباسم مطرانها، رئيس أساقفتها، وباسم كهنتها، ورهبانها، وعموم أبناء الطائفة المارونية فى مصر. نهنئ الرئيس عبدالفتاح السيسي، بأصدق التهانى القلبية بحلول ثورة يونيو المجيدة . وأختتم المطران شيحان: نُصلِّى من أجل الحكومة المصرية بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، وندعو الله ان يمنحنا السلام والاستقرار، ويحفظ بلادنا ومنطقة الشرق الأوسط من كل شر .

.. وفى وزارة الأوقاف:
«الوقف».. تحسين أحوال الأئمة.. وضبط شئون المساجد

وصيانة وتطويرًا لأكثر من (12081) مسجدا وافتتاح أكثر من (4960) مسجدًا من سبتمبر 2020م حتى نهاية يونيو 2024م. ورصد تقرير لوزارة الأوقاف حصول 446 مسجدًا على شهادة الاعتماد وضمان الجودة من الفئتين (أ) و(ب).
أكثر من 3,165 مليار جنيه فى البر وخدمة المجتمع ،منها: (200) مليون جنيه لدعم العملية التعليمية وبناء المدارس الجديدة و(90) مليون جنيه لذوى الاحتياجات الخاصة.
ولم يتوقف جهد الأوقاف عند هذا الحد بل صدر 500 مؤلَّف ومترجم لنشر الفكر الوسطى المستنير، منها 224 إصدارًا ضمن سلسلة «رؤية» للفكر المستنير و«رؤية» للنشء و«رؤية» المترجمة، وإصدار أول ترجمة مصرية لمعانى القرآن الكريم بأربع لغات الأردية واليونانية والهوسا والعبرية.
كما حققت هيئة الأوقاف أكثر من 2,656 مليار جنيه صافى إيرادات وأرباح هيئة الأوقاف المصرية لأول مرة منذ إنشائها، وأعلى إيراد شهرى للهيئة فى تاريخها فى مارس 2024م .
ويعد إصدار أعظم أطلس وقفى فى العالم، أهم وأوسع وأعظم أطلس وقفى فى العالم فى 92 مجلدًا لتوثيق أعيان الوقف، وتشييد 17313 وحدة سكنية وإدارية بتكلفة زادت على مليارى جنيه، منها 15055 وحدة إسكان اجتماعى وعدد من المدن الحرفية والأسواق الحضارية من أهمها مدينة الحرفيين بالغردقة وسوق الخميس بالمطرية.
كما تم إيفاد وإعارة 1930 إمامًا وقارئا، وحصول الجامعة المصرية للثقافة الإسلامية بكازاخستان على المركز الأول بين جميع الجامعات الكازاخية فى مجال الدراسات الدينية، وتطوير المركز الثقافى المصرى التابع للأوقاف بدولة تنزانيا، وإقامة 12 مؤتمرًا دوليًا و 10 مسابقات عالمية لتعزيز دور مصر الريادى فى نشر الخطاب الوسطى المستنير وخدمة القرآن الكريم. كما تم تقديم 4854 منحة دراسية للطلاب الوافدين من مختلف دول العالم، وافتتاح أهم صرح عالمى لتدريب الأئمة والواعظات أكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والواعظات وإعداد المدربين، علاوة على تعيين (3011) إمامًا و(4258) عاملا و(143) فنى وأخصائى تمريض (ممرضات)، والإعلان عن 3000 وظيفة إمام وخطيب و3000 وظيفة عامل بنظام التعاقد، وتوفير آلاف فرص عمل بمشروعات هيئة الأوقاف، وإنفاق أكثر من (175) مليون جنيه فى مجال الرعاية الصحية وتطوير مستشفى الدعاة.
كما تم توزيع 9045 طن لحوم أضاحى وإطعام على 9,045 مليون أسرة من الأسر الأولى بالرعاية بإجمالى مبلغ (1,359,409,369) جنيهًا.



تحتوى على فتاوى دينية، إضافةً إلى قناة دار الإفتاء المصرية على «يوتيوب»، وتحظى بمتابعة آلاف المشتركين.
كما أطلقت دارُ الإفتاء خلال العام 2021 حسابًا جديدًا على تطبيق «تيك توك» من أجل مزيد من الوعي، والتواصل الفعَّال، ونشر الفتاوى الصحيحة بالفيديو، وكذا وحدة الإنتاج الفنى والبثِّ المباشر لدار الإفتاء تقوم بعمل بثٍّ مباشر على صفحتها الرسمية يوميًا، حيث يجيب فيه علماء دار الإفتاء عن تساؤلات المتابعين.

مظلة جامعة

أنشأت دار الإفتاء فى الخامس عشر من ديسمبر 2015م الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم بالقاهرة، بحضور أكثر من 80 دولة من مختلف دول العالم، حيث يتم من خلال هذه الأمانة بناء استراتيجيات مشتركة بين دور الإفتاء الأعضاء لمواجهة التطرف فى الفتوى وصياغة المعالجات لمظاهر التشدد فى الإفتاء، والتبادل المستمر للخبرات بين دور الإفتاء الأعضاء والتفاعل الدائم بينها، ووضع معايير وضوابط لمهنة الإفتاء وكيفية إصدار الفتاوى تمهيدًا لإصدار دستور للإفتاء يلتزم به المتصدرون للفتوى، وبلغ عدد أعضاء الأمانة حتى الآن ستين دولة.

موسوعات علمية معاصرة

صدر عن دار الإفتاء فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى مجموعة من الإصدارات زادت عن 300 إصدار، أَثْرَتِ المكتبةَ الإسلامية وساهمت فى بناء خطاب إفتائى رصين متصل بالأصل ومرتبط بالعصر، يأتى فى مقدمتها موسوعة فتاوى الدار فى 46 مجلدًا، والفتاوى المؤصلة، وأخرى عن الحج والعمرة، والصيام، وفقه الأقليات الإسلامية، والجهاد، وفتاوى الشباب، وفتاوى المرأة المسلمة، وأحكام الأسرة وغيرها الكثير باللغات المختلفة، ومن أبرزها كذلك كتاب: «فتاوى النوازل.. وباء كورونا» للدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية، و«القضايا المتعلقة بذوى الهمم من واقع فتاوى دار الإفتاء»، «قضايا فقه الدولة»، و«قضايا تشغل الأذهان»، و«تنظيم النسل وتحديده فى الإسلام»، و«أحكام المسنين». كما كان من بين الإصدارات كذلك كتاب «فتاوى وأحكام المعاملات المالية»، و«الفتاوى الطبية»، و«الأحكام المتعلقة بالرياضة والألعاب»، و«العلاقة بين المسلمين والمسيحيين من واقع فتاوى دار الإفتاء»، وموسوعة الأعمال الكاملة للعلامة محمد فرج السنهوري، فى 13 مجلدًا، و«موسوعة السياسة الشرعية»، وغيرها الكثير من الإصدارات المتنوعة التى تغطى كافة التساؤلات التى قد تَرِدُ على أذهان القراء والباحثين من المتخصصين وغير المتخصصين.

تدريب وتأهيل المفتين

عملت الدار على إعداد أكثر من 150 من الدورات التدريبية للمبعوثين لتدريبهم على مهارات الإفتاء والعلوم الإفتائية والأدوات اللازمة من أجل نشر صحيح الدين بمنهجية علمية وسطية منضبطة؛ وذلك تلبيةً للاحتياجات المتزايدة للجاليات المسلمة حول العالم، حيث تم تدريب دفعتين من أئمة بريطانيا وتدريب أئمة من دول إفريقية وكذلك تدريب أئمة من روسيا الاتحادية.
كما أسَّست الدارُ برنامج التأهيل الإفتائى للمتصدرين للفتوى عبر الفضاء الإلكتروني، الذى يمنح المتدربين على الفتوى المعرفة العلمية والتطبيق العملى والعلوم اللازمة للربط بين المعرفة الشرعية والواقع.

مواجهة الإسلاموفوبيا

فى الفترة الأخيرة زادت ظاهرة الإسلاموفوبيا فى الغرب، فكان لدار الإفتاء السبق فى علاج هذه الظاهرة من خلال إرسال قوافل من علماء الدار لتصحيح الصورة هناك، بالإضافة إلى إطلاق العديد من المبادرات التى تقوم على تصحيح الأفكار، وأنشأت الدار مجموعة من الصفحات باللغات المختلفة لتلقِّى أسئلة المسلمين بالغرب، والإجابة عنها، وأنشأت مرصد الإسلاموفوبيا الذى يختصُّ برصد ظاهرة الإسلاموفوبيا ومعالجتها، وتقديم كافة التصورات والتقديرات الضرورية لمواجهة هذه الظاهرة، والحد من تأثيرها على الجاليات الإسلامية فى الخارج، وتصحيح المفاهيم والصور النمطية المغلوطة عن الإسلام والمسلمين فى الخارج.

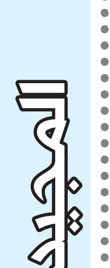
شيخ الطريقة الجازولية:
محطة فارقة فى تاريخ مصر الحديث

أكد السيد سالم جابر الجازولي- شيخ الطريقة الجازولية- أن ثورة 30 يونيو كانت محطة فارقة فى تاريخ مصر الحديث. وبفضل قيادتكم الحكيمة والثابتة، تمكنت مصر من تجاوز تلك المرحلة الصعبة وأصبحت على طريق التنمية والازدهار.
ولم يكتف بإرسال برقية تهنئة للرئيس عبدالفتاح السيسي، قال فيها: فى هذه المناسبة الوطنية العزيزة على قلوب المصريين، نتقدم إليكم بأخلص التهانى وأطيب التمنيات بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لثورة 30 يونيو المجيدة. ونحن إذ نحتفل بهذه المناسبة، نؤكد لكم دعمنا المُطْلَق وتأييدنا الكامل لجهودكم المخلصة فى إنهاض مصر وتحقيق آمال وتطلعات شعبها. ونتمنى لكم دوام التوفيق والسداد فى قيادة مصر نحو مستقبل أكثر أماناً وازدهاراً. وكل عام وأنتم بخير، وشعب مصر العظيم بخير وسعادة. أشار إلى أن الطريقة الجازولية شاركت فى إحياء ذكرى ثورة 30 يونيو بعقد مجلس صوفى تذاكَر فيه المريدون أحداث الثورة وأهميتها ودورها فى إنقاذ الوطن والانطلاق نحو الجمهورية الجديدة.

رئيس الإنجيلية:
غير مسبوقة لحفظ البلاد والعباد

أكد القس د. أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، أن ثورة الثلاثين من يونيو لم تكن إلا حالة فريدة غير مسبوقة لحفظ البلاد والعباد من الانهيار. وبعث ببرقية تهنئة للرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة، بالذكرى جاء نصها: «فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، يسعدنى أن أبعث إلى سيادتكم وجميع المصريين، بالأصالة عن نفسى وبالإنابة عن أعضاء المجلس الإنجيلى العام ورؤساء المذاهب الإنجيلية بمصر، وأعضاء هيئة الأوقاف الإنجيلية، بأصدق التهانى القلبية فى ذكرى يوم الثلاثين من يونيو، الذى أثبت وعى الشعب المصرى بأهمية الوطن، بمساندة القوات المسلحة المصرية المخلصة، وأكد المصريون أن مصر قادرة على تجاوز أعتى التحديات بقُدرة شعبها وتكاتفه ووحدته، وكل عام وسيادتكم بخير».



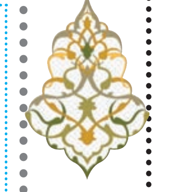


الثورة المجيدة

طبقات التفاضل وصولًا لمرتبة الحكمة !

بقلم:
د. محمد نصار

العلم هو القضية الأولى والدعامة الأساسية لبناء أى دولة، ليس فى شكلها السياسى فقط، وإنما فى بعدها الدينى والأخلاقى والتربوي.
لقد خلق الله سبحانه وتعالى المخلوقات لا على سجية واحدة، بل أودع فى كل كائن من الكائنات ما يميزه عن غيره ويفضله به .
وفى اعتقادنا أن هذه الدائرة المتسعة والمترامية الأطراف، تنطلق من ثلاثة خطوط عريضة تمثل محاور التفضيل بين مخلوقات الله وصولا إلى مرتبة (الحكمة) وربما يتجاوز الأمر – عند علماء السلوك – ليصل فى نظرتهم إلى ما يسمى بـــ (الإنسان الكامل) .
ففى المرحلة الأولى : وهى مرحلة التفاضل بين مخلوقين متغايرين هما : الإنسان والحيوان ، نجذم بتأكيد متبع أن الله قد فضل الإنسان على الحيوان بـ(العقل)، رغم أننا لا نشك أن الحيوان يتمتع بعقل نسبي، والدليل على ذلك معرفته للطريق الذى يسير فيه، وتقديره للمكان الذى يحوى (الماء) قبل تخطيه . وهكذا، ولكن يبقى الإنسان هو صاحب العقل الوافى ، وأنه متى تنازل عن حظه ونصيبه من هذه العطية فقد تنازل عن آدمتيه، قال تعالى : (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون). إن مظاهر تكريم الإنسان للعقل أكثر من أن تعد أو تحصى، فهو قد اعتبر العقل وقدرته على التمييز أساسا للتكليف بالأحكام الشرعية ، وتحمل المسئولية ، حتى إن العوارض الخارجية التى تؤثر على عملية التعقل اعتبرها الإسلام عذرا يرفع عن الإنسان المؤاخذة الإلهية.
وتأتى المرحلة الثانية : وهى التى يفضل فيها الإنسان على الإنسان ، وذلك من خلال (العلم) . ذلك أن الله لم يسوى بين عالم وجاهل، فقال (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) لأن العلم يرفع صاحبه درجات كما قال سبحانه (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) .
وتأتينا المرحلة الثالثة : وهى التى يفضل فيها العالم على العالم (طبقات العلماء) . وهذا سبيله (الفهم) الذى يستطيع معه العالم الحصيف أن يميز بين خير الخيرين وشر الشرين ، ولذلك قال الله (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) وضرب الله لنا مثلا حيا فى قصة نبيين عظيمين هما داود وولده سليمان من خلال حادثة (الغنم والزرع) يقول تعالى (ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما) وهى قصة جديرة بالتأمل والرجوع إليها ، فقد أفهمها الله سليمان ولم يفهمها داوود.
وقد يعتقد بعض الناس أن الفهم ينزل وحيا من السماء، وهم واهمون!! لأن الفهم يأتى بالاكتساب والدربة، بصرف النظر عما إذا كان الفهم والناتج عنه سطحيا أم عميقا ، سليما أم غير سليم ، المهم أن يفكر ويفهم ويعبر ولا يلجمنه لجام الخوف، فهو عدو العلم الأول ، حيث يقتل الرغبات، ويزرى بالهمم والنشاطات . الفهم يعنى: استقلال الشخصية الإنسانية، فهو يفكر ويفهم لنفسه، ويدرك ما يدور حوله ، ولعل هذا هو ما حدا بفيلسوف كبير مثل ديكارت أن يقول (أنا أفكر إذن أنا موجود).



ديننا جلال وكمال : " مصر كنانة الله فى أرضه "



بقلم:
أ.د. على مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

قِفْ عندها وتهجَّى إنها مِصْرُ
مِيمٌ مُنَزلةٌ. فى صادِها نِصْرُ
رَاءٌ بِرَوعةِ شِعبٍ رَاحَ يسألها
مَنْ أنتِ؟ قالت أنا الإخلاصُ والعصْرُ
مِصرٌ وما مِصرُ إلا آيةٌ نزلت
من السماءِ فلا زَيْدٌ ولا عمرُو
إنها كنانة الله فى أرضه، أمّ الدنيا التى تغنى بها أصحاب التجارب الإبداعية الإنسانية قديما، وحديثا لهج حبًا وعشقا بمكانتها مهندس القصيد العربى الشاعر المصرى الكبير؛ الوطنى النبيل المهندس ثروت سليم الذى أبرز مكانتها المقدسة حينما أصّل لذلك بقوله: "وما مِصرُ إلا آيةٌ نزلت من السماء..."، نعم إنها مصر موئل الأمن والأمان، وصدق ربّنا الكريم « ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين»، فلا عجب أن تكون مقصد كل محب مشتاق لرياضها الغنّ، طامعا فى أمنها العلوي خاطبًا ودها العالمي وهو ما شهدته أرض المحروسة (مصر) فى مطلع هذا الأسبوع، باستقبال أول بعثة اقتصادية علمية اجتماعية أوربية لوطننا الغالي، وإقامة مؤتمر (مصر والاتحاد الأوربى 2024م) تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، وما تطلع العالم إلى مصر المؤمنة دون غيرها من بلدان المنطقة يخطب ودها فى المعاصرة، إلا بعد أن وقف على ثقلها الحضارى وميزانها العالمي، وأمنها الدولي، وفوق هذا وذاك إيمان أوروبا برموز مصر الذين رفعوا ألوية النهضة الحضارية فى كل مناحى المعرفة الإنسانية بين الشرق والغرب فى مطلع العصر الحديث، وفى مقدمة مواكب التقدم الحضاري، ذلكم التنويرى النهضوى شيخنا العلامة (رفاعة رافع الطهطاوي) الذى آثرت أن نحياه اليوم والعالم يأتى إلينا خاطبًا ودنا بمثل هذه الشراكات التى آمل أن تعود بالخير لبلدى الحبيب مصر .
كان مولده فى أكتوبر المجيد 1801م، زمن رحيل الفرنسيين عن المحروسة – عزًا ونصرًا، وفتحا لعوالم نهضة حضارية رائدة فى الثقافة والفكر والنور المبين وخلقا جديدا لشخصية مصرية عصرية كتب لها أن تتبوأ مكانة سامقة فى بناء حضارة إنسانية فريدة جعلت من مصر إكسير حياة أكثر الشعوب التى تاقت نفسها لأنوار المعرفة التى رفع قواعدها فى مطلع القرن التاسع عشر الميلادى جدنا (رفاعة ابن المرحوم السيد رافع الطهطاوى بلدًا، الحُسينيّ القاسمى نسبًا، الشافعيّ مذهبًا)، الأزهريّ نشأةً وتكوينًا وهوىً، والإمام خالد الذكر بين أروقة الجامع الأزهر، ذلكم (المحل الأنور الذى هو جنة علم دانية الثمار، وروضة فهم يانعة الأزهار.
ولعل ما يجذب الانتباه فى شخصية (جدنا الجليل رفاعة) أنه اتخذ من المعرفة غايته الكبرى فى هذه الحياة جاعلا التعليم والانفتاح على عوالم الآخر المعرفية حجر الزاوية فى تفكيره النهضوى الذى يُغرى ويغوى من يقرأ سيرته التنويرية، وسرده الماتع فى "تخليص الإبريز فى تلخيص باريز" أو"الديوان النفيس، بإيوان باريس"، لاسيّما وهو عالم الدين واللغة والبلاغة والأدب الذى لم تكن حلقات التعليم الأزهرية كافية لسد احتياجاته وفهمه للقراءة التى أشبع منها حاجياته، وتزوّد بكل ما تقع العين عليه؛ يتأمله، ويستظهره أحيانا، فكان المترجم، والصحافي، والمؤرخ، والفيلسوف، وعالم الآثار، والاقتصادي، والكاتب والشاعر، وكلها مواهب اكتشفها شيخه الكبير؛ شيخ الجامع الأزهر الشيخ حسن العطار فى تلميذه النجيب، الحريص على حضور حلقات نوابغ الأزهر التى كانت تعقد فى بيته، ممن عرفوا بولعهم المعرفى .
ندعو الأحفاد لننظر اليوم سويًا - وإنظار العالم تحدق فى عظمة مصر وشموخها وعزها وصلابة معدنها الذى جاء عصيًا على الانكسار رغم الإحن والمحن- إلى ما سُطر بمداد العشق الوطنى للمحروسة وأبنائها فى كتاب(جدنا) الطهطاوى عن تاريخ مصر وتاريخ العرب "إنهم أصحاب تلك الحضارة العريقة القديمة التى تطورت حتى التقت بنهر التاريخ العربى فاستوعب أحدهما الآخر وصارا نهرًا واحدًا له [روافد] بعيدة متعددة الأصول، وإن عليهم أن يعيشوا الوعى بهذا البعد التاريخى لوجودهم [الاجتماعي] حتى يعرفوا أنفسهم والمعنى الحقيقى لحضارتهم المعاصرة، وحتى يعرفوا أنهم هم الذين صنعوا تلك الحضارة وأنهم صنعوها من خلال صراع عظيم ضد عناصر وعوامل القهر الكثيرة وليس محمد على باشا كما هللت صحيفة قومية لذلك فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضية دون أن تذكر جدنا رفاعة ولو بطرفة عين!!.
غاب عنا الذى لم تبهره حضارة الغرب كى يُستغرق فى نتاجها ككل، بل آمن بالعقل قدر إيمانه بالعقيدة، يحلل ويوازن ويعلل، فيأخذ النافع الجديد الذى ترقى به الأمم دون أدنى صدام مع أسس العقيدة الراسخة، إنه (جدنا الإمام الجليل). إمام التنوير، المُعلم الأول الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي.
غاب عنا فى السابع والعشرين من شهر مايو 1873م، لكنّ ذكره سيبقى خالدا أبد الدهر خالدا فى قلوبنا، فى عقولنا فى ذاكرة الأمة فى سير الخالدين بعطاءاتهم الفكرية المستنيرة، من الذين لم تغرب شمس معارفهم حتى اليوم، ذلك أنّ أمثال جدنا العلامة الشيخ رفاعة. المعلم التنويرى المتفرد فى مدرسة الأزهر الفكرية، لا يتوقف (بالرحيل) عطاؤهم وأثرهم الحضارى فى مدرسة الحياة المعرفية فى مصر المعطاء، هذه الأمة التى كتب لأعلامها ولثقافتها ومعارفها الإنسانية الكونية قصب السّبق والريادة على امتداد خارطة العطاء المعرفى إلى أن يشاء الله، بل العطاء الخيرى اللامحدود؛ من سُكنى ومأوى، وأنهار جارية ونعيم، وكرم وفادة وإقامة، وأمن وأمان.

ثوره 30 يونيو ومعالم الوطنية الحقيقية

بقلم :
محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين القاهرة

تُعد ثوره 30 يونيو من الثورات القومية التى أسست لمعالم الوطنية الحقة فى الأمة المصرية، حتى أضحت علامة بارزة فى تاريخ الدولة المصرية المعاصر، باعتبارها من أكبر وأهم ثورات العصر الحاضر، التى حُفرت فى عقول المصريين خاصة ، والعالم أجمع اذ تُعد استكمالاً لثورة يناير، وتصحيحاً لمسارها.
لقد ظهرت معالم الوطنية الحقيقية فى ثوره 30 يونيو، وذلك بتوحيد الصف الوطنى من المسلمين والمسيحيين لمواجهة الخطر الداهم الذى هدد أمن واستقرار مصر، والذى حاول جاهداً بث الفتنة الطائفية وغرس بذورها فى وطننا.
لقد أثبتت الأحداث مدى التلاحم والتكاتف والتآلف بين أبناء الأمة المصرية بجميع طوائفها واتجاهاتها، وبين قواتها المسلحة، وشرطتها الباسلة، وشعبها الأبي، ومؤسساتها الوطنية فى مواجهه الأزمات، من أجل تحقيق الأهداف السامية، والتى على رأسها حفظ الأديان وحماية الأوطان؛ ليحققوا جميعا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مصر وأهلها هم فى رباط إلى يوم القيامة يقول صلى الله عليه وسلم «إذا فتح الله عليكم مصر، فاتخذوا فيها جندا كثيفا، فذلك الجند خير أجناد الأرض» فقال له أبو بكر: ولم يا رسول الله؟ قال: «لأنهم وأزواجهم فى رباط إلى يوم القيامة» رواه ابن عبدالحكم .
مما يدل على خيريه الجيش المصرى وصدق وطنيته وانحيازه لشعبه على مر التاريخ .
لقد غرست ثوره 30 يونيو فى قلوب المصريين قيم الولاء والانتماء وحب الأوطان، وأثبتت أن هذه القيم من صميم الأديان، فلا دولة بلا وطن، ولا وطن بلا مؤسسات، ولا مؤسسات إلا بإيمان صادق من أبناء مصر بأهمية هذه المؤسسات ودورها فى البناء والتنمية.
إن من أهم الدروس التى يجب أن نستلهمها من ثوره 30 يونيو درس الوطنية الحقه والذى تمثل فى الوحدة الوطنية امتثال لقول الله تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا) آل عمران 103.
ومن الدروس المهمة التى ينبغى أن تغرس فى نفوس أبنائنا درس حفظ الأديان وحماية الأوطان والتى هى من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية وذلك بتقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة والبعد عن السلبية والأنانية، والتخاذل والتكاسل، فالمحافظة على قوة الأوطان وسلامتها واجبنا جميعا لتسير سفينة الوطن فى أمن وسلام عملا بقوله نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا "البخاري.
لقد كان من أهم مكتسبات ثوره 30 يونيو أننا استعدنا الخطاب الدينى المختطف من جماعات العنف والتطرف فتحول الخطاب الدينى بعد الثورة المجيدة من خطاب الكراهية والإقصاء والتكفير والعنف إلى خطاب المحبة والولاء والتنمية والبناء والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة.
وان من معالم صدق الانتماء والولاء للوطن الدفاع عن الوطن ومؤسساته الوطنية وعن أمنه وسلامته وقضاياه بكل قوة واعتبار ذلك من الواجبات الدينية والوطنية حفاظا على هيبة الدولة المصرية.
مع التأكيد على واجبنا الوطنى فى استلهام معانى الولاء والحب للوطن من هذه الثورة المجيدة بالعمل والانتاج والاصلاح الحقيقى فى جميع المجالات استكمالاً لمسيرة البناء للدولة المصرية الحديثة، وتحقيقاً لرؤية مصر فى التنمية المستدامة 2030.
وهكذا سطرت ثوره 30 يونيو أسمى معانى البطولة والفداء فى الحفاظ على هوية الوطن وأمنه واستقراره والحفاظ على أمن مصر محليا وعالميا .
وبهذه الذكرى العزيزة على قلوب المصريين جميعاً نقدم أسمى آيات الشكر وأعظم التحايا العاطرة لقيادتنا السياسية الحكيمة، ولجيشنا العظيم، وشرطتنا الباسلة وشعبنا المصرى العظيم .
اللهم احفظ مصر أرض الكنانة والمحبة والسلام من كل مكروه وسوء.

التطوع فضيلة إسلامية وإنسانية



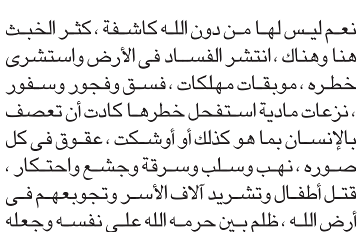
بقلم:
صالح إبراهيم

يسعى المؤمن خلال رحلة الحياة الدنيا.. ليكون من أصحاب الفضل.. يعتمد فى حياته وسلوكياته العمل الصالح.. على جميع المستويات.. فهو مكلف بإغاثة جاره عند الأحداث الجلل.. لأنه كالبنيان المرصوص.. يساعد زميله ولا يشعر بالراحة إلا بعد الاطمئنان عليه.. كذلك هو مكلف بتربية الأبناء على الفضيلة والبر والتقوى والسلوك القويم.. يسيرون أمورهم بالعدل والقسط دون إسراف وتبذير.. أو حرمان وتقتير.. وهو مدعو لمشاركة جيرانه والمحيطين به.. بالمساندة والدعم والتخفيف عن الكوارث والآلام.. والحمد لله تأصلت فى مجتمعنا عادات طيبة.. مازلنا نلمسها فى الريف مثلاً بإكرام عابر السبيل.. بالمدينة فى مؤسسات مجتمعية.. قلاع رائدة لرعاية المحتاجين.. من يتامى ومساكين.. والتكفل بتعليمهم وتأهيلهم ووضعهم على طريق الحلم والنجاح.. مواطنون متساوون مندمجون فى المجتمع ولنا فى دمج أولى الهمم وتمكين المرأة خير دليل.
تشير الآداب الإسلامية إلى أهمية سلوك التطوع.. ودعوته للمشاركة فى المبادرات المتنوعة.. بدءاً من إزالة الأذى عن الطريق.. والنظافة.. وزراعة الأشجار والنخلات.. والحفاظ على الملكية العامة خير دليل.. ونحن نعلم أن أعمال التطوع تتجاوز حدود البلاد عند الأزمات والكوارث الطبيعية.. ونتابع ونساند أولئك الأشخاص الأوفياء.. الذين يعملون فى معسكرات الإيواء.. والمستشفيات الميدانية.. والمهاجرين فى أرض الله الواسعة يحملون علمهم وتجاربهم يقدموها عن طيب خاطر.. لأكبر عدد وأبعد مسافة يستطيعونها.. وعلى سبيل المثال نسجل بالتقدير دور الأزهر الشريف الشامخ.. ومبعوثيه المتواجدين فى كل مكان.. لخدمة أهالى هذه البلاد البعيدة.. ورعايتهم.. بالإضافة إلى استقبال الشباب الراغب منهم لدراسة العلوم الشرعية فى كليات ومعاهد الأزهر الشريف التى يتكامل فيها الفقه والشريعة مع العلوم الحديثة من طب وهندسة وحاسبات وتكنولوجيا... إلخ.. لإعداد كوادر شابة تقود هذه البلدان وتحقق لها النهضة والآمال.
وأجمل ما فى التطوع.. أنه سلوك ينبع من النفس الطيبة.. لا يمكن إجبار أحد على القيام به.. بل العكس المتطوع صاحب قلب محب وعقل راجح.. يرشده إلى أن تطوعه لعمل ما.. يمثل استثماراً مفيداً لقدرات يتمتع بها وخبرات اكتسبها.. تفيض بالخير عند استخدامها.. وينال من القيام بها الدعاء.. الصادق.. الذى يعتبر أملاً للكثيرين وأمنية لهم أن تكون فى ميزان حسناتهم يوم اللقاء العظيم.
وإذا كان العالم يعرف الآن منظمات مجتمعية.. وطنية وإقليمية وعالمية محترمة.. بعضها مستقل.. والآخر تحت مظلة الأمم المتحدة.. ومع تنامى المبادرات المجتمعية وتعدد مجالاتها.. فإن الأمر على مستوى المجتمع المحلى الذى يعتبر الأساس المترجم للحاجة لعملية التطوع.. يحتاج إلى منظومة متكاملة.. متعددة الفروع.. جاهزة أولاً لاستقبال المتطوعين.. وتكليفهم بالمهام المطلوبة منهم.. ويستحسن ما أمكن أن يكون ميدان المهمة.. فى الحى أو القرية أو المكان.. الذى يخدم بواسطة أبنائه.. ليشعرون بأنهم يخدمون أنفسهم وأهاليهم مباشرة.. كما أن ذلك يساعد على جذب المواطن العادى للحماس والتأييد لتنفيذ المبادرة والمنافسة الشريفة بين الجهات المنافسة تحت مظلة التنمية المحلية والمحافظات.
علماً بأن المتطوع يدرك فى البداية أنه لا يسعى لمكاسب مادية.. إنه يريد فقط إرضاء ما بداخله من حب للخير والانضمام إلى فضيلة إسلامية إنسانية.. تسعده وأسرته نفسياً.. وتؤكد أن هناك دور ممكن لكل من يريد التطوع.

"نظرة فى الهجرة"

بقلم :
د. السيد البدوى
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر

لقد كانت هجرة النبى -صلى الله عليه وسلم- وصحبه الكرام وكأنها معنى جديدا استأنفت من عنده الحياة، إذ الزمان وكأنه توقف برهة ليلتقط أنفاسه بين ركام ظلمات الجهل والعصبية، فقد كاد يزهقها، يخرج بها، حتى لتوشك الحياة أن تنتهى قبل أن توافى نهايتها المقدورة لها فى علم الله .
فليبدأ التأريخ للحياة من جديد، متخذا من هجرة النبى -صلى الله عليه وسلم -نقطة انطلاق جديدة للوجود، وهو ما تراه قد فطن له الفاروق عمر -رضى الله عنه- إذ تراه حين أراد أن يضع للزمان -للحياة- بداية لم يتخذ غير الهجرة نقطة بدء، فلا تراه مؤرخا مثلا من: بعثة النبى ولا عند غزوة عظيمة من غزواته، ولا من يوم فتح مشهود من فتوحاته، وكأنه -رضى الله عنه- كان يرى أن التاريخ قبل موفاته هذه اللحظة كان قد جَمُد -عند هذا الحد - فهو لا ينمو، وضاق فلا يتسع، أو هو واقف لا يبرح ، أو كأن ما تقدم على هذه النقطة الزمانية الفارقة من نقاط الزمان لا تُعد فى حساب الزمان شيئا، فهى أعوام وشهور وساعات ودقائق وثوان ليس لها أكثر من أسمائها اللغوية، ولا معنى للوقت فيها، أو إن شئت فقل : هى لحظات على هامش الزمان وليست من نفس الزمان .
أيها السادة : إن أمة من الأمم لو ابتغيت أن تتخذ لنفسها زمان تؤرخ من عنده لنفسها -ويكون وقتئذ شارة فخرها، ومنارة عزها، وعلامة مجدها بين الأمم- لم تقصد إلا إلى أقوى نقاط وجودها الإنسانى فى التاريخ العام، وذلك لا يكون إلا وقد استقام لها مسار نظامها السياسى والاجتماعى والخلقى فى نفسها، ولا يكون أيضا إلا وقد استقام تكاملها الإنسانى مع غيرها من الأمم، وحيئذ تبادلها إنسانية بإنسانية وقوة بقوة .
ولقد كانت هجرة النبى -صلى الله عليه وسلم- بداية لدولة الإسلام، دولة الهجرة " المدينة على ساكنها أفضل السلام" والتى صارت بعدئذ أنموذجا للدولة التى استقام لها أمرها فى نفسها ومع غيرها .
ويَبَيَّن عما سبق: أنه على مدار "ثلاث عشرة" سنة عاشها النبى يعرض دعوته الجديدة على أهل مكة وكأنه حين كان يعرضها، إنما يعرضها على حجارة مكة وصخرها لا على ناسها وأهلها، أو كأنه إنما يعرضها على مجتمع من الوحوش لا من الآدميين، بلغوا معه- صلى الله عليه وسلم -مبلغا فاجرا من الجفاء والحمق والصد والرد .
وأوذى رسول الله فى هذا السبيل وأُهين وجُفيَّ وعاضد بعضهم بعضد فى مطاردته، فعانى الغربة بين أهله كبيرا، كما عانى اليتم بينهم صغيرا، وصار أمله -صلى الله عليه وسلم- فى دعوته يلوح له : مرة قريبا، ومرة بعيدا، ومرة شارقا ومرة غاربا
لكنه لا ينبغى على ماسبق أن يُقرأ الفصل السابق من تاريخ الدعوة المحمدية -فصل ما قبل الهجرة -إلا فصلا إلهيا رائعا من رواية الإسلام العظيم تعمل يد الله فيه بقسوة، وتتجلى حكمته فى خفاء .
تلكم الراوية التى بدأت : برجل وامرأة وغلام ثم حر وعبد، أما الرجل : فرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأما المرأة : فخديجة أم المؤمنين وأما الغلام : فعلي، ثم الحر: وهو الصديق، وأخيرا فالعبد: بلال -رضى الله عنهم أجمعين- ولعلك تلحظ -وأنا معك- أن كل أطوار البشرية جاءت فى الشخصيات السابقة -التى اسْتُهلت من عندها الرواية- أطوارها في: الإنسانية والطبيعة والاجتماع والسياسة وهذا هو مطلع القصيد وأول الرمز فى شعر التاريخ .
بدأ النبى بهؤلاء ومعهم لا يألوا، دائبا طالبا قاصدا إلى هداية قومه على مدار الثلاث عشرة عاما ، وهم على مدارها -أيضا -لا يبغونه إلا شرا، فلا يلبث أن يطلب ثم لا يجد، ويعرض ثم لا يُقبل، فيحاول ثم يخفق، فلا يعتريه مع ذلك يأس، ثم يَجْهد فلا يعرف الطريق إليه ملل، ويستمر عازما على جادة الطريق فلا ينحرف ولا يتحول، فكانت الثلاث عشرة له هو ومن معه كعمر طفل واجه من أحداث الأيام -بعد ميلاده- ما أصقله وسبك نفسه وهذّبه، ثم تسلمته يد الرجولة بمعانيها . وهكذا يبدو الزمان السابق على هجرة الحبيب وكأنه درسا تربويا فلسفيا يعلم الأمة فى شخص النبى -صلى الله عليه وسلم- وأتباعه كيف يجب أن تبدأ وأن تنشأ : مَجْمَع قوتها فى إيمانها، غناها فى قلبها، تبذل النفع قبل أن تنتفع ، تُبْدع وتبتكر لشأنها فلا تُقَلِد، تستلهم لنفسها من قوة الحياة ما تتهاوى أمامه الشهوات وتتهالك الأهواء .
إنه ما هو إلا الثبات على الخطوة المتقدمة وإن لم تتقدم، وعلى الحق وإن لم يتحقق، والتبرؤ من الأثرة وإن غالبت النفس عليها وأتعبها شحها ، والثبات بعلو أنف فى وجه الباطل وإن ساد وغلب، وبغض الضعف وإن حكم وسيطر، وعرض الناس على الخير وعرض الخير عليهم وإن ناقضوه بالشر، وأخيرا العمل- فحسب -للعمل وإن لم يثمر نفعه فى مرحلته الراهنة، والواجب للواجب وإن لم يجد الآن شيئا، وبقاء الرجل على الرجولة وإن اتفق كل ما حوله لتحطيمها فيه، هكذا صاغ زمان ما قبل الهجرة هذه الجملة الأخلاقية فى محمد النبى -صلى الله عليه وسلم - والقلة المؤيدة له وهى مقبلة، تشيد صرح الإسلام الحديث وترفع أركانه .
إن هذه الفترة الصعبة من حياة الدعوة -وهى فى أول حياتها- لتشير بالبرهان الفلسفى والنفسى إلى حقيقة نبوة النبى -صلى الله عليه وسلم- وأن هذا الزمان: زمان نبي، لا زمان ملك ولا سلطان ولا سياسى ولا مصلح ولا مفكر، إذ لو كان زمان واحد من هؤلاء لكان له من الحيل والأساليب والتدابير ما لو كان أخذ فى تصريفها، لأحرز من النتائج التى تُقدِّر وتُحْسب له وتُرْضيه فى مدة: ثلاث عشرة سنة أكثر مما كان يحرز لو أنه نبى .
لكنها النبوة والدعوة الخاتمة والتى لا يدبر لها أمرها الصُدَف ومُتَفق الأحداث، وإنما يقدر لها "الله" والذى من تدبيره وخفى حكمته أن لا تساير الأمور ولا يدوار الزمن، الدين الجديد -فى أول أمره -ونبيه وأتباعه ولا يساير آمال نفوسهم الدعوية، فتستقيم أموره على نحو من سهولة ويسر، فيتابعه الآلاف من سكان هذه البقعة، فها هو ذا -صلى الله عليه وسلم- على مدار ثلاث عشرة سنة لا يتابعه من أهله أكثر مما للأسرة الواحدة لو هى توالدت فى هذه السنين، وما ذاك إلا ليثبت له هو وأصحابه أن الأمور لا تصدر عنهم وليست ترد إلى قوتهم وعملهم ولا تتأتى لهم على مايريدون، بل لا تصدر إلا عن الله ومن عمله وقوته، وعلى حسب إرادته سبحانه وتعالى .



«فقلت استغفروا ربكم».. فالاستغفار نجاة





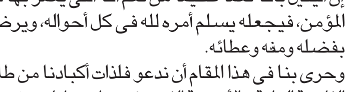
بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

نعم ليس لها من دون الله كاشفة ، كثر الخبث هنا وهناك ، انتشر الفساد فى الأرض واستشرى خطره ، موبقات مهلكات ، فسق وفجور وسفور ، نزعات مادية استفحل خطرها كادت أن تعصف بالإنسان بما هو كذلك أو أوشكت ، عقوق فى كل صوره ، نهب وسلب وسرقة وجشع واحتكار ، قتل أطفال وتشريد آلاف الأسر وتجويعهم فى أرض الله ، ظلم بين حرمه الله على نفسه وجعله محرم بين العباد لماذا كل هذه المهلكات ؟!
الإجابة واضحة لذوى البصائر النيرة ، البعد عن الله ، والبعد عن منهجه القويم الذى ارتضاه لنا والذى من خلاله سدنا العالم وتكونت امبراطوريتنا الإسلامية ، وما ضاعت ممالكنا وملكنا إلا بتفريطنا فى هذا المنهج الذى شرعه لنا الله تعالى ووثق عراه المعصوم صلى الله عليه وسلم فهل حالنا الآن يرضى أحد ، نعم يرضى من على غير شرعتنا وديننا.
لكن ورب محمد لا يرضى لنا الله ورسوله هذا الوهن والضعف والتشتت والتشرزم وإنما يرضى لعباده المنعة والقوة فالمؤمن قوى يستمد قوته من قوة الله وحبله المتين.
كيف السبيل إلى الخروج من هذا المأزق ، الإجابة واضحة لمن شاء أن يستقيم ، العود الحميد إلى الله تعالى قلبا وقالبا ، قولا وفعلا.
الاستغفار ، ثم الاستغفار ، ثم الاستغفار ، والتوبة النصوح الخالصة لله تعالى ، ففيهما العلاج الناجع لكل البلايا والشرور والرزايا مصداقا لقول الله جل وعلا:(وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدي).
وغفار صيغة مبالغة على وزن فعال أى استمرارية وديمومة المغفرة،
فالله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيئ النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيئ الليل.
ولا يزل العبد يذنب والرب يغفر مالم يغرغر، ولايزال الله تعالى يقبل الاستغفار ويغفر مالم تطلع الشمس من المغرب.
فماذا سيفعل الله بعذابنا ولما يعذبنا وهو الرحمن الرحيم، الغفور الرحيم، ألم يقل الله لمن أسرف على نفسه لاتقنط من رحمة الله.(قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا، إنه هو الغفور الرحيم)
ألم يقل الله تعالى عبدى لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ، عبدى لوبلغت ذنوبك عنان السماء، ولقيتنى لاتشرك بى شيئا ادخلتك جنتى ولا أبالي.
ألم يقل الله تعالي:(ما يفعل الله بعذابكم أن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما).
فهيا يا من ظننتم أنكم ارتكبتم المعاصى وأنه ليس ثمة مغفرة، ليس ثمة توبة، اتتكم المسرة والبشارة، من عند الله وعضدها رسوله الكريم الذى قال إنى والله لاستغفر الله فى اليوم سبعين مرة، وفى رواية أخرى مائة مرة.
فبادروا بالتوبة والمواظبة على الاستغفار هى عبارة لا تجعلوها تفارق قلوبكم قبل ألسنتكم، اجعلوها صلاة قلوبكم، وتضرع سجودكم واجعلوها قبلتكم أنا توجهتم، استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه.
قالها الرجل فى حجه وظلت الملائكة تكتب أجرها، واتى الرجل فى العام التالى ليحج، ويكرر نفس العبارة، فقالت الملائكة يارب مازلنا نكتب أجرها من العام الماضي قال الله اكتبوها كما هي.
أما تعلم أخى الكريم، أختى الكريمة، ابني، بنيتي، أن فى الاستغفار مفاتيح كل الخيرات ومغاليق لكل الشرور.
أما تعلموا جميعا أن الاستغفار بأى صيغة ارتضيتها وحفظتها مفاتيح للرزق.
ألم يقل الله تعالي: (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين، ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا).

دور الأزهر فى حماية الإرادة المصرية فى ثورة 30 يونيو

بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الجامعة القاسمية – الشارقة

عاشت جموع المصريين حينا من الدهر فى غياهب التيه بعد أحداث 25 يناير 2011 م وما بعدها إبان سيطرة الإخوان على مقاليد الحكم ، والإمساك بكل مفاصل الدولة ، فى فترة اكتسى فيها وجه الحياة بالجماعات الإرهابية التى طفت على السطح، وملأت أروقة الحياة شرقا وغربا، وتعطلت فيها مصالح جموع الشعب المصري، وفقدت الدولة المصرية هيبتها، وفقدت مصر أهم صفة وردت فى القرآن الكريم وهى نعمة الأمن والأمان التى حباها الله مصر المصريين فى قوله تعالى :" ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ " يوسف :(99) ، وكثرت البلطجة فى الشوارع وفى الطرقات ، وكثر القتل ، والنهب ، والسلب ، ولم يعد المصريون آمنين على أنفسهم أو أموالهم ، أو أعراضهم ، أو أى شيء فى مناحى الحياة المختلفة .
ساعتئذ ضاقت على المصريين الأرض بما رحبت، وضاقت عليهم أنفسهم، ولم يجدوا ملجأ من الله إلا إليه، ثم لاذوا بالقلعة الحصينة مؤسسة الجيش، خير أجناد الأرض، كما وصفهم الرسول عليه الصلاة والسلام، فى قوله:" إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر، فاتخذوا من أهلها جندا كثيفا، لأنهم وأهليهم فى رباط إلى يوم القيام "
إبان كل ما سبق كانت مؤسسة الأزهر الشريف تضيق ذرعا بحكم الإخوان منذ الوهلة الأولى ، ولم يحضر الشيخ الطيب حفل تنصيب رئيسهم ، منتصرا للأزهر وتاريخه ، رافضا محاولات النيل منه ، وكانت محاولات السيطرة من جماعات الإفك والضلال تجرى على قدم وساق ، ومحاولات أخونة المؤسسة ، والسيطرة على كل مفاصلها ، والزج بطلاب الإخوان لعمل مظاهرات أمام المشيخة ، وأمام مكتب فضيلة الإمام ، والتطاول على رموز الأزهر وشيوخه ، والنيل منهم ، ولكنهم كانوا من الأخسرين أعمالا ، الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .
وخرج المصريون جماعات ووحدانا، صغارا وكبارا، شبابا وشيبانا، والتقت إراداتهم على هدف واحد، ورغبة واحدة، وهى إزاحة الإخوان عن سدة الحكم، وعودة مصر للمصريين.
وهنا كانت اللحظة الفارقة ، واليد الحانية ، التى أنبأت عن ميلاد قائد مفدى ، هو القائد " عبد الفتاح السيسى " الذى حمل روحه على كفه ، وقرر مع قيادات الجيش والشرطة ، ورموز المجتمع المدنى ، وعلى رأسهم فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب ، وقداسة البابا تواضروس، وغيرهم من أهل الحل والعقد، الذين قرروا جميعا معبرين عن إرادة المصريين، إزاحة الإخوان عن الحكم ، وعودة مصر للمصريين، ووضع جدول زمنى لانتقال السلطة، ووضع دستور جديد، وانتخابات برلمانية ورئاسية، لتتضافر جهود المصريين فى بناء مصر الجديدة ، التى استردت أهم خصالها وهى نعمة الأمن والأمان، وتمت ملاحقة فلول الإرهاب شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا ، ملاحقة الإرهاب فى سيناء، وملاحقة البلطجة فى الشوارع والطرقات ، وتم حفر قناة السويس الجديدة ، وبناء مدن بأكملها فى مناطق تعج بالعشوائيات ، وحفر العديد من الأنفاق تحت قناة السويس لربط قارة إفريقيا بآسيا ، فضلا عن إصلاح الطرق المترهلة على مستوى الجمهورية ، وكذا منظومة السكة الحديد، والإصلاح الاقتصادى وما تلاه، وكذا فى ميادين شتى اجتماعية، وسياسية، فقفزت مصر قفزات هائلة، لتسترد ما فقد منها، لتظل قلب العروبة النابض، وحصن الإسلام الحصين، والصخرة التى تتحطم عليها أمال وأحلام الإرهاب ، لتبقى نموذجا فريدا للعالم أجمع فى ملاحقة الإرهاب، ودحره، وبسط الأمان فى جنبات القطر المصرى بأكمله ، والتضحية بالدم ، والنفس، من قبل رجال الجيش، تنفيذا لموعود السماء:" إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " التوبة:(111)
حفظ الله الجيش && حفظ الله الأزهر الشريف.



إلى طلاب الثانوية..اليقين بالله طريقكم للنجاح والفلاح









بقلم :
د. محمد ابراهيم البحيرى

إن اليقين بالله نعمة عظيمة من نعم الله التى يغمر بها قلب المؤمن، فيجعله يسلم أمره لله فى كل أحواله، ويرضى بفضله ومنه وعطائه.
وحرى بنا فى هذا المقام أن ندعو فلذات أكبادنا من طلاب الثانوية العامة، والأزهرية الذين يؤدون امتحاناتهم فى هذه الأيام إلى الاستزادة من اليقين بالله وحسن الظن به؛ لأن فى هذا ما يدفعهم إلى الأمل والتفاؤل وتحقيق النجاح والفلاح.
فلذات أكبادنا!
لا شك أنكم قد أديتم ما عليكم ، وأدى ذووكم ما عليهم على مدار العام، وحرص كل واحد منكم أن يبذل أقصى جهده على أمل النجاح والتفوق؛ لذا ينبغى أن يكون لديكم يقين لا يتزعزع فى وعد الله لمن بذل جهده، وأحسن عمله بأنه لن يذهب عمله سدى، ولن يضيع أبدا؛ فقد قال تعالى : «إن الله لا يضيع أجر المحسنين». (التوبة: 120) وقال أيضا: « إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا «(الكهف:30).
من أجل ذلك أنصحك – عزيزى الطالب- أن تعلم بأنه إذا استعصى عليك سؤال، أو انفلتت منك جزئية من جوابك الصحيح ، فلا تجزع عليها، ولا تحزن على ما فاتك؛ حتى لا تؤثر عليك فى الامتحان القادم الذى تستطيع من خلاله تعويض ما نقص من درجاتك، واعلم أن الخير كل الخير فى اختيار الله تعالى، وأن التوفيق بيده وحده لأن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا.
طلابنا الأعزاء!
يا مستقبل الأمة الواعد ليكن عندكم من حسن الظن بالله تعالى، واليقين به ما يعينكم على الثبات والطمأنينة والإجادة، فالله تعالى عند ظن عبده به، فهو القائل فى الحديث القدسي:» أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء». رواه أحمد
ولله در القائل:
وإنى لأرجو الله حتى كأننى *
أرى بجميل الظن ما الله صانع
فظنوا بالله خيرا- أبنائى الطلاب- تجدوا عنده الخير كله، واحرصوا على بر والديكم، واطلبوا منهم الدعاء دائما، ولا تنسوا- وأنتم فى ذروة الامتحان- أن تكثروا من الاستغفار، فهو يفرج الهموم، ويزيل الكروب، ولو كانت مثل الجبال الرواسي، ويجلب لكم الخيرات.
والحذر الحذر من الانسياق وراء الشائعات، وما يذيعه المرجفون، فالاعتماد الاعتماد على الله أولا، ثم على أنفسكم، ولا يشغلنكم ما يثار هنا أو هناك من أخبار قد يكون إثمها أكبر من نفعها.
أسأل الله أن يجعل التوفيق حليفا لكم، وأن يقر أعينكم بالنجاح والفلاح.

إلى طلاب الثانوية... اليقين بالله طريقكم إلى النجاح والفلاح
د. محمد إبراهيم البحيري
إن اليقين بالله نعمة عظيمة من نعم الله التى يغمر بها قلب المؤمن، فيجعله يسلم أمره لله فى كل أحواله، ويرضى بفضله ومنه وعطائه.
وحرى بنا فى هذا المقام أن ندعو فلذات أكبادنا من طلاب الثانوية العامة، والأزهرية الذين يؤدون امتحاناتهم فى هذه الأيام إلى الاستزادة من اليقين بالله وحسن الظن به؛ لأن فى هذا ما يدفعهم إلى الأمل والتفاؤل وتحقيق النجاح والفلاح.
فلذات أكبادنا!
لا شك أنكم قد أديتم ما عليكم ، وأدى ذووكم ما عليهم على مدار العام، وحرص كل واحد منكم أن يبذل أقصى جهده على أمل النجاح والتفوق؛ لذا ينبغى أن يكون لديكم يقين لا يتزعزع فى وعد الله لمن بذل جهده، وأحسن عمله بأنه لن يذهب عمله سدى، ولن يضيع أبدا؛ فقد قال تعالى : «إن الله لا يضيع أجر المحسنين». (التوبة: 120) وقال أيضا: « إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا «(الكهف:30).
من أجل ذلك أنصحك – عزيزى الطالب- أن تعلم بأنه إذا استعصى عليك سؤال، أو انفلتت منك جزئية من جوابك الصحيح ، فلا تجزع عليها، ولا تحزن على ما فاتك؛ حتى لا تؤثر عليك فى الامتحان القادم الذى تستطيع من خلاله تعويض ما نقص من درجاتك، واعلم أن الخير كل الخير فى اختيار الله تعالى، وأن التوفيق بيده وحده لأن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا.
طلابنا الأعزاء!
يا مستقبل الأمة الواعد ليكن عندكم من حسن الظن بالله تعالى، واليقين به ما يعينكم على الثبات والطمأنينة والإجادة، فالله تعالى عند ظن عبده به، فهو القائل فى الحديث القدسي:» أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء». رواه أحمد
ولله در القائل:
وإنى لأرجو الله حتى كأننى *
أرى بجميل الظن ما الله صانع
فظنوا بالله خيرا- أبنائى الطلاب- تجدوا عنده الخير كله، واحرصوا على بر والديكم، واطلبوا منهم الدعاء دائما، ولا تنسوا- وأنتم فى ذروة الامتحان- أن تكثروا من الاستغفار، فهو يفرج الهموم، ويزيل الكروب، ولو كانت مثل الجبال الرواسي، ويجلب لكم الخيرات.
والحذر الحذر من الانسياق وراء الشائعات، وما يذيعه المرجفون، فالاعتماد الاعتماد على الله أولا، ثم على أنفسكم، ولا يشغلنكم ما يثار هنا أو هناك من أخبار قد يكون إثمها أكبر من نفعها.
أسأل الله أن يجعل التوفيق حليفا لكم، وأن يقر أعينكم بالنجاح والفلاح.

ذكرى ثورة يونيو

بقلم :
كواعب البراهمي

يمر اليوم على ثورة 30 يونيو إحدى عشر عاما , عاش الشعب المصرى خلالها كثير من الأحداث . فمنذ أن قامت تلك الثورة لتغير مجرى التاريخ على أرض مصر , ولتعيد مصر إلى وضعها الطبيعي ومكانتها التى كانت عليها .
فهى ثورة أردها الشعب وكان محركها وإنضم إليها الجيش كما يحدث دائما فى مصر . حيث أن القوات المسلحة المصرية جزء لا يتجزأ من البيت المصرى , فمن كل أسرة يوجد فرد على الأقل فى القوات المسلحة . فهى عبرت عن إرادة الشعب الذى يملك الوعى الكافى للحفاظ على أرضه ووطنه . هذا الشعب الذى عاصر هو واسلافه كثيرا من التحديات والحروب والهزيمة والانتصارات . فقد عز عليه ان يرى بلده تضيع , ويتحكم فيها من ليس لديه انتماء لها .
فقد خططوا لتقسيمها , وتفتيتها وتضييع هويتها . ولكن الشعب الذى يفهم ويعى ويعرف يفرق بين من يريد البناء , ومن يريد الدمار والخراب شد عزم بعضه بعضا وخرج مرة اخرى لاسترداد ثورته التى قام بها فى 25 يناير .
فجعل يوم 30 يونيو هو النقطة الفاصلة بين البقاء والهلاك وكان حسم الأمر بالتدخل فى الوقت المناسب .
فماذا عاد على الشعب المصرى بعد تلك الثورة ؟
فى مجال الصحة القضاء على فيروس سى . والقرار الصادر من الرئيس للقضاء على قوائم الإنتظار للحالات الحرجة , والكشف على تلاميذ المدارس لعلاج التقزم والسمنة , ومبادرة نور حياة لعلاج مشاكل النظر للتلاميذ وإجراء العمليات بالمجان . و مبادرات 100 مليون صحة و تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل لكل فرد فى مصر بما فيهم ربات البيوت وغير الموظفين . وفى الزراعة المشروع القومى لزراعة 4 مليون فدان .
وبناء المدن الجديدة لاستيعاب الزيادة السكانية
بالإضافة إلى العاصمة الإدارية الجديدة والتى تضم جميع الوزارات والمصالح الحكومية . وهى مدينة إدارية , و إقتصادية تقوم على الشراكة بين القطاعين العام والخاص .
وكذلك المشروع القومى للطرق و تطوير أغلبها وتوسعة بعضها . وشق الطرق الجديدة وبناء الكبارى وربط المدن بعضها ببعض. واستكمال مترو الإنفاق والقطار الكهربائى السريع.
ومن المشروعات الهامة
المشروع القومى لتطوير سيناء حيث تم إنشاء 15 (خمسة عشر مصنعا للرخام , وخطين للأسمنت)
وسيتم إنشاء مناطق صناعية وزراعية لا تقل عن 200000 (مائتى ألف فدان) .
وكذلك إنشاء محطات لتحليه مياه البحر وإنتاج مليون متر مكعب صالحة للشرب .
وذلك بعد أن كانت سيناء مهمشة على مدار عقود طويلة مما منتج عنه أوكار للإرهاب وتجارة المخدرات .
و مشروع الحصول على الطاقة من الرياح فى الزعفرانة بالبحر الأحمر .
بالإضافة إلى إنشاء محطة الضبعة النووية للحصول على الطاقة .
بخلاف مشاريع الموارد المائية وقطاع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات والقضاء على العشوائيات , وتجميل ميادين مصر .
و لم يتوقف الأمر على العمل الداخلى بل كان لمصر دور هام وريادى وتعاون مع الدول الخارجية حيث يوجد تعاون فى المجالات الإقتصادية مع كلا من روسيا والصين وغيرهما من الدول .

اسألوا فضيلة المفتى

• **ما حكم قيام البائع ببيع المنتجات التي بها عيوب في الصناعة دون إظهار هذه العيوب عند البيع؟**

•• أجاب أ.د. شوقي علام ـ مفتي الجمهورية ـ: الأصل في البَيْع حِلّه وإباحته؛ لقوله تعالى: (وَأَحَلَّ اللهُ البَيعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) [البقرة: 275]، أمَّا إذا اشتمل البيعُ على محظورٍ كالغش والمخادعة؛ فإنَّ حكم البيع يتحول إلى الحرمة.

ولقد نهى الله سبحانه وتعالى ورسوله عن الغش خاصة في البيع والشراء؛ روى الإمام مسلم في "صحيحه" عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي».

حذار من غش السلع

وعنه أيضًا: أنَّ رسول الله قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

وروى الإمام ابن حبان في "صحيحه" عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ».

وهو من الكبائر؛ فقد عدَّه الإمام ابن حجر الهيتمي الشافعي في "الزواجر عن اقتراف الكبائر" (1/ 393، ط. دار الفكر): [الكبيرة الموفية المائتين: الغش في البيع وغيره] اهـ.

والغش والكذب وكتمان العيب من الأمور التي يستحق بها صاحبها اللعن والمقت والطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى؛ فعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ بَاعَ عَيْبًا لَمْ يُبَيِّنْهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللهَ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ» أخرجه الإمام ابن ماجه في "سننه".

وهو من الأمور التي يترتب عليها أيضًا محق البركة؛ فعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول اللهَ: «البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، -أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا- فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا» متفق عليه.

قال العلامة ابن بطال في "شرح صحيح البخاري" (6/ 213، ط. مكتبة الرشد): [قال ابن المنذر: فكتمان العيوب في السلع حرام، ومن فعل ذلك فهو مُتوَّعد بمحق بركة بيعه في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة] اهـ.

وبناء على ذلك: فإن كتمان عيوب السلع والبضائع وعدم إظهارها للمشتري وقت البيع أمرٌ محرَّم شرعًا، وهو من الكبائر، ويستحقّ مَنْ يفعل ذلك اللعن والمقت والطرد من رحمة الله.



فتاوى × كلمات

• **ما حكم حرق الأوراق القرآنية الرميمة؟**

•• الأصل أن المصحف الصالح للقراءة لا يُحرق لحرمته، فإذا صار خَلَقًا غير صالح للقراءة فيه، فإنه يجوز حرقه صيانةً له عند جمهور العلماء.

• **زوجة تسأل: تعمل فتاة مع زوجي في عمله الخاص، وأشك في تصرفاتهما. فما واجبي تجاه هذا الأمر؟**

•• ليتق الله كلُّ شخص في شريك حياته: الرجل لا يُضَارُّ المرأة ولا يؤذيها بسوء السيرة، ولا هي تتشكّك في تصرفاته بلا مُبرّر، ولْتَسُق له النصيحة على لسان الحكماء المخلصين، وليجتهد الأزواج والزوجات في الحفاظ على نعمة الأسرة التي حُرِم منها الكثيرون.

• **هناك رجلٌ يتعامل في البورصة، ويسأل: ما حكم نَشْرَ بعضَ الأشخاص بعضَ الأخبار الخاطئة التي ليس لها واقعٌ مَن أجلِ رفع أسعار الأسهم؟**

•• ما يقوم به بعضُ الأشخاص مَن نشر الأخبار الخاطئة التي ليس لها واقعٌ لرفع أسعار الأسهم -كذبٌ وخِداعٌ للناس، وأكلٌ لأموال الناس بالباطل، ويُعدُّ من باب النجش المُحَرَّم شرعًا، وفاعَلُه عاصٍ لله عَزَّ وَجلَّ.

• **ما حكم جلوس المصلّين بعد صلاة العصر يوم الجمعة ليصلوا جميعًا على النبي بصيغة خاصة وبعدد محدد ويدعون الله جميعًا؟**

•• لا مانع شرعًا من ذلك؛ فالذكر الجماعي مشروعٌ في المسجد وفي غيره، ومشروعيته ثابتة بالكتاب والسنة وعمل الأمة سلفًا وخلفًا.

• **هل يؤاخذ الإنسان على الأفكار والهواجس السلبية التي تخطر بباله؟**

•• مجرد حصول الهواجس والخواطر السلبية في الذهن لا يؤاخذ بها العبد ولا يحاسب عليها، إنما المؤاخذة تكون في السلوك السلبي الظاهر؛ قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله تجاوز لأمَّتي عما حدَّثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تتكلم".

وننبِّه على أن من يعرض له شئ من الهواجس والخواطر السلبية في الذهن عليه مراجعة المختصين في شئون النفس.

• **عند إخراج زكاة الذهب هل يتم تقويمه بحسب سعر البيع أم بحسب سعر الشراء؟**

•• إذا بلغ الذهبُ المدخرُ النصابَ الشرعي، وهو 85 جرامًا من الذهب عيار 21 أو ما يعادل ذلك من الأعيرة الأخرى، وكان فائضًا عن الحاجة الأصلية للمزكي، ومرَّ عليه عام هجري كامل، فقد وجبت فيه الزكاة بمقدار 2,5%، ويتم حساب ذلك بناءً على سعره المعلَن من غير مصنعية يوم إخراج الزكاة إلى مستحقيها، ويُستثنى من ذلك: ما تملكه المرأة لزينتها.



عقيدتي

اسألوا أهل الذكر

7

• ٢٦ من ذي الحجة ١٤٤٥ هـ — • ٢ يوليو ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال — إعداد: أحمد صديق

مستحق زكاة المال

• **على أي شخصٍ تُفرَض الزكاة؟ وما هي مصارف الزكاة (مستحقو الزكاة)؟**

•• أجاب أ.د. علي جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ: المقرر شرعًا أن الزكاة فرض، وركن من أركان الإسلام تجب في مال المسلمين متى بلغ النصاب الشرعي، وحال عليه الحول، وكان خاليًا من الدَّين فاضلًا عن حاجة المزكِّي الأصلية، وحاجة من تلزمه نفقته، والنصاب الشرعي قيمته: 85 جرامًا من الذهب عيار 21، بالسعر السائد وقت إخراج الزكاة، ومقدارها: ربع العشر. أي: 2,5% على رأس المال، وما أضيف إليه من عائد إن حال على العائد الحول أيضًا، أما لو كان العائد يتم صرفه أولًا بأول فلا زكاة على ما يصرف.

وقد حدد الله تعالى مصارف الزكاة الثمانية في قوله سبحانه: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينَ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [التوبة: 60]، أي: إنها لبناء الإنسان قبل البنيان، وللساجد قبل المساجد.

هل استدانة المهر من الزوجة يبطل العقد؟!

• **هل استدانة الزوج للمهر من الزوجة قبل عقد الزواج يجعل النكاح باطلًا؟ علمًا بأن الزوج ردَّ الدَّين بعد النكاح بفترة، وهل إثبات قيمة هذا المهر المأخوذ دَيْنًا من الزوجة في قسيمة الزواج دون إبلاغ وليها بذلك تحديدًا يُعَدُّ تدليسًا يبطل به العقد؟ وما السبيل لتصحيح العقد في حالة البطلان؛ حيث إن الولي يدَّعي بطلان العقد ويشترط التطليق لتصحيحه؟**

•• أجاب أ.د. علي جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ: المهر يصح كونه حالًّا ويصح كونه مؤجَّلًا في الذمة؛ فإذا استدان الرجل قيمة المهر فلا يكون هذا مبطلًا لنكاحه، ولا فرق بين أن يكون الدائن هو من سيتزوجها أو غيرها ولا يقدح ذلك في صحة نكاحه منها بعد ذلك، ولا يكون إثبات هذا المهر المستدان من الزوجة في وثيقة النكاح تدليسًا بحال من الأحوال، ولا يصح ادِّعاء بطلانه وإلَّا لبطل كل نكاح فيه مهر مؤجَّل في الذمّة.

وبناءً على ذلك وفي واقعة السؤال: فلا معنى لاشتراط الولي التطليق لتصحيح العقد؛ لأن العقد ليس باطلًا أصلًا.

مسألة ميراث

• **رجل تُوفي عن: ثلاث زوجات، وبنتين، وأم، وأب. ولم يترك المتوفى المذكور أي وارثٍ آخر غير من ذكروا ولا فرع يستحقُّ وصية واجبة. فما نصيب كل وارث؟**

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: بوفاة الرجل المذكور عن المذكورين فقط يكون لزوجاته ثمن تركته بالسويَّة بينهنَّ فرضًا؛ لوجود الفرع الوارث، ولبنتيه ثُلُثا تركته مناصفةً بينهما فرضًا؛ لتعددهما وعدم وجود من يعصبهما؛ ولأمه سدس تركته فرضًا؛ لوجود الفرع الوارث، ولأبيه سدس تركته فرضًا؛ لوجود الفرع الوارث.

والمسألة فيها عَولٌ، فأصلها من أربعة وعشرين سهمًا، وتعول إلى سبعة وعشرين سهمًا؛ فيكون لزوجاته ثلاثة أسهم، ولبنتيه ستة عشر سهمًا، ولأمه أربعة أسهم، ولأبيه أربعة أسهم.

حكم كفالة "ولد الزنا"!

• **هل كفالة ولد الزنا يؤجر عليها كافله، كما يؤجر على كفالة اليتيم؟**

•• أجاب أ.د. علي جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ

حثَّ الإسلامُ على كفالة اليتيم والإحسانَ إليه والقيامَ بأمره ومصالحه، وجعل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم كافلَ اليتيم مجاورًا لرسول الله في الجنَّة؛ فقال فيما رواه مسلم: «أنا وكافل اليتيم -له أو لغيره- في الجنة كهاتين»، وأشار مالكٌ بأصبعيه السبابة والوسطى. والمراد بقوله «له»: أن يكون اليتيمُ معروفَ النَّسبِ للكافلِ، والمرادُ بكلمة «لغيره»: أن يكونَ اليتيمُ مجهولَ النَّسب للكافل.

وبناءً عليه وفي واقعة السؤال: فإن كفالةَ ولد الزنا يؤجَرُ عليها الكافلُ كما يؤجَرُ علي كفالة اليتيم معروفَ النسب تمامًا، وأمرهما سواءٌ.

النفقة الزوجية

• **متى تجب النفقة على الزوجة؟**

•• أجابت دار الافتاء: يجب على الزوج أن يقوم بالنفقة على زوجته بشرطين ذكرهما الفقهاء في كتبهم

1. الاحتباس، بمعنى تكون. مستقرة في بيت الزوجية

2. والشرط الثاني ما عبر عنه الفقهاء بقولهم: التمكين

بمعنى أنها لا تمنع نفسها عنه من حق الفراش.

تأجيل العذر الشرعي لأداء المناسك

• **ما الحكم أن تأخذ المرأة بعض الأقراص لمنع الدورة الشهرية لأداء العمرة؟**

•• لا يوجد عندنا دليل في الشرع يمنع تعاطي المرأة علاجاً يمنع الدورة الشهرية لأداء العمرة، بل ورد عن السلف أنهم أجازوا للمرأة التي تريد الحج أن تشرب منقوع الأراك لمنع الدورة الشهرية أثناء أدائها فريضة الحج. وعليه فيجوز للمرأة التي تريد أن تعتمر أن تتعاطى علاجاً لمنع الدورة الشهرية، وأنصح باستشارة طبيب قبل تناول أي دواء لمنع حدوث ضرر قد يلحق بها.

العمل على التحرر الوطني



بقلم: **السيد علاء أبو العزائم**
شيخ الطريقة العزمية

لا بد للأمة الإسلامية أن تتحرر وطنيًا من التبعية السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية لأعدائها.

علينا أن نكتفي ذاتيًا من كل شيء نحتاج إليه، حيث يعتبر الإسلام كل ما يحتاجه المسلمون لتسهيل سبل حياتهم من فروض الكفاية، فلو احتاج المسلمون لصناعة إبرة ولم يوجد بينهم من يحسن صناعتها فكل المسلمين آثمون، وليس فرض الكفاية أن يوجد الرجل الذي يعرف الصناعة بل أن توجد المجموعة التي تغطى احتياجات الأمة؛ لذلك قال الإمام الغزالي: (لو كان عند غير المسلمين علم أو اختراع ليس عند المسلمين أحسن منه وأفضل؛ فإن المسلمين آثمون محاسبون على تقصيرهم).







الصلاة جالسا لـ"التعبان"!

• **هل يجوز للمجهَد من العمل صلاة الفرائض جالسًا؟**

•• أجابت دارِ الافتاء: القيام في صلاة الفرائض ركنٌ من أركانها للقادر عليه، ولا تجوز الصلاة من جلوس إلا لمن عجز عن القيام لمرض لا يمكنه معه القيام، أو كانت تحصل معه مشقّة شديدة ظاهرة، وأما الإجهاد فيفرق فيه بين ما يمنع من القدرة على القيام ويخشى خروج وقت الصلاة وهو على هذه الحال فلا حرج عليه في الصلاة جالسًا، وبين ما لا يمنع من القدرة على القيام فلا تصح معه الصلاة من جلوس.

"تسييد" النبى فى الأذان.. مستحب

• **ما حكم قول (سيدنا) عند ذكر اسم النبي في الأذان والإقامة والصلاة، والجهر بالصلاة عليه بعد الأذان؟**

•• أجابت دار الافتاء: تقديم لفظ (سيّدنا) قبل اسم النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة والأذان والإقامة والتشهد وغيرها مَن العبادات من الأمور المستحبّة على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء، وهو ما عليه الفتوى؛ فالأدب مقدّم دائمًا معه صلى الله عليه وآله وسلم، هذا عن الأفضلية، أمَّا عن الجواز فكِلَا الأمرين جائزٌ، والأمر في ذلك واسَعٌ.

والصلاة على النبي بَعْدَ الأذان سُنَّةٌ ثابتةٌ في الأحاديث الصحيحة وبأيِّ صيغةٍ كانت، ولَم يَأْتِ نَصٌّ يُوجِبُ الجَهرَ أو الإسرار بها أو الالتزام بِصيغةٍ معيَّنةٍ؛ فالأمرِ في ذلك واسَعٌ، ولا يَصِحُّ تقييدُه بوجْهٍ دون وجْهٍ إلَّا بدليل، وإلَّا كان ذلك بابًا مَن الابتداع في الدين بتضييق ما وَسَّعه اللهُ ورسولُه صلى الله عليه وآله وسلم، والصواب ترك الناس على طبيعتهم في ذلك؛ فكلماتُ الأذان معروفةٌ لا يُخشَى أَنْ تَلتَبَسَ بغيرها، والعَبرةُ في ذلك حيثُ يَجِدُ المسلمُ قَلْبَهُ.



برُّ الوالدين يُكفِّر الذنوب

• **هل برُّ الوالدين يُكفِّر الذنوب؟**

•• أجابت دار الافتاء: وردت في السُّنَّة المطهَّرة أحاديث كثيرة تدلُّ على أنَّ الذنوب تُكفَّرُ ببعض الأعمال الصالحة: كَبِرِّ الوالدين، والحج المبرور، وقيام ليلة القدر... إلخ، ومن الأحاديث الواردة في هذا الشأن قولُ النبي: «من حجَّ فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» (متَّفق عليه).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلًا أتى النبي فقال: يا رسول الله إني أصبت ذنبًا عظيمًا، فهل لي من توبة؟ قال: «هل لك من أم؟» قال: لا. قال: «وهل لك من خالة؟» قال: نعم. قال: «فبرَّها» (رواه الترمذي). فبرُّ الوالدين أحد أسباب تكفير الذنوب.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على الشيخ علي محفوظ ـ من علماء الأزهر ـ أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

الشيخ علي محفوظ

المصافحة بعد الصلوات.. سنة

• **يسأل محمود محمد من البحيرة: ما حكم ما يفعله بعض المصلّين بعد انتهاء الصلاة من المصافحة وقولهم «حَرَمًا»؟**

•• الذي أميل إليه وأرجِّحه في هذه المسألة: أنه لا شئ في المصافحة بعد الصلاة وأنها جائزة، وأنها تدخل تحت ندب المصافحة عند اللقاء الذي يكفِّر الله بها السيِّئات ويزيد بها الحسنات.

قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري: قال النووي: «وأما تخصيص المصافحة بعد صلاتي الصبح والعصر فقد مثَّل ابن عبدالسلام ـ في القواعد ـ البدعة المباحة بها، قال النووي: وأصل المصافحة سنّة، وكونهم حافظوا عليها في بعض الأحوال لا يخرج ذلك عن أصل السنّة، قال الحافظ: وللنظر فيه مجال» (فتح الباري ج11/ص55).

صلاة الإمام "ذى الهمم".. جائزة

• **يسأل خالد جمال من القاهرة: هل يجوز للإمام أن يصلّي بالناس وهو جالس لأن به إعاقة فى ساقيه؟**

•• يرى الإمام الشافعي ومعه عدد من الفقهاء بجواز صلاة الإمام جالسًا بالنّاس، وهم يصلّون خلفه قائمون. بينما يذهب الإمام مالك إلى وجوب قيام الإمام حين يصلّي بالنّاس، فإذا ما حدث له أثناء الصّلاة ما يمنعه من الاستمرار قائمًا فعليه أن يستخلف محلّه لإتمام الصّلاة بالنّاس.

وما دام الأمر خلافيًا فيصح الأخذ بأحد الآراء دون تعصب ضد الرأي الآخر.

"العذر الشرعى" لا يمنع دخول المرأة على المتوفى

• **تسأل ع.ل من السويس: هل يجوز أن تدخل المرأة الحائض على الميّت؟**

•• نعم يجوز للمرأة الحائض أن تدخل على الميت إذا كان مَن مَحارمها، ولا تأثير للحيض، وذلك لما رواه الإمام مسلمٌ في صحيحه أنّ النبي قال لعائشة رضي الله عنها: «يَا عَائِشَةُ نَاوِلِينِي الثَّوْبَ»، فَقَالَت: إِنِّي حَائِض، فَقَالَ: «إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدَكِ»، فَنَاوَلَتْهُ. قال الإمام ابن عبدالبر: فَدلّ هذا على أنَّ كُلّ عضو منها ليس فيه نجاسة فهو طَاهَر.

أيام قصر وجمع الصلوات

• **يسأل تامر طارق من المنيا: كم يوماً يسمح للمسافر جمع وقصر الصلاة؟**

•• إن نوى الإقامة في البلد التي سافر إليها فبمجرد هذه الإقامة لمدة أربعة أيام فأكثر أي: (20) صلاة فلا يجوز له الجمع ولا القصر.

وإن لم ينو الإقامة فيها تلك المدة فله القصر والجمع بين الصلاتين «ظهر وعصر فقط، أو مغرب وعشاء فقط». وإن كان ينتظر قضاء حاجة يترقّب قضاءها ولا يعلم كلّ يوم متى تُقضى فله القصر والجمع لمدّة (18) يوماً فقط.

القراءة من المصحف لـ"المعذورة"

• **تسأل سمر .م من البحر الأحمر: أعمل مدرسة لتحفيظ القرآن فهل يجوز لي مس المصحف وقراءة القرآن أثناء فترة الحيض؟**

•• ذهب عامة الفقهاء إلى أنه يحرم على الحائض مس المصحف من حيث الجُملة؛ لقول الله تعالى: "لا يمسه إلا المطهرون" (الواقعة 79)، ولما روى عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن كتابًا، وكان فيه: "لا يمس القرآن إلا طاهر". (سنن الدارقطني، 1/219).

وقد استثنى المالكية من عدم الجواز: مس المرأة للمصحف بقصد التعلم أو التعليم. قال الشيخ الدردير: "يحرم على المكلف مس المصحف وحمله إلا إذا كان معلمًا أو متعلمًا، فيجوز لهما مس الجزء واللوح والمصحف الكامل وإن كان كل منهما حائضًا أو نفساء؛ لعدم قدرتهما على إزالة المانع". (الشرح الكبير وحاشية الدسوقي، 1/126).

وفي هذا القول تيسير على المتعلمات والمعلمات في مدارس تحفيظ القرآن، وحتى لا يُنسى القرآن الكريم ممن حفظته منهن، وخاصة أيام النفاس، ومن يطول حيضها، وهذا هو مذهب البخاري، والطبري، وابن المنذر، وداود، والشعبي، ومذهب الشافعي القديم، ورواية عن أحمد، وقد أخذ بهذا القول كثير من علماء العصر.

تحقيق فى فتوى

الحج لمن استطاع ماديًا وبدنيًا

اتفق العلماء على أن أداء فريضة الحج مشروطة بالاستطاعة المادية والبدنية، وأن يأمن الحاج على نفسه وأهله، ومن لم تتوفر له الاستطاعة المادية والبدنية تسقط عنه الفريضة، ويصبح غير مكلف بها وهذا بإجماع أهل العلم. مشددين على أن الإلتزام باللوائح والقوانين من شروط صحة الحج، مطالبين الجميع بضرورة أخذ الفتوى من الجهات الرسمية والعلماء الثقات وعدم الإنسياق خلف أنصاف العلماء.

مروة غانم

وفى البداية تؤكد د. أسماء فتحي، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر بالقاهرة، أن الحج لمن استطاع إليه سبيلا حيث قال تعالى: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا" (آل عمران: 97)، فمن لم يمتلك الاستطاعة المالية والبدنية لا يجب عليه الحج وهو ما يؤكد على أنه لا تصح المخالفة للقوانين من أجل أداء الفريضة.

أضافت: كل من سافر بطريقة مخالفة كأن تعاقد على تأشيرة زيارة وهذا يعتبر من العقود لكن تمت مخالفة هذا العقد والتحايل عليه والذهاب لأداء شعيرة الحج وهذا مخالف لقوله تعالى: "وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا" [الأسراء: 34].

وشددت على أنه من الواجب أن يحقق كل منا الأمن له ولغيره فمن خالف التعليمات وتحايل على الضوابط تسبب في قتل نفس وهذا مؤكد بالأعداد التي تم نشرها في وسائل الإعلام المختلفة، وإن لم تكن هناك وفيات فقد تسبب المخالف في الزحام الشديد والتضجر للجميع وعدم الراحة أثناء أداء العبادة.

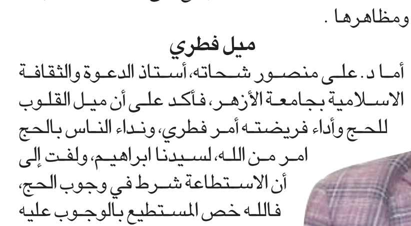
الصد عن البيت

وأعربت د. أسماء عن استيائها الشديد من شركات السياحة والقائمين على أمر الحج الذين يغالون في تكاليف الحج، وهم بذلك يصدون عن بيت الله الحرام فضلا عن إغراء الناس بالحصول على تأشيرات الزيارة وعدم ضبط الموقف وحل تبعاته لأنهم بهذا العمل يعتبرون شركاء فيما حدث من تدافع وزحام وازهاق للأرواح.

مفهوم الاستطاعة

من جهته أوضح د. محمود الصاوي، أستاذ الدعوة والثقافة الاسلامية والوكيل السابق لكليتي الدعوة والإعلام بجامعة الأزهر بالقاهرة، أن الحج هو ركن الإسلام الأعظم الذى تتشوق كل نفس مؤمنة لأدائه والقيام به ومن رحمة الله بعباده أن جعله في حق من استطاع اليه سبيلا حيث قال: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا" (آل عمران: 97) والاستطاعة المقصودة هي القوة البدنية والقدرة المالية الزائدة عن احتياجات أهله الأصلية. وقد بيّن ذلك النبى للرجل الذى سأله ان أباه الشيخ الكبير ولا يستطيع الحج ولا الظعن أفأحج عنه؟ فقال: "حج عن أبيك واعتمر". اذا من عجز بدنيا عن السفر للحج فقد سقط عنه بنفسه وان كان قادرا على انابة غيره فلا حرج.

د. محمود الصاوي: الاستطاعة تتحقق بثلاثة شروط



د. محمود الصاوى

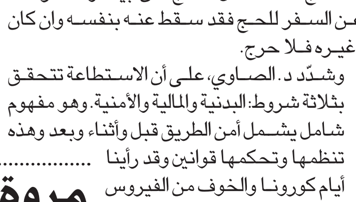
وشدّد د. الصاوي، على أن الاستطاعة تتحقق بثلاثة شروط: البدنية والمالية والأمنية. وهو مفهوم شامل يشمل أمن الطريق قبل وأثناء وبعد وهذه تنظمها وتحكمها قوانين وقد رأينا أيام كورونا والخوف من الفيروس والعدوى وضعت اشتراطات مشددة لتحقيق الأمن الصحي للحجاج. لذا لابد من الالتزام بالقوانين المنظمة للحج لتحقيق الأمان الكامل والخدمة التامة للحجاج فى مختلف صورها ومظاهرها.

ميل فطري

أما د. على منصور شحاته، أستاذ الدعوة والثقافة الاسلامية بجامعة الأزهر، فأكد على أن ميل القلوب للحج وأداء فريضته أمر فطري، ونداء الناس بالحج امر من الله، لسيدنا ابراهيم، ولفت إلى أن الاستطاعة شرط في وجوب الحج، فالله خص المستطيع بالوجوب عليه



د. على منصور: التيسير واجب.. والمتاجرون سبب الأزمة







أما غير المستطيع لا يجب عليه الحج، حيث قال تعالى: «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا..» الآية286، فعدم الاستطاعة ينفى التكليف. مشيرا إلى أن بلاد الحرمين تضع ضوابط لابد أن يلتزم بها الجميع في ظل الظروف الحالية، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة، وحتى يتمكن الحجاج من أداء الفريضة في يسر وسهولة، ولابد من الانصياع للجهات الرسمية، وأخذ الفتوى من أهلها المتخصصين والرسميين، وعدم الانسياق وراء أنصاف العلماء، ومن هم ليسوا أهلا لها، وأن التكليف ينتفى مع عدم توافر الاستطاعة، ولابد أن يكون الحاج حريصا على حياته ولا يلقى بنفسه الى التهلكة، فمن يكون عاجزا ببدنه وماله يسقط عنه الحج، ومن يكون قادرا بنفسه وبدنه وجب عليه الحج بإجماع أهل العلم، ولابد أن يلتزم بالضوابط التي ينظمها القائمون على أمر الحج. أما من يكون عاجزا ببدنه قادرا بماله وجب عليه الحج بالإنابة، وشرط الإنابة أن يكون من حج عنه قد حج عن نفسه، وفى النهاية فالأمر يحتاج إلى تفكير وتدبير وأخذ الفتوى من أهلها والعلماء الحقيقيين المشهود لهم بالعلم والصلاح وأهل التخصص وألا يلقى الانسان بنفسه الى التهلكة.

وشدّد على أهمية توافر الأمن على النفس والغير حتى لا يتعرض الحاج الى التهلكة ولا يترتب على مخالفته فقدان حياته وهذا أمر عظيم وكبير عند الله، ولفت إلى على الجهات الرسمية ان تيسر سبيل الحج للناس لأن الجميع تهفو قلوبهم للحج ليستطيع المستطيع أداء الفريضة



شعراويات



حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**

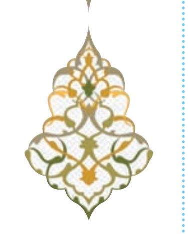


مصر ستظل آمنة.. وجندها خير أجناد الأرض

لأنه كان عاشقا لمصر والمصريين، لذا فقد كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة)- رحمه الله - تدفعه غيرته للدفاع عن مصرنا الحبيبة، وظهر ذلك جليا فى المقطع الشهير (مصر الكنانة) الذى يقول فيه: مصر الكنانة.. مصر التى قال عنها رسول الله "صلى الله عليه وسلم" أهلها فى رباط إلى يوم القيامة.. مصر التى صدرت الإسلام للدنيا كلها.. هى التى صدرت لعلماء الدنيا كلها علم الإسلام، صدرته حتى للبلد التى نزل به الإسلام. ويواصل: من الذى رد همجية التتار؟ إنها مصر، من الذى رد هجوم الصليبيين على الإسلام والمسلمين؟ إنها مصر، وستظل مصر دائما رغم أنف كل حاقد أو حاسد أو مُستغِل أو مُستغَل أو مدفوع من خصوم الإسلام، هنا أو فى الخارج..

ويبين الشيخ الشعراوى مكانة الجندى المصرى وأن أهلها فى رباط إلى يوم القيامة من خلال قول الرسول الكريم: (إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا بها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الأرض، قال الصديق أبو بكر: لم يا رسول الله؟ قال: لأنهم وأزواجهم فى رباط إلى يوم القيامة).

ويضيف الإمام: يكفينا فخرا أن مصرنا ذكرت فى القرآن فى مواضع كثيرة، منها ما هو صريح مثل قوله تعالى: "اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ" وقوله تعالى: "وَقَالَ الَّذِى اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ" وقوله: "ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ" ومنها ما جاء بشكل غير مباشر مثل قوله: "قَالَ اجْعَلْنِى عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ".



عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

من سيصمد للنهاية ؟

لا تختلف أمريكا عن إسرائيل فى نظرتها للمقاومة الفلسطينية، فهى تختصر فصائل المقاومة كلها فى (حماس) وتصنفها جماعة إرهابية، ولا تعترف لها باى شرعية، وتدعو علنا إلى القضاء عليها مثلما يدعو بنيامين نتنياهو، وقد ظهر هذا جليا فى مناظرة المرشحين الكبيرين للانتخابات الرئاسية الأمريكية، حيث تعهد الرئيس جو بايدن بالقضاء على (حماس)، والتعامل معها كما تعاملت القوات الأمريكية مع زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، بينما أكد الرئيس السابق دونالد ترامب ضرورة استمرار إسرائيل فى الحرب حتى تتخلص من (حماس).

وكان نتنياهو قد سبق إلى التأكيد مرارا وتكرارا على أن الحرب لن تتوقف حتى يتم القضاء نهائيا على حماس، لكن مسئولين إسرائيليين وأمريكيين وأوروبيين ردوا عليه، ووجهوا رسالة إلى الإسرائيليين بأن زعيمهم يخدعهم، ويمنيهم بأهداف خيالية عصية على التحقيق. وأشهر من تصدى مباشرة لنتنياهو المتحدث باسم الجيش الإسرائيلى (دانيال هاجاري)، الذى قال إن "الحديث عن تدمير حماس يعتبر ذرا للرماد فى العيون، حماس فكرة وحزب، ومغروسة فى قلوب الناس، ومن يعتقد أن بإمكاننا إخفاءها فهو مخطئ، إنها فكرة لايمكن القضاء عليها، نحن ندفع ثمنا باهظا فى الحرب، ونقوم بكل ما نستطيع لإعادة المخطوفين أحياء، لكن لن يمكننا استعادتهم كلهم بالوسائل العسكرية، كما أن الوصول إلى زعيم حماس فى غزة يحيى السنوار مازال صعبا".

وأكد الكاتب الإسرائيلى (بريان بلوم) فى صحيفة (جيروزاليم بوست) أن "إسرائيل تخسر الحرب، ولن يتحقق لها النصر الكامل، وعليها أن تفعل شيئا يحفظ ماء وجهها، هذا هو الاستنتاج الوحيد الذى يمكن استخلاصه بعد شهور الحرب الطويلة، وهذا مايعتقده معظم الإسرائيليين حاليا وفقا لاستطلاعات الرأي، إذ لاتزال حماس موجودة على الأرض، ولا يزال الرهائن محتجزين فى ظروف غير إنسانية، ولا تزال حماس قادرة على إطلاق صواريخ على تل أبيب".

والسؤال الذى يطرح نفسه: كيف تتحدث إسرائيل وأمريكا عن صفقة مع (حماس) فى ظل الإصرار على تدميرها، اللهم إلا إذا كان الهدف استعادة الرهائن ثم استئناف حرب الإبادة والتهجير القسري، وهو ما تتحسب له المقاومة؟ هذه الصفقة كانت محل ريبة منذ أعلنها الرئيس بايدن، وقال إنها خطة إسرائيلية لإيقاف الحرب وتبادل الأسرى على 3 مراحل، وانسحاب جيش الاحتلال من غزة وفتح المعابر لإدخال المساعدات وإعادة الإعمار، ثم أسرع بتقديمها إلى مجلس الأمن لتصبح قرارا دوليا، وبينما كانت حماس تطلب تعهدات بتنفيذ بنود الاتفاق كان نتنياهو يعلن رفضه لوقف الحرب، ما يعنى رفض الصفقة، التى قيل إنها خطته.

وحتى بعد أن أعلنت حماس موافقتها الصريحة على الصفقة استمر نتنياهو فى مناوراته، فيقول مرة إن الحرب لن تتوقف حتى القضاء على حماس، ويقول مرة أخرى إنه يؤيد خطة بايدن، بينما تقف الإدارة الأمريكية صامتة أمام هذا التخبط، لا تتحدث إلا عن ضرورة أن توافق حماس، دون أن تحدد بوضوح وحسم؛ هل الخطة إسرائيلية أم أمريكية أم مشتركة؟ وكيف سيتفاوض نتنياهو وبايدن مع حماس (المقاومة المسلحة) وهما يخططان للقضاء عليها؟ وهل باستطاعتهما فعلا تحقيق هذا الهدف؟

فى 20 يونيو الماضى نشرت شبكة (بى بى سي) البريطانية تقريرا عبر صفحتها على الإنترنت بعنوان (هل يمكن لإسرائيل القضاء على حماس؟) قالت فيه إن إسرائيل أحالت غزة إلى أنقاض وشردت معظم سكانها، لكنها عجزت عن إخماد تحرك حماس فى غزة رغم تفوق قدراتها العسكرية"، ونقلت عن (حسام بدران) القيادى فى حماس أن "كتائب القسام قادرة ومستعدة للاستمرار فى الدفاع عن شعبنا طالما استمر عدوان الاحتلال، بغض النظر عن الفترة الزمنية".

كما نقلت الشبكة عن (هيو لوفات) عضو المجلس الأوروبى للعلاقات الخارجية قوله: "إن التجارب السابقة تظهر صعوبة القضاء على حماس، فحماس ليست مجرد منظمة عسكرية، ولا هى مجرد حركة سياسية، إنها أيديولوجية عصية على الاجتثاث، خصوصا بواسطة قوة السلاح الإسرائيلي، وإذا أراد أحد أن يهمش حماس ويضعفها فالسبيل الوحيد إلى ذلك هو التوصل إلى مسار سياسى حيوي".

وقال (دوجلاس لندن) الضابط السابق فى وكالة المخابرات الأمريكية لصحيفة (نيويورك تايمز) إن "المقاومة الفلسطينية التى تجسدها حماس وغيرها من الجماعات المسلحة هى فكرة بقدر ما هى مجموعة مادية وملموسة، ورغم الضرر الذى لحق بحماس إلا أنها لاتزال لديها القدرة والمرونة والتمويل، ولديها سلسلة طويلة ممن ينتظرون الانضمام إليها بعد كل الخسائر التى تكبدتها".

وبينما تقف حماس صامدة بهذا الشكل ينتقل الفزع إلى إسرائيل، حيث يكثر التحذير من انهيار الدولة وسقوطها، ونشرت صحيفة (هاآرتس) مقالا لرئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك فى 21 يونيو الماضى أكد فيه أن "إسرائيل تعيش أخطر أزمة فى تاريخها، وعليها أن تطيح بحكومتها الفاشلة قبل أن تغرق فى هاوية أخلاقية، فما زالت بلا نصر فى غزة، وهى الآن دولة منبوذة وعلى خلاف مع أمريكا، ومهددة بإجراءات خطيرة من المحكمتين الدوليتين فى لاهاي، وفى مواجهة مع الدول التى تسعى للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وقد تجد نفسها خلال أسابيع فى حرب متعددة الجبهات، بينما يستمر الانقلاب القضائى فى الخلفية بهدف إقامة ديكتاتورية دينية عنصرية وقومية متطرفة جاهلة، وهذا المزيج يخلق خطرا واضحا وقائما على أمن إسرائيل ومستقبلها".

وكتب رئيس الوزراء الأسبق نافتالى بينيت فى حسابه على منصة (إكس) أن "إسرائيل تمر بأصعب أوقاتها منذ 1948، وعلى مواطنينا عدم مغادرة البلاد، بالأمس أخبرتنى مهندسة برمجيات لامعة أنهم سيغادرون إسرائيل إلى بلد فى أوروبا قبل بداية العام الدراسي، لأن إسرئيل صارت أخطر بلد على اليهود، وهذا يحزننى جدا".

ربما يكون فى الحديث الآن عن زوال إسرائيل شيء من المبالغة بمقاييسنا، لكن من يدري، لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

نجوم لا تغيب

د. شعبان إسماعيل:

عالم القراءات وأصول الفقه.. تتلمذ على يديه أئمة الحرم المكى



تمر هذه الأيام وتحديداً فى 17 يونيو الذكرى الثانية لوفاة العالم الراسخ الأصولى شيخ القراءات وأصول الفقه فى العالم الإسلامي، الذى جمع بين الأصول العلمية الإسلامية، الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل، أستاذ أصول الفقه وعلم القراءات بجامعة الأزهر، العالم المتفرد الذى جمع بين أصعب علمين فى أصول الإسلام، وصاحب التاريخ العظيم فى الدفاع عن الإسلام والسنة النبوية المشرفة.

ترك فضيلته عالمنا بجسده، ولكن مازالت مؤلفاته العلمية التى تعد بالمئات تدرس فى جميع جامعات ومعاهد العالم العربى والإسلامي، رحل مخلفاً وراءه تراثاً أصولياً وإقرائياً مستنبطاً بفهم ثاقب وعقل كبير لم يسبق إليه، وتلاميذ فى ربوع العالم الإسلامي.

"عقيدتي" شاركت ذكرى وفاة فضيلة الشيخ شعبان وفاءً وتقديراً من الجريدة التى شارك فيها عالمنا الراحل منذ بداية إصدارها بكتابة المقالات والمشاركة فى ندواتها الدينية، وظل يكتب فيها حتى قبل وفاته بيوم واحد وكان المقال بعنوان "الوقف الشرعى أهميته وآثاره الاجتماعية". نستعرض فى هذا التقرير ذكريات من عاصروه من زملائه وتلاميذه الذين عايشوه وتعلموا وقرأوا عليه، فخرجت هذه الكلمات العطرة التى تفوح منها رائحة الحب والمودة والإخلاص والوفاء لشيخهم الجليل عليه رحمات الله.

إعداد: **أحمد شعبان**

عالم أصول علوم الإسلام

من توفيق الله عز وجل عليّ فى بواكير التحاقى بالعمل فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، أننى تعرفت على صاحب الفضل والفضيلة د. شعبان، وكان يشغل وقتها رئيساً لقسم الشريعة الإسلامية، وكنت معيدا بالفقه المقارن.

بهرنى فضيلته لأننى وجدت عالماً متفرداً، جمع ما بين الدراسات القرآنية، وأيضاً تخصصه الدقيق فى علم أصول الفقه، فقلت "سبحان الله" الله جمع له فى علوم الإسلام كلها الدراسات القرآنية وهى الأصل الأصيل لعلوم الإسلام، ثم علم أصول الفقه وهو الأصل فى علوم الشريعة.

وبالمخالطة التى أشرف بها تبين لى أن فضيلته أيضاً من أصحاب المدرسة الوجدانية، التصوف الحقيقى لا المبتدع، فأخبرته بأن الله جمع له ثلاثة أشياء يتفرد بها، جمع له بين علمى الشريعة يتمثل فى الدراسات القرآنية وأصول الفقه، وبين علم الحقيقة حى هو من أكابر المحبين لآل بيت النبى ولأولياء الله الصالحين.

عرف الشيخ شعبان بالتواضع الجم، وحل المشكلات بالحكمة، وكان لنا الملاذ، فحينما كانت تعترضنا مشاكل إدارية أو غيرها، فكنا نفزع إليه، فكان يحلها وكان لنا بمثابة الأمن والأمان والسلم والسلام.

حصلت فى سن مبكرة على بعض مؤلفاته العلمية، فى دفاعه عن السنة النبوية، وفى حديثه الشيق الجزل الراسخ عن الأصلين الكتاب والسنة.

نفع الله تعالى به آلاف مؤلفة من الباحثين فى مصر وفى أم القرى فى مبدأ نزول الإسلام منذ بواكير اقرأ، فأراد الله تعالى له أن يعلم البلد التى نزل فيها الإسلام، ألا وهى مكة المكرمة، ويضع بصمات الأزهر الشريف فى هذا الموطن، لتمتد الجسور العلمية ما بين مآذن الحرم المكى الشريف، وما بين مآذن الأزهر.

شغل فضيلته فى أم القرى بالسعودية مناصب علمية رفيعة، وكان محل ثقة متناهية من علماء المملكة، وانتهى به المطاف بعد سنوات من الاغتراب أن عاد إلى بيته الأصيل إلى جامعة الأزهر.

انتقل إلى جوار الله راضياً مرضياً بعد أن خدم دينه وأمته، وخدم البحث العلمي، فى مصر وفى خارجها، وصدق النبي، "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له، أو علم ينتفع به"، وقد نال من هذه الحظوظ، أولاده نحسبهم على خير، والباحثون الذين رباهم وعلمهم وخرجهم، والكتب العلمية التى تزين مكتبات الأزهر وغيره، وكان يجبر بخاطر جميع العمال فى الجامعة وبنفسه، تقبله الله فى الصالحين.

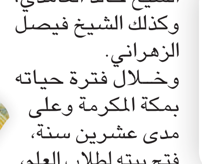
د. أحمد محمود كريمة
أستاذ متفرغ الفقه المقارن
كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين القاهرة



تتلمذ على يديه العشرات من أئمة الحرم المكي

عندما فكرت أن أكتب عن رجل بحجم وقامة فضيلة د. شعبان إسماعيل، احترت كثيراً فقد زاملته عدة سنوات فى جامعة أم القرى بمكة المكرمة والتى عمل بها سنوات عديدة، حيث بدأ عمله فيها بتدريس علم أصول الفقه، ثم نُقل إلى قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين التى فُتح فيها على يديه تدريس مرحلة الماجستير والدكتوراه فى القراءات.

وأُسند إليه تدريس القراءات العشر الصغرى والكبرى للطالبات عبر شاشات التليفزيون، وتخرج على يديه العشرات بل المئات ومنح إجازات فى القراءات، وتتلمذ عليه العشرات من مشاهير القراء من أئمة الحرم المكى الشريف أذكر منهم إمام الحرم الشيخ خالد الغامدي، وكذلك الشيخ فيصل الزهراني.





وخلال فترة حياته بمكة المكرمة وعلى مدى عشرين سنة، فتح بيته لطلاب العلم، وقام بالتدريس أيضا بالحرم المكى الشريف والعديد من المساجد بمكة المكرمة، ومنح المئات من الإجازات القرآنية بالقراءات العشر الصغرى والكبرى بالسند المتصل لرسول الله.

وعندما كنت أتحدث إليه أرى أمامى رجلاً عالماً متواضعاً جليلاً يحمل فى قلبه نوراً هو نور القرآن الكريم، وأجرى الله على لسانه علوم القرآن فأهل القرآن هم أهل الله وخاصته، والعمل فى خدمة كتاب الله هو اصطفاء من الله مصداقاً لقوله: "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَٰبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا".

وكُرم د. شعبان من خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، عن بحثه الذى قدمه بعنوان "الاجتهاد الجماعى وأهميته فى ضبط الفتوى"، بمؤتمر الفتوى وضوابطها الذى نظمته رابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة.

وظل الشيخ شعبان يعمل فى خدمة كتاب الله حتى حانت لحظة عودة الروح إلى خالقها.

د. أيمن محمد عبدالكريم
متخصص فى السيرة النبوية
بجامعة أم القرى سابقاً

د. شعبان اسماعيل

أنشأ دارا لتحفيظ القرآن بقريته "الخطارة"

منذ نعومة أظافرى رأيت فضيلة د. شعبان إسماعيل، وتربطنى به صلة قرابة من جهة الأم، ولكن الصلة الأوثق والأكبر بيننا كانت حب القرآن وحب الخير لجميع الخلق، فتمنيت أن أسلك طريق القرآن والعلوم الشرعية وكان هو مثلى الأعلى، وكنت وقتها بالمرحلة الإعدادية العامة ثم التحقت بالثانوية الأزهرية ومنها لكلية أصول الدين، ومن هنا زادت الصلة بيننا.

وكان فضيلته معاراً تارة إلى المدينة المنورة، وتارة إلى جامعة قطر وبعدها جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مختتما حياته العلمية بها وصرت بعدها وكأنى وزيرا لفضيلته فى بلدتنا الخطارة مركز فاقوس شرقية.

وفى يوم أمرنى بإنشاء دار لتحفيظ القرآن، وكان الداعم الأكبر ماديا لبنائها، وبعد ذلك قام بدعمها ماديا ومساعدة من يقوم بالتحفيظ حتى يكون مجانا حبا فى القرآن من جهة، وتيسيرا وترغيبا لحفظة القرآن من جهة أخرى.

والحمد لله أصبح لهذه الدار ثماراً واضحة، وتجرى المسابقة الثانوية فى ختام شهر رمضان من كل عام بين الحفظة، والتى تحمل اسم د. شعبان عرفانا لجهوده فى خدمة القرآن وغيره من العلوم الشرعية، وتخليدا لذكراه.

ولم تقتصر جهوده الواضحة فى خدمة القران فحسب، ولكن له جهودا عظيمة فى المعاملات الإنسانية، حيث كان داعماً لكل محتاج للمساعدة المادية سواء من الأهل والأقارب أو من أهل القرية، أو المساعدة فى المشروعات العامة كبناء المساجد وغيرها.

فهو مثل أعلى للعالم العامل المخلص الذى أفنى حياته فى خدمة القرآن وعلوم الشريعة، وأنفق ماله للفقراء والمحتاجين، فترك تراثاً ضخماً من العلم والخلق وغرس المحبة فى قلب كل من يعرفه أو يسمع عنه، رحمه الله رحمه واسعة.

الشيخ عبدالله عبدالسميع الصباغ
من علماء الأوقاف

شمس الأصول فى عصرنا وقمر الفقه بدهرنا وشيخ القراءات بزماننا

من الذى يعرف الأزهر ورجاله، وأصول الفقه وأبطاله، وعلماء قرننا وفحوله، وعلم الفقه ورواد نهضته، وعلم القراءات وسادة سدنته، ثم تراه لا يعرف العلامة الفارقة فى تاريخ علماء الشريعة الإسلامية د. شعبان إسماعيل تاج الأزهر ودرته، الذى اعتلى أعلى مكانته، ووصل ذروته، وبلغ قمته. إنه شمس الأصول فى عصرنا، وقمر الفقه فى دهرنا، وشيخ القراءات فى زماننا، وأرض القواعد الفقهية التى تقلنا، وسماء العلم التى تظلنا، وسيبقى الحبل الموصول، بيننا وبين الله والرسول- صلى الله عليه وسلم- وسيبقى نهر العلم المجدول. فارقنا جسده، وبقيت روحه، تحوم فى سماء العلم بإذن ربه ومولاه، وسيبقى اسمه ينير صباح كل عالم وممساه، ترادده الألسنة وتترنم به الشفاه. عاش بين أهله ورفاقه وطلابه زاهداً فى دنيا الناس، حيث لا انشغال بها ولا اهتمام ولا اكتراث، ترك لنا ميراثا علميا ذاخرا فأنعم به من أساس وميراث. تدرج فى مراحل التعليم حتى نبغ وساد وأجاد وقاد وأصبح طبيب أصول الفقه الذكى الألمعى المحبوب، وشيخ الشريعة الذى ينير لنا الطريق فى مدلهمات الخطوب، ورائد القراءات الذى إذا طالعت له أى كتاب فتجدك قريب العهد من فهم مراده ولست ببعيد ولا محجوب. بين للناس كلهم صعوبة المسلك الذى اتخذه لتذليل الفهم؛ من خلال شروحه لأمهات كتب الأصول مستغلقة الفهم، صعبة المراس، بل ربما غير سهلة القراءة على ألسنة الناس، من أمثال (نهاية السول) و(معراج المنهاج) وغيرها الكثير. وكأنى به الآن وهو يشرح لنا- نحن طلاب كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة- كتاب معراج المنهاج فيشرح حرفا حرفا، ويقف عند كل كلمة يذلل الصعاب. ويعلم الله أننى أقف الآن حائرا ماذا أقول فى حق شيخنا،



وكيف أحكى للناس قصة إمامنا هل أتكلم عن عراقة نسبه وطهره، أم عن سعة علمه وفهمه، أم عن ذكائه وألمعيته، أم عن تأصيله للمسائل، أم عن همته وغيرته، أم عن سلامة مشربه، أم عن سنيته، أم عن زهده، أم عن قوة استدلالاته، وتنوع أساليبه، وتعدد معارفه، وطول نفسه، أم أتكلم عن جلده فى البحث، أم صبره على التحصيل، أم عن دأبه فى نشر العلم، أم أتكلم عنه مربيا ومشرعا، أم قارئا، أم مفسرا، أم أصوليا، أم محدثا، أم عن جهاده لأعداء الشريعة وخصوم الملة، أم عن صموده أمام المعوقات، أم عن تعظيمه لربه..أم عن... إذا تكلم فى الأصول فهو التأسيس والتقعيد، وإذا تكلم فى الفقه فعهدك بأبى حنيفة ومالك والشافعى وأحمد ليس ببعيد، وإذا تكلم فى القراءات فكأنه يغرف من بحر القراء العشرة ومن نهر الشاطبية وجداول الطيبة ومنابع الدرة بكل سهولة وبمنأى عن الصعوبة والتعقيد، وإذا تكلم فى علوم العربية فكأنك تعقد لواء الريادة لأنجب طلاب مدرسة الكوفة والبصرة فى غابر تاريخهم التليد، وإذا تكلم فى تجديد أصول الفقه فهو صاحب البصيرة الفريد.

عاش شيخنا لا يطلب وزارة، ولا إمارة، ولا تجارة، لكن بقى معنا ومع الأجيال من بعده وبعدنا حيا فى ضمائر العلماء، أعجوبة فى موازين الفقهاء، وجهبذا بين القراء. سيبقى حاضرا فى المنتديات العلمية، ومجامع الفقه، وصروح المعرفة، وأروقة الجامعات، وأندية الثقافة، ماثلا فى قاعات الدروس، ومحمولا فوق الرؤوس.. أحسبه كذلك ولا أزكيه على الله.

د. عطية محمود رواش
أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

شيخ القراء.. وعلامة الأصول

إنه فضيلة العلامة د. شعبان إسماعيل، وقد أكرمنى الله عز وجل بالتلمذة على يديه فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية حيث درست على فضيلته كتاب منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضى البيضاوي، فى علم أصول الفقه، وبطريقته البديعة فى الشرح والتحليل كان يستطيع أن يفهم أعمدة المدرج الذى كان يدرس لنا فيه، فكنا لا نخرج من المحاضرة إلا وقد حفظنا الدرس.

فى الحقيقة وجدت نفسى أنجذب نحو فضيلته لأنعم وأغرف من علمه الفياض، وكنت أمنى نفسى بهذا اللقاء الذى أقف أمام محياه الكريم، والحمد لله يسر الله لي اللقاء.

وعرفت أن فضيلته من أئمة القراءات، فأحببت أن أنال شرف القراءة على يديه الكريمتين، وكنت أن أتبتل إلى الله فى سجودى أن يرزقنى بمن أقرأ عليه القرآن الكريم كاملا، وأخذت أتضرع إلى الله وألح فى طلبى فى وقت السحر، وما أن عرضت على أستاذنا أن أقرأ عليه ختمة إلا وقد وافق على الفور.

حقيقة كاد قلبى أن يقف من شدة الفرح والسرور أن أنال شرف القراءة على جبل من جبال العلم، ورمز من رموز القرّاء الذين يشار إليهم بالبنان، واستقبلنى الشيخ فى بيته استقبال الأب لابنه، وأكرمنى الله بقراءة ختمة كاملة بين يديه.

وكنت أثناء القراءة يصوب لى الشيخ ما أخطأ فيه، وإن كانت الآية تحتاج إلى تفسير معنى ذكر لى تفسيرها، وإن كانت تحتاج إلى بيان وتوضيح لغوى انساب العلم من شفتيه الكريمتين، فعلمت أنى أمام عالم حاز الفنون وجمع العلوم، وفى نهاية الختمة أعطانى الشيخ سنده المتصل برسول الله. فى الحقيقة لقد أثر فى الشيخ تأثيرا كبيرا فى حياتى العلمية والعملية، فوجدت فيه العالم الذى أنهل من علمه، والشيخ المربي، والأب الحنون.

وقد فقدت الأمة الإسلامية والعربية علما من أعلامها الكبار بوفاة فضيلته، ولكن عزاءنا أنها سنة الحياة، وما زالت كتب فضيلته تأليفا وتحقيقا ينتفع بها طلاب العلم والمعرفة، فجزاه الله عنا وعن طلبة العلم فى مشارق الأرض ومغاربها.

وأنا على العهد والوعد.. أدعو لفضيلته، فكلما انتهيت من ختمة للقرآن وهبت ثوابها لفضيلته، أنزل الله على مثواه شآبيب الرحمة والرضا، وجمعنا بحضرته فى الفردوس الأعلى من الجنة.

د. على محفوظ- من علماء الأزهر

الخط المفتوح



بقلم: **محمد الأبنودى**

30 يونيو.. ثورة إنقاذ وطن

قبل اندلاع ثورة 30 يونيو المجيدة عاشت البلاد لحظات فارقة ومصيرا مجهولا من الفوضى والانقسام والصراعات والأزمات عشنا جميعاً مشاعر الخوف والقلق والمصير المجهول إلا أن تماسك قواتنا المسلحة بقيادة الفريق أول عبدالفتاح السيسى فى ذلك الوقت المأزوم وحرصه الشديد على الوقوف بجانب الشعب وحمايته من المخاطر كانت سبباً رئيسياً فى احتماء الشعب بقيادته التى لم تكن يوماً منحازة لغير الشعب المصري.

وقد كان من الممكن أن يتحمل المصريون كل الصعاب والشدائد فى مقابل ألا يضيع الوطن.. لذلك كان الشعب هو المعلم والبطل حينما خرج عن بكرة أبيه ثائراً رافضاً حكم الجماعة الإرهابية التى جثمت على أنفاسه عاماً كاملاً.. فكانت ثورة 30 يونيو، من 30 مليون مواطن أو يزيد هى الثورة الأهم فى تاريخنا المصرى الحديث، ولم لا.. وهى التى أثبتت بحق أن الشعب المصرى قادر على تحقيق المستحيل برفضه لجماعة أرادت أن تفرض ديكتاتوريتها عليه.

لقد أثبتت ثورة 30 يونيو أن الشعب المصرى لا يمكن أن تتوقع ردة فعله حين يغضب لكرامته وإرادته وليس أدل على ذلك من خروجه على قلب رجل واحد رافضاً الأخونة والاستحواذ فى 30 يونيو.

يجب أن تعرف الأجيال القادمة من الشباب والأطفال أن ثورة 30 يونيو أنقذت مصر من حرب أهلية مدمرة ومن مصير مجهول.. ولولا انحياز الجيش للشعب لحدث ما لا يحمد عقباه ولولا إخلاص ووطنية قيادة الجيش لسقطت مصر فى براثن الإرهاب.. ولولا استجابة الجيش لنداء الشعب بالنزول والتخلص من هذه الطغمة الباغية لتمزق الوطن ولتحولت مصر إلى ساحة للاقتتال والفوضي.

فى 30 يونيو برهن الشعب المصرى على أنه شعب مسالم يكره العنف فكان خروجه تعبيرا عن رأيه بشكل سلمى وحضارى غير مسبوق فى إصرار على الخروج من النفق المظلم الذى أراده لهم الإخوان.

يبقى فى النهاية أن نحرص جميعاً على المحافظة على مكتسباتنا من الثورة العظيمة التى نفضت عنا غبار الذل والتبعية.. ولن يتم ذلك إلا بمزيد من الجهد والموت والبذل والعطاء كل فى موقعه وأن نتوحد جميعاً على قلب رجل واحد خلف قيادتنا الرشيدة وأن نصمد فى مواجهة التحديات حتى نجنى ثمار ما نزرعه الآن فى القريب العاجل.

•••

•• وختاماً:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أصبح آمناً فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

صدق رسول الله

شاشة عقيدتى

شهادة تخرج «فاطمة» من جامعة «محمد» صلى الله عليه وسلم



بقلم: **سمير الجمل**

ما كانت الزهراء فاطمة صاحبة زعامة ولا قالت لأحد كن فاطمياً وما كان على رضى الله عنه وكرمه وجهه وليا ولا ادعى أن الرسالة كانت له.. لكنها ضلت طريقها وراحت إلى ابن العم صلى الله عليه وسلم.. وكيف يعقل هذا وهو أول صبى يشهر إسلامه.. وينام فى فراش المصطفى صلى الله عليه وسلم.. وكفار قريش قد اعدوا.. سيوفهم للانقضاض عليه حتى لا يهاجر بدينه إلى المدينة التى تنورت بتشريفه لها.. وقد كانت »يثرب« فيما مضى قبله.. ما كانت فاطمة إلا قطعة غالية من الحبيب وريحانة قلبه ولولا حبه لعلى بن ابى طالب ما خطبها إليه.. وكان الصديق والفاروق قد طلبا الاقتران بها وهما من هما قرباً وحباً واخلاصاً للنبى الكريم صلى الله عليه وسلم..

فاطمة خريجة الجامعة المحمدية.. الأم خديجة الوفية المخلصة التى أدركت من اللحظات الأولى لنزول الوحى انها رسالة السماء لهذا المحمد المحمود الصادق الأمين.. وكم كانت السند والوتد فى اصعب الأمور وأشدها ألماً وقسوة.

ـ والله ما يخذيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقوى الضعيف وتعين على نوائب الحق وتصدق الحديث وتؤدى الأمانة«.

فاطمة هى الصغيرة التى عرفت التدليل لكن فى قمة الجد.. بين اخوات من مات ومن ترك البيت إلى زوجها أغلب الوقت هى الوحيدة وليس معها إلا »هند« بابن خديجة من زوجها ابوهالة ابن زرارة.. ولم يكن من عادة الطفولة العربية أن يلعب البنات لعب الصبيان.. إنها تربية الحنان الحزين الوقور.. وعرفت القرآن الكريم مبكراً وعاشت فى جنبات الجامعة المحمدية تتعلم على أرض الواقع.. وقد قال لها وقد بلغت عامها الثامن عشر: ما آليت أن زوجك خير أهلى وكان جهازها سرير من جريد النخل ووسادة حشوها من الليف وأناء للغسيل وآخر للشرب ومنخل ومنشفة وقدح ورحاءان وجرتان.. وحضر عقد القرآن: أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير.. فلما اكتمل الجمع قال صلى الله عليه وسلم: (الحمد لله المحمود بنعمته والمعبود بقدرته المطاع لسلطانه الهروب اليا من عذابه النافذ أمره فى أرضه وسبحانه الذى خلق الخلق بقدرته ونيرهم بأحكامه وأعزهم بدينهم وأكرمهم.. بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً وحكماً عادلاً وخيراً جامعاً أو شبح بها الارحام وألزمها الانام فقال تعالى: وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعل نسباً وصهراً وكان ربك قديرا (الفرقان 54).

وأمر الله يجرى إلى قضائه وقضاؤه يجرى الى قدره ولكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء وينبت وعنده أم الكتاب ثم أن الله تعالى أمرنى أن أزوج فاطمة من على واشهدكم أنى زوجت فاطمة من على.. على أربعمائه مثقال فضة إن رضى بذلك على السنة القائمة والفريضة الواجبة فجمع الله شملهما وبارك لهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعاون الحكمة وأمن الأمة أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم.

وكان على غائباً لحاجة بعثه فيها رسول الله كما يقول أنس ولما علم بنبأ زواجه استبشر راضياً.. وكان موعوداً بها من جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم.. كما أن النبى الكريم.. أخذ رأى فاطمة.. فسكتت.. ويقال أنها بكت فرحاً لزواجها وحزناً لأنها ستفارق بيت أبيها.. وكانت خديجة رضى الله عنها قد رحلت عن الدنيا وأصبحت فاطمة هى »أمر أبيها« كما يقولون وكن صلوات الله وسلامة عليه دائماً ما يذهب ريعها.. ولما أنجبت الحسن هو الذى سماه بهذا الأسم وكانوا يقولون له »حرباً« فقال: بل هو »حسن« وهكذا فعل مع »الحسين« .. ثم مع المحسن الذى مات صغيراً..

ثم جاءت بعد ذلك زينب وأم كلثوم وكأنها تستعيد بهما ما لم تدركه من أختيها.

وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتدخل لحل ما يجرى من خلافات بين فاطمة وعلى شأنهما فى ذلك شأن سائر الأزواج وإلا عندما ذهبت إليه باكية تشكو من أن عليا يهم بالزواج من بنت هشام بن المغيرة وهى تقول:

ـ يزعمون انك لا تغضب لبناتك

فصعد المنبر وتحولت المسألة الشخصية إلى قضية عامة وقال على ملأ من الحاضرين:

إلا أن بنى هشام بن المغيرة استأذنونى فى أن ينكحوا ابنتهم عليا إلا وأنى لا أذن ثم لاذن انما فاطمة بقعة منى يؤذينى ما يؤذيها.

ثم كان المشهد الجليل قبل وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فى احتضاره وهى تبكى فهمس إليها بشىء ثم ضحكت.. وكان يبشرها بانها أول من سيلحق به بعد موته.. وهو ما جرى بعد ستة أشهر كما يقولون.. وهذه هى جامعة الحب المحمدية لا يتخرج منها.. إلا من يكون جديراً بها هل هناك أفضل من الزهراء رضى الله عنها أم الحسن والحسين.